المهدي عبيد

اليوجا

كما يجب أن تكون



اليوجا ... كما يجب أن تكون

تأليف

المهدي عبيد

تصميم الغلاف

معمر عامر (الجزائر)

مدون وناشر الكتروني ورسام ومصمم كتب أطفال ومهتم بريادة الاعمال

وسائل المتابعة والإتصال:

حساب الفايس بوك - مدونة شبكة العبقري

ترخيص هذا الكتاب

إستثمارك لهذا الكتاب يعطيك الحق في قراءته والانتفاع بمحتواه وحق مشاركته مع الغير بأي وسيلة الكترونية كانت او ورقية لكن لا يعطيك الحق في التعديل عليه أو بيعه أو استعماله تجاريا بأي شكل من الأشكال وتبقى الحقوق الفكرية محفوظة بالكامل للمؤلف. طلبك لهذا الكتاب هو إقرار أمام الله في الالتزام بهذا الترخيص.

تعرف علي

المهدي عبيد، أصيل (بشلي) قرية صغيرة بجنوب تونس، أب لخمسة أطفال، مدون مختص في مجالات محددة ضمن منهج تطبيقي وواقعي أشارك العالم نتائجه. مهتم بشدة بالكتابة العلمية الموجهة للأطفال مع مشاركة عشرات الانشطة التعليمية والتربوية المختلفة والقيام بتجارب مهنية عديدة أضع نتائجها على الشبكة، مشرف على مدونة العبقري والتي بدأت علمية للاطفال لتتحول الى مدونة أكثر اتساعا ونتوجه للجميع وأضمنها كتابات جادة تهم:

1) الطفل تربويا ودراسيا في محيطه الاسري.

2) مجال التطور الذاتي من اجل جودة حياتية مقبولة

3) مجال بطالة الشباب ومشاركة تجارب عملية تساعد العاطل عن العمل والموظف الحكومي لدعم مداخيله المالية.

اهتماماتي المختلفة هذه وتجاربي العديدة بنجاحها مرة وفشلها مرة أخرى مكنتني من

نشر ومشاركة العالم بعض الاصدارات المميزة والمسنودة بتجارب واقعية من أجل أن يربح قارئها سنينا عديدة لانها تمثل زبدة تجارب واقعية ستساعد حتما اي مهتم بمجالها.

إهداء .....

إلى روح والدي الذي علمني أننا راحلون مهما عمرنا

الى روح والدتي التي كبرنا في ظلها دون أن تشتكي

اللهم تقبل هذا الكتاب صدقة جارية لهما واجعل كل حرف فيه عين حسنات لهما لا تنقطع

آمين

عن الكتاب

اليوجا كما يجب أن تكون

بعد قراءتك هذا الكتاب، ستعرف وتتعلم اليوجا كما هي دون رتوش أو إضافات، اليوجا الأصيلة والتي ابتدعها أصحابها لغايات أكبر مما عرفت سابقا ...

ستتعرف على اليوجا

كما لم تتعرف عليها من قبل.

وسواء اقتنعت أو لم تقتنع بما قرأت

فالنتيجة حصلت

ولو بدفعك لتعيد النظر الى الأمر من زاوية أخرى.

فالحالة تتطلب إعادة النظر.

فنحن نؤمن أن بين الثانية والثانية التي تليها قد نغادر الى غير رجعة

وغايتي الأولى والأخيرة

أن تكون هذه الثانية مهمة ومغيرة ونقطة انعطاف كلي

لغد آمل أن يكون سعيدا ...

عبر كل ما كتبت عن اليوجا كنت أطلب دائما قراءة ما بين السطور اكثر من قراءة السطور ذاتها وفي هذا الكتاب حاولت قدر المستطاع ألا يكون أمامك الا السطور فقط لا غير، هذا الكتاب يقدم لك اليوجا كما يجب أن تكون، وإذا لم تجدها كذلك، فتأكد أن هذه هي اليوجا بعينها وبالشكل الذي يجب عليه أن تكون فعلا.

مقدمة لا بد منها

منذ أكثر من عشرين سنة، كنت مشدودا جدا لفلسفات الشرق القديمة وكانت تستهويني بشكل كبير وغريب، كنت أحس أنها عميقة وتاثيرها على النفس لا يقاوم، ومن جملة ما انبهرت به فلسفة اليوجا، أو رياضة اليوجا وكل يراها بمنظار مختلف، كنت وقتها أعزبا وخال من اي مسؤولية كبيرة، ولدي المساحة في السكن لممارستها رغم أنها لا تستدعي أكثر من متر مربع لمن لا يجد المساحة، فاشتريت كتبا تتحدث عنها وحولها وكانت مراجعا مهمة جدا تؤسس لليوجا التطبيقية كما اريدها، ومنها دورات لاقطاب عالميين في فن اليوجا، ومن جملة ما وقع تحت يدي دورة لممارس مصري تعلمها من عبقري هندي من مشاهيرها، ووضع كل تجربته في تعليم اليوجا ضمن كتاب عربي صميم، فكانت فرصتي الذهبية التي كنت أنتظرها بفارغ الصبر، فالمراجع الأجنبية تحتوي دائما مصطلحات قد يختلف فهمها من شخص لآخر، أما دورة شاملة في تعلم اليوجا وباللغة العربية فتلك هدية لا يسعني الا القفز فرحا بالحصول عليها، وبدأت ممارستي السرية لليوجا وقضيت وقتا طويلا في ممارستها دون تفطن اي أحد من أقرب أفراد العائلة لعديد الاسباب لعل اهمها الحركات التي كانت تبدو غريبة لمن يشاهدها، وللجهل الكلي بهذا الفن في جهتي فكنت سابدو مثل البهلوان في نظر من يمكن أن يشاهدني، واعترف أنها اضافت لي الكثير جسميا ونفسيا وقتها، واكتسبت خبرات مهمة لعل ابرزها التحكم الكامل في عملية التنفس، ووصلت مرحلة لأصبح معلما صغيرا لليوجا، ثم مرت السنون لتنتشر اليوجا كل هذا الانتشار واصبحت لها مراكز تعليم مختصة، ومجلات تتحدث عنها، عربيا وجدت لها الكثير من مواقع الأنترنت والكثير من الخبراء الذين يقدمون دورات كثيرة لمن

يطلبها على طول الرقعة العربية من المحيط الى الخليج، وكانت دورات ذات مردود مالي هام لأصحابها، وتوازيا مع ذلك فقد زادت خبرتي فيها وتوسعت مطالعاتي الفكرية على أكثر من مستوى لأعرف اليوجا كما يجب أن تعرف لا كما يسوق لها، وطرحت مواضيعا مختلفة عن اليوجا في منتديات عربية عدة، تلقفها الكثيرون لينقلوها في منتدياتهم نقلا أعمى مع عجزهم عن الاضافة عند أي سؤال يهمها لعدم المامهم بما نقلوا، ووجدت بعض المنتديات رفضت هذا النقل ليس رفضا للسرقة ولكن لان اليوجا موضوعا تحته خطا أحمرا.

أخيرا قلت لأجمع ما نشرت وما صاحبه من تفاعل في كتاب قد ينفع البعض ممن يطلع عليه وليكون مدخلا بسيطا لمن يريد الاقتراب من موضوع اليوجا، وتعمدت أن تكون لغة الكتاب بلغة بسيطة قريبة جدا من تفكير القارئ العادي غير المختص بعيدا عن المصطلحات الكبرى والقوية صعبة الفهم، وكل الكلام الباطني الذي يجعلك تتوه بين الألفاظ.

هذا الكتاب يتحدث عن اليوجا كما عرفتها وكما مارستها وكما هي على حقيقتها وكما هي على طبيعتها الأصيلة غير المحرفة، وهدفي بعد إتمامك قراءة الكتاب الوصول لمعرفة اليوجا كما يجب أن تكون، وليس كما يريدون لها أن تكون تجاريا، فأنت لست عميلا تجاريا وأنا لست تاجرا لأبيعك بضاعة.

بداية الكتاب تكون مع دورة شاملة في تعلم اليوجا من الفكرة الى الاحتراف، ومهما كان رأيك حولها فإني متأكد أنك فعلا ستخرج منها متعلما لليوجا وبالشكل السليم لها، تجد أيضا جولتين رائعتين مع كتابين هامين عن اليوجا، التخاطر والسحر واليوجا ثم كتاب فلسفة اليوجا ومن خلالهما تكتشف النقاط الخفية لها، تجد ايضا منقولات

معمقة لمختصين، وسائل انتشار اليوجا تعطيك بعدا آخر لمعرفة لم تكن تبصرها من قبل، تجد أيضا موقف الدين المسيحي والاسلامي منها ضمن آراء معمقة وبعيدة عن التسرع.

لو اقتنعت بما تكلمت عنه فذلك ما أريد وأبغي ولو لم تقتنع فعسى أن يكون كتابي فتحة صغيرة لنقاش هادئ بعد ذلك .

لديك طفل صغير في عمر سنة وحتى 8 سنوات، تريد أن يكون على القمة في قسمه وفي المدرسة ككل، إذا اطلع على هذا المنتج الرقمي المميز





دورة شاملة في تعلم اليوجا من الفكرة الى الإحتراف

هذه الدورة وضعتها بعد سنوات من التجربة العملية في محراب اليوجا وما تجده هنا قد يتعذر وجوده في مكان آخر، ما أرجوه حقا أن تخرج متعلما وبالشكل الصحيح للتعلم.

تقديم للازم لكل دورة يوجا ولدورتنا خصوصا

هل تريد أن تكون سعيداومتناسقا مع واقعك،

هل تحب ان تحب الكل ويحبك الكل وتسبح في عالم الروح الأسمى،

هل تطمح لدخول عوالم جديدة لم تعهدها من قبل تعطيك الاحساس انك إنسان آخر،

هل تريد التحرر من عبودية الزمان والمكان لتكون سيد نفسك،

هل لديك الرغبة لتحطم الهموم والفقر والأغلال والإحباط والفشل والطيران فوق الكل،

هل أنت على إستعداد لإخراج قواك الكامنة وطاقاتك الداخلية لتحطم الاصنام من حولك،

هل تهدف وتريد المحافظة على صحتك طيلة الحياة في قمتها مع سعادة دائمة ونهائية،

هل تهدف لتكون واعيا بكل ذرة فيك بالتأمل والادراك وانسجامك مع الكل ومع العالم أجمع،

هل تحب الامساك بالحقيقة المطلقة وتكون كل حياتك جنة ارضية لم تكن تحلم بها إذا اردت كل هذا

أكون سعيدا جدا بمتابعتك دورتي التعليمية الشاملة هذه في تعلم اليوجا.

مقدمة بسيطة

بداية ليس لدي الا طلبا واحدا أعتبره مهما أرجوه من كل من يريد التعلم، أنا لا أطلب شكرا فلست في حاجة إليه أولا، ولأني شبعت منه ثانيا، ولا أطلب مالا لقاء الدورة فهي مجانية وللجميع، طلبي البسيط هذا يتمثل في متابعة الدورة كلمة كلمة وسطرا سطرا وإذا كنت تعبا أو مرهقا الآن فأغلق الكتاب ولا تواصل وعد مرة أخرى وفي حالة رائقة لتتابع معي سلسلة التعلم هذه من أجل ان تكون في نهايتها عارفا باليوجا كما يجب أن تكون، اشتراطي إتمام الدورة للآخر له سبب وجيه وهو أنك لن تدرك اليوجا وتعرفها وتتعلمها الا بعد آخر درس فيها، هذه الدورة التعليمية هامة لكل شباب وشيوخ وشابات وعجائز العرب والمسلمين ومهما كان تصنيفك ضمن هؤلاء فأرجو أن تستفيد جيدا منها، وبداية وحتى لا يكون الكلام نظريا صرفا أو ترفا فكريا أقول لك أن كلامي هذا ليس منقولا ولا ملخصا لكتاب ولكنه تجربة شخصية حية، أنا يا صديقي مارست اليوجا منذ مدة طويلة ولفترة معتبرة وأبدعت فيها ووصلت لمرحلة أعتبرها نوعية، بل وأزيدك أنني كنت من منظريها على نطاق جهتي، كنت منذ صغري مجذوبا لفلسفة الشرق القديمة ومهووسا بأفكار التأمل والطاقة الكامنة ومحاولة نقل النفس الى مجال أوسع، ولدي الكثير من مراجع اليوجا عربية وأجنبية، وفيها دورات لبعض أقطاب اليوجا على مستوى العالم، ولكن لماذا أقول كل هذا؟ ليس حبا في التفاخر بالطبع أو لنفخ ريشي فقد قلت لك أن هذه الأشياء أصبحت لا

تعنيني أبدا ولكن لتتأكد أنني أهل لأن اقدم لك دروسا في تعلم اليوجا، وقبل أن ابدأ معك أول دروس الدورة، أود أن اسألك سؤالا بسيطا: لماذا تريد تعلم اليوجا؟ أو الأصح: لماذا أردت مطالعة هذا الكتاب بذاته؟ السؤال سهل بدون شك ولكنه أساسي لدي، ورغم أنه بديهي ولكن سأحاول أن أذكره: أنت مهما كنت فلن تخرج عن ثلاثة أصناف:

1 - أنت من النوع المتسرع الذي تجذبه العناوين الكبيرة وتتفاخر دائما بأنك مثقف والدليل أنك تملك زادا في حفظ العناوين الكبيرة.

2 - أنت من محبي العلم بالشيء وحصلت على هذا الكتاب وفتحته لأنك تريد أن تعرف وليس لتتعلم.

3 - أنت معجب باليوجا وتريد صادقا تعلمها ولديك الرغبة في أن تحياها فكرا وممارسة.

أنت مهما كنت ضمن الثلاث اصناف فهذا يريحني ويجعل لي هدفا رائعا ابغي الوصول اليه ويشرفني أن تتابع كلامي فقد أنجح معك وتكون واعيا بالعيش باليوجا فكرا وممارسة، لكن قد يبرز سؤال وجيه هنا: هل اليوجا مهمة لهذا الحد وتتطلب دورات تعليمية وكتبا؟، بالطبع وبالتأكيد نعم، فاليوجا فن عريق منذ آلاف السنين، له مدارسا عديدة والنشرات حوله بالمئات والكتب عنه لا تحصى ولا تعد، ومدارس تعلم اليوجا منتشرة في كل نقاط العالم، ولدينا نحن العرب ميزة التقليد في قمتها نخرجت كتب رائعة تحيط بهذا الفن الفكري الرائع الذي سوف يخرجك من آفاقك المملة نحو الحرية العقلية المطلقة، وشاهدت مرة حصة تلفزية لمختصة عربية في الميدان ولها شهادات أجنبية وركزت مدرسة "يوجا الضحك"، لحظة، أراك ابتسمت الان، تظن اني أرمي الكلام جزافا، لا يا صديقي لا تبتسم ولا تضحك فما أقوله لا

يدعو لذلك أبدا، لأن "يوجا الضحك" لها مدارس كبرى ومواقع انترنت مدعومة ولو داخلك الشك ضع كلمات Yoga du Rire في جوجل وانتظر النتيجة التي لم تكن تتوقعها وجعلتك تبتسم عندما سمعت الاسم، وعن نفسي تابعت الامر وشاهدت بأم عيني شيوخا مسلمين وعجائزا مسلمات وهم يتمايلون مبتسمين وكلهم أمل ولديهم القناعة في ان "يوجا الضحك" ستنفعهم وسوف يتغلبون على مشاكل الشيخوخة بأمراضها وخرفها، وأنا لا اريد ان احرمك من هذه المتعة الجسدية والفكرية الخلاقة.
أكيد أنك بدأت تمل من مقدمتي الطويلة هذه، لن أتأخر عليك أكثر وسوف نبدأ بحول الله من الآن في دخول الدورة، دورتي تتكون من المحاور التالية:

تعريف اليوجا

لماذا اليوجا؟

فائدة اليوجا

المرأة و اليوجا

المسن و اليوجا

تمارين اليوجا:كيف تمارس اليوجا من الصفر الى الإحتراف .

التنفس في اليوجا

الاوضاع العشرة المشهورة لليوجا

التأمل و التركيز

المانترات

المانترات والبيجا منترات

الصحة و الكلام

الاصوات اللازمة

تحرير النفس من الإنسجام الى الاتحاد الكلي مع الروح الكونية .

اليوجا و الامراض :

اليوجا لعلاج المعدة

اليوجا لعلاج السمنة

اليوجا مناعة للجسم

اليوجا و الامساك

اليوجا و الدرن الرئوي

خاتمة

ما رأيك؟ دورة رائعة، أليس كذلك؟ إذا، هذه فرصتك فكل دورات اليوجا في كل العالم لن تخرج عن هذا المسار العام، الفرق الجوهري أنها هناك بآلاف الدولارات وهنا بالمجان ولا تتطلب سوى دعوة خير منك لي ولاسرتي لو تطوعت بها طبعا، هذه فرصة لن تتوفر لك كل يوم، وقد يتبادر لك سؤال وأراه وجيها أيضا، مادامت هناك بالآلاف، لماذا أقدمها هنا بالمجان؟ أو لماذا تتابع دورتي بالذات وبالمنتديات والمواقع العربية الكثير من المواضيع التعليمية لها، هنا أعارضك يا صديقي، وذلك لاقتناعي أنك غير قادر على التعلم في تلك المدارس لتكلفتها المرتفعة أولا ولبعدها عنك ثانيا، والمواضيع العربية بالمنتديات أو المواقع العربية إما منقولة أو مترجمة بغباء وفي الحالتين لن تنتفع بها لأنها أقرب لكلام الببغاء منها لكلام انسان عاقل، والجواب الاسلم لسؤالك أنني جربت ومارست اليوجا أو اليوغا وفي الحالتين سواء، فكرهت أن أحتفظ لنفسي بهذا العلم العظيم فأطمح لنيل بعض الاجر على تعليمك. أنت مستعد،

رائع جدا إذا، نبدأ بداية من الفصل القادم في دورة تعلم اليوجا من الصفر، الدورة التي عندما تنهيها بنجاح لن تصدق أنك هو، ووقتها تكون قد ادركت فائدة اليوجا وأكون أنا قد أثبت لنفسي على الاقل أني اصلح لأكون معلما لها.

ارجو ان يكون الأمر واضحا، الدروس سلسلة واحدة مترابطة وقد يبرز سؤال لديك وتود طرحه لأنك لم تجد جوابا عنه، هنا أدعوك للتريث قليلا فقد تجد كل الاجوبة في آخر الدورة، لا تتسرع وتحرق المراحل فيضيع تركيزك فبودي حقيقة ان اشاهدك متعلما نجيبا لتدرك الأمر دون صعوبة.

اليوجا ... مفاهيم عامة

أول ما نبدأ به الدورة هو تعريف اليوجا، وهو الأساس في الدورة التعليمية هذه ككل، فأنت لن تتعلم شيئا تجهل حقيقته، وهنا أود طرح سؤالي الاول عليك: أريد منك وبصراحة أن تعرف لي اليوجا، وذلك دون الرجوع لمحركات البحث او الكتب الالكترونية او المواقع المختصة، فقط انطلاقا من دماغك هذا الذي تحمله، أجب على أبسط سؤال: ما هي اليوجا؟

لماذا سكت؟ أليس سؤالا بسيطا جدا؟ عرف اليوجا؟

أمم ... أأ .... اليوجا هي .....

لماذا تصمت وتهمهم؟

لا .... لا اعرف بدقة

حسنا جدا، أجبت، لا تعرف بدقة، أعرف هذا وأنت غير ملام في هذا، فغيرك بالآلاف ولا يعرفون، قد يحبها محبوها ويمارسها ممارسوها وهم يجهلون تعريفها، وكل منظروها العرب لم يقدموا الجواب الشافي عن أبسط سؤال يطرح وهم يعلمون الشعب الكريم أبجديات اليوجا، ولكن لماذا أقول هذا وتعريفات اليوجا تملأ الآفاق، بل هي الدواء لكل داء، سواء كان المرض عضويا أو نفسيا، وأنا لنفسي لم أعرف الجواب الفعلي والحاسم لليوجا الا بعد أن قطعت أشواطا في تعلمها وممارستها وأصبحت معلما صغيرا لها، وكان لمعلمي العربي المسلم كما يقول بعض الشجاعة ليقدمه في آخر دورته التعليمية والتي أعترف انها أفادتني دون ان أدرك ولكن في مسائل اخرى بعيدة عن اليوجا، سوف أعطيك الجواب وأكمل لك الدورة ولكن أريدك أن تكون صبورا معي للآخر، أود أن أطرح عليك سؤالا بسيطا آخر:

كلمة يوجا Yoga لماذا بقيت مجردة دون تعريب؟ يعني التفت حيث ما يمكن أن يسرح بصرك، كل شيء له إسم تعريف عربي الا القليل والنادر ومن ضمنها اليوجا، لماذا صمدت اليوجا دون تعريب وبقيت هكذا، او الأصح لماذا لم يعربوها؟ وهل كان عدم تعريبها متعمدا؟

سوف أقدم تعريفي لها ولكن بعد ان أبين لك بعض تعريفات اليوجا، عربية وأجنبية، سآخذ بعضها فقط ليظهر لك جليا تناقض تعريف اليوجا وسأشرح لماذا هذا التناقض، جرب أن تضع في محرك بحثك تعريف اليوجا، ستجد نتيجتين لا ثالث لهما:

- حديث ببغائي منقولا في عشرات ومئات المواقع بنفس الكلام وبنفس المعنى

- دراسات تبدو جادة ولكن لو دققت فيها لوجدت اختلافا رهيبا في التعريف فقط وليس في باقي الكلام.

إليك بعض التعريفات:

مثال 1:

من ضمن الكثير من المراجع لدي، عشوائيا أخذت كتابا من اصدار موقع انترنت عربي، بالطبع لم أجد فيه ذكرا للمؤلف الاصلي او أنه مترجم أو من تأليف خاص، ماذا نجد كتعريف لليوجا، اقتطف منه ما يلي: "علم اليوجا هو علم منبثق من المعرفة الهندية القديمة، أما كلمة يوجا فهي كلمة من اللغة السنسكريتية وتعني الاتحاد بين الجسم والعقل والاتصال بالاله ..."، هذه الجملة هي الطاغية عربيا في تعريف اليوجا، وحول أقصى درجات التطور في اليوجا يقول:" نياما: وهي فضائل تتطور تلقائيا عند الوصول الى حالة اليوجا وهي النقاء والرضا والتقشف والبحث والتكرس لله."

مثال 2:

بحث مطول حول طريقة ممارسة اليوجا اقتطف منه ما يهمنا:

"هل اليوجا فلسفة؟ لا

هل اليوجا دين؟ لا

هل تحتوي على سر خفي روحاني مغناطيسي او بوذي كما يقال عنها؟ لا ابدا

فما هي اليوجا؟ حالة عقلية يجب الوصول اليها فهي طريقة السلوك ويسلكها المرء بهدوء وكفاءة في كل عمل من أعماله اليومية وهي طريقة التخلص من الاضطرابات العصبية ... ."

مثال 3:

"اليوجا هي رياضية جسمية عقلية تهدف للكمال ..... "

مثال 4:

نظريا هو المعتمد، تعريفها من خلال موسوعة ويكيبيديا – الموسوعة الحرة: "يوجا هي كلمة سنسكريتية، معناها الحرفي "التوحيد"، يوجا هو إسم عام يطلق على أي نظام عقلي- بدني متكامل يعزز التجربة الروحية ويؤدي الى إتحاد روح الفرد بالروح الكونية"، "في الهندوسية تهدف اليوجا الى إدراك النفس وإدراك الله وهو شيء قابل للتبادل ..."

حسنا جدا، أكتفي بهذا القدر، هل توضح التعريف لديك؟ هل أخذت فكرة ضافية عن التعريف وأخذت فكرة واضحة عن مفهومها؟ ألم تجد التعريف بسيطا جدا ولا يحمل تأويلا أو غموضا، ألم تجد المعاني بسيطة جدا ومفهومة ولا تتطلب كلاما كثيرا؟ ...

أجبت نعم ... التعريف واضح جدا.

إذا قلت نعم توضح وأصبح جليا، يؤسفني إعلامك إذا أنك مازلت لم تفهم شيئا، وأن ضبابية الكلمات أغرتك وأفسدت كل مفاهيمك ...

"الاتحاد بين الجسم والعقل والاتصال بالاله"

"حالة اليوجا هي النقاء والرضا والتقشف والبحث والتكرس لله "

"نظام عقلي – بدني متكامل يعزز التجربة الروحية ويؤدي الى اتحاد روح الفرد بالروح الكونية"

ألم تسأل نفسك:

ما هي الروح الكونية؟

ما معنى الاتصال؟

ماذا يقصدون بالنقاء والتقشف؟ .... وهكذا.

الجملة التالية:

"حالة عقلية يجب الوصول اليها فهي طريقة السلوك ويسلكها المرء بهدوء وكفاءة في كل عمل من اعماله اليومية"

ما هي هذه الحالة؟ وهي تصحب كل شؤون الحياة وكل حركة للشخص اليوجي؟، هل تجد التعريفات منطقية ام ضبابية؟

هنالك نصيحة أقدمها لك، إذا تحدث اليك شخص بكلام مثل الروح الكونية او التراث الانساني او مصطلحات فضفاضة كالديمقراطية الثورية او علم الباطن غير المرئي او الطاقة المطلقة، فتأكد ان هذا الشخص يراوغ ولا يصدقك الحديث، لأنه يدور حول أصل الموضوع ولا يدخل الموضوع أصلا.

"إتحاد روح الفرد مع الروح الكونية" ... هل فهمت هذا المعنى؟ لا أظن وأستبعد أنك قاربت من فهمه؟ هذا الغموض المبهم هو أساس نجاح الكثير من النظريات والأفكار التي يسوقها أصحابها في مكان ليس مكانها الصحيح لتنمو.

لا تمل ارجوك من كثرة كلامي ودوراني حول الأمر وكأننا حيال قضية مصيرية، وهي بالفعل قضية مصيرية، فكونك استثمرت وقتك وجهدك للحصول على هذا

الكتاب وقراءته ولديك الرغبة في تعلم اليوجا على أصولها الصحيحة وكونك قبلت بي ولو ضمن تجربة إفتراضية لأكون لك معلما لهذه الأصول فلا بد لك من الإنصات إلي وبصبر وهذا ليس طلبا ولكنه إجبارا لك ورغما عنك، لا بد أن تنصت ولو لم ترد ذلك فأول واجبات تلميذ اليوجا إذا أراد تعلمها هو الطاعة العمياء لمعلمه وبالتالي إجبارك على البقاء معي لهذه اللحظة يعتبر جزءا أساسيا في أولى خطوات تعلم اليوجا بل واجب وفرض لازم لتعلمها ...

قبلت التحدي ومازلت مصمما على تعلم اليوجا، حسنا جدا، نواصل إذا والأمر لن يطول بإذن الله تعالى.

لم يتبق لي في هذا الدرس الأول والخاص باختلاف تعريفات اليوجا سوى الإجابة عن سؤال واحد وبعده اقدم لك زبدة حديثي كله حول التعريف.
لو أعطاك أحد أصدقائك السياسيين ورقة وطلب منك التحديد الصادق للجواب:
اين تريد ان تكون بالضبط ضمن العالمين المذكورين
1 – العالم الحالي والذي تحكمه امريكا وفق مصلحتها الكبرى
2 – العالم الحر
الأمر بديهي جدا، فأنت وهذا أغلب الظن ستحدد العالم الثاني، فيكفيك استعبادا والعالم الحر سيكفل لك ذلك خصوصا وأن رغبتك في تعلم اليوجا تعطيني إحساسا قويا في أنك تريد أن تتحرر.

أنا لن اقول لك جوابك خاطئ أم لا ولكن أقول لك أن العالم الثاني والأول يحملان نفس المدلول، ولكن الثاني هو المعنى المبهم للأول والمسوق ثقافيا والموجه للإستهلاك الشعبي، تقول لي وما علاقة هذا بتعريف اليوجا؟ بالطبع له كل العلاقة، فتعريف

اليوجا يجب أن يبقى غامضا ومبهما وفضفاضا من أجل تسويقها على أوسع نطاق، وكلمة يوجا هي المسوقة إعلاميا وتجاريا، فهنالك الكثير من الأسماء لليوجا ولكن الكل متشبث بهذا الاسم لأنه يمثل الملاذ أمام كل رفض أو نقد.

أراك تتململ قلقا، وتقول وإلى متى يا سيدي نبقى في النظري، نريد دخول مرحلة التطبيق وبداية الدورة التطبيقية وهنا أطمئنك أن كل هذه المقدمات الطويلة إنتهت الآن وسندخل الدورة حاليا بشكل سليم وواضح.

قدمت إليك التعريفات المختلفة لليوجا ومن أكثر من مصدر ولو بحثت اكثر عن تعريفها ستجده تقريبا نفس الكلام وبأساليب مختلفة.

إذا سأبدأ بتعريفي البسيط لليوجا أو الذي يمكن أن يفهمه دماغك ثم نمر بسرعة للعملي وقد تقول لي لماذا كل هذا ولم أدخل مباشرة للب التعريف، ببساطة لأني أسعى من خلال هذا لأن تحيط بكل جوانب الموضوع ...

أريدك أستاذا في اليوجا وليس مجرد تلميذ تعرف شيئا وتغيب عنك أشياء ...

لا أريدك ورقة بيضاء تملأ باي كلام، ولا أريد أن تقف مثل غيرك في طابور الاستبلاه العالمي، ولا أحب أن أراك مثل ذلك الذي اشترى القرد ليضحك منه بائعه.

إذا سأعتبر أنك:

استوعبت التعريف العام لليوجا وتم قبوله من طرفك ورغم ما يظهر من اختلافات في التعريف فهي تصب في هدف واحد هو تعليمك القدرة على تطوير شخصيتك والسمو بروحك والانسجام الكلي مع الروح الكونية.







لأي تفاصيل حول سلسلة سحر العلوم يمكن زيارة صفحتها بشبكة العبقري

اليوجا ... التعريف الأصلي

قدمت أغلب التعريفات المعتمدة لليوجا أو أكثرها انتشارا، ولكنها كلها كانت تعريفات عامة تقبل من أي كان، مهما كان جنسه أو دينه، وكما ذكرت في اول الكتاب فإني سأبتعد كليا عن الكلام المبهم، سأعطيك التعريف الصحيح وغير المعلن لليوجا وعندما يعلن يعارضه المعارضون وينقلب عليه المنقلبون، تفضل جوابي النهائي لتعريف اليوجا:

"اليوجا هي السجود للشمس بثمانية مواضع من جسمك"

ولكن ...

هـ... ل، هل؟ ....

لماذا تهمهم؟ وكأن الجواب جاءك غريبا وغير مقبول أو يمكن لم تفهمه، أعيده على مسامعك وبصوت أقوى: أن تمارس اليوجا يجب عليك أن تسجد للشمس على ثمانية مواضع من جسمك وعشرات المرات يوميا.

مازلت لم تفهم التعريف جيدا، وبعد أن فهمته تقف وتصيح في وجهي غاضبا وتقول: لا لا لا لا، من أين أخرجت لي هذا التعريف؟ فأنا دخلت دورتك لتعلمني اليوجا وليس لتدعوني للكفر بالله سبحانه وتعالى، أنا مسلم وأبي مسلم وأمي مسلمة ولا أسجد للشمس أبدا، وقد سببت لي ندما شديدا بقولك هذا بل ندمت أيضا لحصولي على الكتاب، حسنا جدا، لا تغضب مني كثيرا واصبر معي فسوف أغير لك التعريف الذي لم يعجبك، سأوافقك وأعطيك المعنى الآخر لليوجا والذي ستقتنع به بعد أن نتعمق في تعلمها، تعريفها الاصلي وبشكل آخر مغاير للكلمات ولكن يصب

في نفس الخندق، هذا التعريف أتحفك به الآن، تفضل: مارس اليوجا بجد وبكفاءة، اليس هذا ما تريده؟ ألا ترغب في ممارسة اليوجا حسب أصولها من بداية تفكيرك في الأمر وصولا لمرتبة عليا فيها، إذا أساعدك وسوف أعلمك اليوجا على أصولها الصحيحة وليست المنسوخة وسوف تتخلص من كل الضغوط حتى تسمو روحك وتتخلص من درن الدنيا الزائف و تصبح الله.

الله ... الله ...

الله ، اصبح الله ....

أي نعم ستصبح الله الآمر بأمره، ولا أظنك ستطمح لدرجة أكبر، لأنه ببساطة لا توجد درجة أكبر من هذه الأخيرة، وأنا لا أبالغ أو أضخم الحالة، ستصبح الله الآمر بأمره.

أووووووه، ما هذا الكفر يا هذا؟

لماذا أوصلتنا لهذا الكفر؟ ...

يا ساتر أستر ...

الله، الله ...

ليس لهذا الحد، غفرانك ربي ...

لماذا أوصلتني لهذه الدرجة يا رجل؟

أنا لم أوصلك ولكن أنت من تريد أن تصل، ألا تريد في نهاية رحلتك مع اليوجا الوصول الى أعلى درجاتها؟ ألا تريد تعلم اليوجا حتى مراحلها المتقدمة؟ لا تقل لي لا

أريد ولا أرغب، فأي ممارسة مهما كانت رياضية أو فكرية لها درجات عليا، وكلنا نريد إتمام درجات ما يمارس مهما كان، وبالنسبة لليوجا، تلك هي المرتبة العليا، التخلص بالتركيز والتأمل للسمو بالروح الإنسانية هذه لتصبح شفافة جدا وبعيدة كليا عن المؤثرات الحسية التي تكبل العالم المرئي، وجسمك هذا ليس في هذه المرحلة سوى وعاء، فقط مجرد وعاء يحمل هذه الروح، وروح اليوجي النهائي تصبح خالدة فهي تجاوزتنا بمراحل عدة لأنها أدركت الحقيقة العظمى، واتحدت بالروح الكونية الممثلة في روح كل ما خلق وما سيخلق، وكلامي هذا ليس سوى ترجمة لما اقتنعت به سابقا بأن اليوجا هي "نظام عقلي – بدني متكامل يعزز التجربة الروحية ويؤدي الى اتحاد روح الفرد بالروح الكونية"، ألم تسأل نفسك كيف تتحد روح الفرد بالروح الكونية؟ أنت قبلت هذا الكلام لأنه مبهم وفضفاض ولكن عندما شرحته لك موضحا بما تفهمه صعقت لانك ستكفر، سوف تعرف في هذا الكتاب المزايا التي يتحصل عليها اليوجي عند بلوغ درجاتها العليا لتتأكد أنني لا أرمي الكلام لمجرد الكلام ولكن فعلا درجاتها العليا هي امتلاك صفات المولى سبحانه وتعالى، دون بهتان عليها أو زيادة في الفهم أو وصفها بما لا تتصف به، وسوف تتأكد من خلال منظريها الأجانب خصوصا أنك لم تر منها إلا ما أريد لك أن تراه، الجزء الواحد من العملة والمقبول من طرفك.

أعيدك مرة أخرى لتعريف ويكيبيديا لليوجا وهي ترجمة انجليزية لها وهي إن كانت ترجمة صحيحة فهي مغلوطة ولو كانت جيدة فالمترجم من أغبى مترجمي اللغات، لننظر:" في الهندوسية تهدف اليوجا الى إدراك النفس وإدراك الله وهو شيء قابل للتبادل ..."، الهندوسية تهدف بممارسة اليوجا الى إدراك الله، يا إلهي، ما هذا؟ عبدة الشمس يريدون باليوجا إدراك الله، هل فهمت ما أريد قوله؟ نفس المعنى تقريبا

للجملة التالية "كفار قريش يريدون عبادة الله تعالى من خلال تقديم الأضاحي لهبل واللات والعزة"، هل أدركت ما أعنيه؟ المسألة أن هنالك لغة معينة توجه لنا كمسلمين تحاول أن تبارك لنا كل ممارسة مهما كانت غبية أو مشبوهة، أراك قد احترت أو غضبت، إما علي أو على خطأ تأويلي أو على اليوجا، وفي كل الحالات فمن الشجاعة ان تعترف بالضبابية الفعلية لهذه المفاهيم، أنت منبهر باليوجا لأنك تشاهد ما يأتيه اليوجيون من مهارات حركية وعقلية أبسطها رؤيتك لحلقات الكرتون المدبلجة مع أطفالك او إخوتك الصغار وكيف أن اليوجي وبواسطة التركيز والتأمل قضى على أعتى الوحوش بقوته التي إكتسبها من حصص التأمل، بالطبع أنت تريد ان تكون بطلا مثل هؤلاء الأبطال وبطاقتك الكامنة وسمو نفسك سوف تجعل الأسد يتحول فأرا بإشارة من يدك وأنت مغمض العينين، أنا لا الومك أبدا فقد حلمت مثلك تماما في يوم ما، ويمكن تجاوزت الحلم لمحاولة تحويله لواقع، فالأمر رائع فعلا بكل المقاييس فعن طريق اليوجا تستطيع تحقيق المستحيل الذي تسمع عنه، وكمثال فقط أعلمك اني مرة أخذت مني دراسة كتاب وقتا طويلا، وهو معرب من طرف عربي ونشر دار نشر عربية ولي وقفة مطولة معه في فصل قادم من هذا الكتاب ولكن حاليا أحيلك الى صفحة واحدة فقط لأهون عليك حلمك وأبرر حلمي، إليك الصفحة الخاصة بالدرجات المتوسطة والدرجات القصوى لإدراك اليوجي الذي حلمت به:

إكتساب القدرات الخارقة للعادة

يكتسب اليوجي قدرات خارقة للعادة كلما ارتقى في ممارسة اليوجا إلا أنه يجب أن يتجاهل هذه القدرات وأن يتقدم الى الأمام فهنالك مكاسب متواضعة كما أن هنالك مكاسب أخرى فوق العادة تحصل بممارسة اليوجا

المكاسب المتواضعة:

1 – التغلب على حاجة الجسد للأكل والشرب لمدد طويلة تمتد لأيام بل والى سنين.

2 - المناعة ضد الحر والبرد مهما كانت قسوتهما

3 - السيطرة على النفس ضد الحسد والغضب والعداء

4 - التنبؤ بالمستقبل.

5 - القدرة على الاستماع عبر مسافات واسعة

6 - السيطرة على عملية التفكير

7 - تبني أي شكل يريد أن يتبناه مستقبلا

8 - الدخول الى أجسام أو أبدان أخرى مؤقتا.

9 - اختيار موعد الموت أو الخروج الواعي من الجسم

10 - اختبارات في عالم الارواح

12 - تجسيد الأشياء من لا شيء وحسب الحاجة

12 - الالمام بما مضى وبما يجري حاليا أو مستقبلا

13 - السيطرة على الآلام والأمراض والرغبات

14 - السيطرة على العناصر الخمسة.

15 - معرفة حقيقة الكواكب والأجرام السماوية

16 - القدرة على الانتقال الى أي مكان يريده

17 - التغلب على الجاذبية الأرضية وأخذ وضع معلق في الهواء.

المكاسب الخارقة للعادة: هناك مكاسب هائلة لمن يجتاز أعلى مراحل اليوجا وهي:

1 - القدرة على التصغير الى أي حجم يريده.

2 - القدرة على التكبير الى أي حجم يريده.

3 - القدرة على جعل الجسد رفيعا مثل ريش الطائر.

4 - القدرة على جعل الجسد ثقيلا لأية درجة يريدها.

5 - القدرة على الانتقال الى أي مكان ما في السماوات والأرض.

6 - السيطرة على جميع الحيوانات المفترسة وإخضاعها لمشيئته.

7 - القدرة على البقاء في أعماق البحار لأية فترة يريدها.

لكن لن اصعب عليك اكثر وسوف أوضح لك الامر، الإخوة في الشرق والغرب على حد السواء طوروا اليوجا وأوجدوا لها الكثير من المدارس منها الحركية فقط دون وثنية أو صنمية او آلهة هنا وهناك، وهذا ما تريد تعلمه، وأنا معك في رأيك هذا، وسوف أعتبرك تقدميا وأنت تقول لي: "لا، أنا سآخذ من اليوجا الحركات الجسمية فقط وأنا مسلم ولن أتوجه للشمس وسوف أمارسها دفعا للشك في الليل"، حسنا جدا، أراك مازلت متحديا وأحييك على هذا الإصرار الغريب، ولكن أعلمك أنك لست بطلا أبدا هنا فغيرك بالآلاف أخذوا نفس الطريق، وكل منظرو اليوجا العرب يأخذون برأيك هذا ويصلون ويصومون وفي نفس الوقت لا يهملون التطور في كل الحضارات الانسانية ويتلاحقون فكريا مع حضارات العالم ولا يعقدون الامر كثيرا، وأنا لست أعارضهم فهم لا يأخذون الا الحركات الرياضية الرائعة لليوجا بل لا يعرفون أصلا مسألة السجود للشمس التي تحدثت عنها سابقا وأنا نفسي سأطويها لأعلمك هذه اليوجا، اليوجا يا صديقي حركات مع أسلوب تنفس واضح جدا مع

إصدار أصوات معلومة تمثل أصواتا مساعدة للعملية ككل مع عمليات تأمل وإدراك تصل بك الى حذق اليوجا لتلتحم في تناغم كامل مع مخلوقات الله، بالطبع هنا خطوت بك ومعك نحو الشكل الآخر لليوجا وهي اليوجا المسلمة، فأنت وأنا مسلمان ولا نريد ان نكفر في هذه الدنيا وأنا متبعك باذن الله تعالى لنصل الى مبتغانا وهي السعادة في الدنيا باليوجا وحسن الختام والجنة بعد ذلك، حسنا جدا، لنضع الاطار العام ليوجتنا هذه، وهي واضحة في الحركات وجلسات التأمل والأصوات، وما دامت نوعية من اليوجا المؤمنة أو المسلمة فلنعطيها حقها من الاهتمام ولنفرد لها محورا مستقلا .

اليوجا المسلمة

لن أضيف شيئا مهما حولها، فهي اليوجا التي لا تتوجه بالسجود للشمس ولا للآلهة، في اليوجا نجد الحركات واضحة المعالم أو مفهومة لفظيا على الأقل وكذلك التأمل وما يدور حوله، ولم يبقى سوى مسألة الاصوات، فنحن لم نسمع من قبل عن مجال الصوت في اليوجا، وأنا لن ادخر جهدا في إعطائك هذه الاصوات، وهذه الاصوات موجودة في كل نسخ اليوجا دون استثناء.

الأصوات هي بترول اليوجا، هي المكمل الرئيسي للحركة والتنفس في نفس الوقت، والكلام في اليوجا هو المؤثر على الأعصاب والأعضاء ولا يوجا بدون ممارسة هذه الاصوات المساعدة للتمرين اليوجي، وهي أصوات عادية مبهمة تصلح للمسلم والمسيحي واليهودي والماركسي والوثني وللكبير والصغير وأيضا للمرأة وللرجل، وهي توقظ عضلات داخلية مهمة في عملية تمرين اليوجا، وهي من لوازم وضرورات الحركة ليكون التمرين صحيحا، ولو عددت كل محاسن هذه الأصوات فسوف ابقى شهرا وأنا

أكتب عن مزاياها الفعالة التي أدركها حكماء الهنود القدامى، ودائما عندما يدور الحديث حول اليوجا لا نسمع إلا ما يهم الحركات الرياضية، وعندما نشاهد مقطع فيديو لها لا نشاهد الا الحركات التي يقوم بها اليوجي في تأن غريب وصمت مطبق، وما لم نشاهده أو الأصح لم نسمعه هو الأصوات المصاحبة للتمرين اليوجي، والأصوات كما قلت لك عادية جدا ومبهمة ولا تحمل إثما ولا خدشا للحياء وهي بسيطة جدا وسهلة النطق وهي الأصوات التالية: **اوم ، هرام ، هريم ، هروم ، هرايم ، هراوم ، هراه**

هل قرأتها، ما رأيك؟، ألم أقل لك أنها مبهمة ولا تحمل شبهة ولا تسبب قلقا أبدا، وهذه الأصوات تعرف باسم مانترات بيجا" أو المانترات الأساسية، وهذه الأصوات تنطق جهوريا تزامنا مع كل حركة من حركات التمرين اليوجي، وحكماء اليوجا الأصليون ينصحوننا باستعمال الأصوات المساعدة للبيجا مانترات، لكن ما هي هذه الأصوات؟ هي المانترات غير أن مدربي اليوجا يطلقون عليها الأصوات المساعدة، فما دامت الأصوات الأولى بيجا مانترات فيجب ان تكون هذه الأصوات المساعدة مانترات، في البداية لم أفهم سبب عدم تسمية الأصوات المساعدة بالإسم الفعلي لها وهو مانترات، وعندما عرفت السبب بطل العجب كما يقول المثل المصري الشهير، عندما عرفت الاجابة عن هذا السؤال، أدركت السبب في إختلاف التسميات هذه، وسوف تدركه أنت أيضا وبوضوح تام في آخر كلامي حول "المانترات" و"البيجا مانترات"، لكن لماذا هناك أصلا أصوات وأصوات مساعدة؟ ببساطة شديدة لأن "البيجا مانترات" قصيرة وبالتالي يكون التمرين اليوجي قصيرا جدا، وليكون أطول ويحقق الإفادة الأكبر علينا اضافة "المانترات" ليكون التمرين أطول وأكثر فعالية، فكلما ارتبطت هذه المانترات الأساسية مع المانترات المساعدة كلما كان التمرين اليوجي

ناجحا جدا وأكثر فائدة على أعضاء الجسم الداخلية والخارجية وهذا هو الهدف الاسمى وهو تطور شخصيتنا وروحنا نحو مرتبة عالية في السمو، أقدم لك المانترات المساعدة :

مترايا ناماه، رافاي ناماه، سوريا ناماه، بهانافي ناماه، خاجايا ناماه، بوشني ناماه، هيرانيا جار بهايا ناماه، ماريتشاي ناماه، أديتيايا ناماه، سافيتر ناماه، اركايا ناماه، بها سكارايا ناماه.

كما ترى كلمات لا معنى لها ومثل غيرها لا تحمل مدلولات قبيحة أو خادشة للشعور العام، ورغم ذلك فهي تخلق حالة غريبة وبشكل مبهر وأخاذ خصوصا وأن المطلوب تلازم الحركة مع الصوت وفي تأن وورع كبير من أجل الوصول للغاية المرجوة، وحتى لا تنسى هذه الأصوات المبهمة لديك يمكنك كتابتها على ورقة وتعليقها أمامك أثناء التمرين وبشكل يجمع بين البيجا مانترات والمانترات كل اثنين بواحدة ليطول التمرين اليوجي ويحقق الغاية القصوى من القيام به.

إذا إتفقنا على رفض يوجا الشمس والالهة الصنمية وغير المرئية وأخرجنا يوجتنا المسلمة الخالية من كل كفر أو زندقة أو بهتان، أنت مهيئ إذا لتدشن الدروس التطبيقية لليوجا المسلمة هذه وهي معتمدة لدى غيرك من المسلمين ولا إثم عليك، بل يقومون بالدعاية لها بشكل رائع حتى يصل الظن بكوننا أول من أبدعها ولم تأتنا من بعيد، ولكن أعذرني لحظة قبل أن أواصل، فأنا وكما قلت لك منذ البداية، لا أريد ان أتركك تتبع الكلام الغامض والصنمي وغير الواضح، تسألني ماذا أريد بالضبط؟، لا شيء كبير أو مهم جدا، فأنا ببساطة شديدة سأعرفك بمعاني الاصوات المبهمة التي قبلت بترديدها وأنت تمارس سعيدا وفرحا أولى تمارينك في اليوجا، نبدأ باسم الله وأتحفك بالمعاني الحقيقية للأصوات الأساسية في اليوجا ويكذب عليك من يقول لك

أن الصوت ليس جزءا من تمرين اليوجا، فلو قال لك أحدهم ذلك فهو من صنفين اما يجهل ولا يعرف أو يعرف ويغالط أو يسوق شيئا ليس يوجا رغم الادعاء أنه كذلك، تفضل المعاني الحقيقية للأصوات اللازمة للتمرين اليوجي:

ميترا ناماه = أحنيت راسي لك يا صديق الجميع

رافاي ناماه = أحنيت راسي لك يا من يحمده الجميع

سوريا ناماه = أحنيت راسي لك يا هادي الجميع

بهانافي ناماه = أحنيت راسي لك يا واهب الجمال

خاجايا ناماه = أحنيت راسي لك يا منقذ الحواس

بوشني ناماه = أحنيت راسي لك يا منعش الحياة

هيرانيا جاربهايا ناماه = أحنيت رأسي لك يا باعث الشجاعة

ماريتشاي ناماه = أحنيت راسي لك يا قاهر المرض

أديتيايا ناماه = أحنيت رأسي لك يا ملهم المحبة

سافيتر ناماه = أحنيت رأسي لك يا واهب الحياة

اركايا ناماه = أحنيت راسي لك يا واهب الرهبة

بها سكارايا ناماه = أحنيت رأسي لك يا مصدر النور

معلمو اليوجا يدعوننا للأخذ بهذا، فكل هذا مقبول لدى المسلم والمسيحي والهندوسي والسيخي ولا وجود لأي شك والأمور رائعة جدا وتناسوا أن هذا الذي نحني رأسنا اليه ليس سوى الشمس التي تعبد من دون الله وأن هذه المانترات ليست سوى صلاة الهندوس حرفيا وانها المقاطع المقدسة لهم في عباداتهم، وبهذا يتوضح السبب في تسمية المانترات بالأصوات المساعدة فلو أعطوك إسمها الصحيح "المانترات" فهم بذلك سوف يعودون لنقطة عبادة الشمس، أما مسمى "الأصوات المساعدة" فهو

كلمات عادية لا تدخل شكا ولا تخلق أي حالة ريبة مهما كانت، ويكفي المعرفة في أن بداية ظهور اليوجا هو الإيمان العميق للهنود بأن الشمس هي مصدر جميع الطاقات وبدونها تكون الحياة مستحيلة، وسعوا للإستفادة القصوى من هذا المصدر العظيم للطاقة، وهذا السعي والإهتمام أصبح علم عبادة لديهم وأطلقوا عليه اسما جميلا ورائعا ولا يحتوي على أي التباس، هذا الإسم الجذاب ليس سوى كلمة يوجا وسأسرد عليك قصة من أحد كتبهم المقدسة: "عندما واجه راما بطل القصص البطولية الشهيرة (في "الرامايانا" و هي أحد الكتب المقدسة عند الهنود) "رافانا"ملك الشر في ميدان القتال كان قد تلقى هذا العلم العظيم على يد الحكيم "فيشوا مترا"(ومعناه صديق العالم) واستطاع ان يصمد رغم قساوة المعركة ضد عدو يفوقه عددا وعدة فكانت المانترات التي علمها له "فيشوا مترا" والفنون التي لقنها له هي اليوجا وهذا ما مكنه من حصوله على طاقات جبارة مكنته من دحر عدوه".

هذا هو المعنى الأصلي لليوجا، وهذه التي قدمتها لك هي اليوجا الأصلية التي نتج عنها كل نسخ اليوجا التي سمعت عنها وانبهرت بها، هذه هي اليوجا كما ولدت قبل أن تحرف وقبل أن تدخل عليها التحسينات الكثيرة التي رافقتها عبر السنين وقبل كل الزخارف التي زخرفوها بها لتبعد أي شكل من أشكال الكفر والجهل وعبادة الشمس أو غيرها.

ويمكن بروز سؤال وجيه هنا وهو: لماذا غالطتك بخصوص مسألة اليوجا المسلمة؟، أعترف أن لك الحق في هذا السؤال وهو وجيه بالفعل ولكني لم اغالطك ولكن سايرت الكلام الذي تسمعه، لو رفضت آليا ما سمعته عن اليوجا من مدربيها فسوف أفشل من أول سطر معك ولكن الآن ضمنت على الأقل وصول الكلام اليك، أنا لن أقول لك رغم صحة ما سأقوله أن اليوجا فتنة فلا تكفر ولكن أريد عدم رؤيتك غبيا

ضمن طابور الأغبياء، هنالك الكثيرون يقولون ان هذه التي تكلمت عنها ليست اليوجا وحركاتها ليست عشرة بل يمكن ان تكون 108 او 84000 حركة، وفيها نوع لا يتطلب الا القيام بخمسة تمارين يوميا مثل الصلوات الخمس بل ان التمرين يشبه حركات صلاتنا، ومن الانواع يوجا العبادة وهذه نتفق في رفضها ولكن هنالك يوجا العمل ويوجا الاطفال ويوجا الضحك ويوجا المرأة وعشرات المدارس لليوجا فلماذا حصرتها في هذه؟ كل هذا الكلام يطرح بل أزيدك ان هنالك منها أقرب للاسلام منها للهندوسية وان المتصوفة هم امتداد لها وهنالك من الكتاب من يفتخر سعيدا في أن اليوجا تحتوي كثيرا من الأفكار الإسلامية فكرا وحركة وهذا يؤدي حقيقة في جعل الاسلام العظيم نسخة مشوهة لها باعتبار أن اليوجا أقدم من الإسلام.

قد يحتج البعض في أن هنالك اناس مسلمون ومؤمنون يمارسون شكلا آخر من اليوجا غير يوجا الحركات العشرة التي تحدثت عنها وهي رائعة فعلا وليس فيها هذه الاصوات الوثنية، ببساطة تلك ليست يوجا، تلك تجارة باسم اليوجا، ولكن إذا كانت اليوجا كما أصف، لماذا نجحت وانتشرت كل هذا الانتشار وممارسوها بالملايين؟ الأمر بسيط جدا، هي عبادة لهذه الملايين مثلها مثل ما تقوم به أنت من صلاة وهم لا يعقدون الأمر بل قد لا يسمعون أيضا أننا نتكالب لتعلمها، هم في أغلبهم أناس بسطاء، لهم أسلوبهم وعبادتهم وأشياء تنبع من أصل إيمانهم بمعتقداتهم، أما انتشارها في الغرب فقد جاء نتيجة الفراغ الروحي الرهيب الذي يعانيه هذا الغرب، وماذا تنتظر من شعب شبع من كل شيء مادي حتى أصبحت حياته نوعا من العبثية، بالطبع ليس الجميع ولكن نسبة كبيرة من المجتمعات وفيها نسبة هامة أصبحت مسلمة او يهودية او حتى من عبدة الشيطان وأيضا نسبة وجدت راحتها في ما آل اليه أمر اليوجا. لكن

هذا عن الغرب ومن المفترض اننا نختلف عنهم ولا نعيش هذا الفراغ الروحي المزعوم فلماذا تجد اليوجا ومثيلاتها ارضية ممتازة للنمو لدينا؟،الامر اصبح عاديا أيضا، فهم غربا ولكن للاسف نحن لم نعد شرقا، فقد ضعنا بين الغرب والشرق، فلا تطورنا ماديا وفكريا لنصبح الغرب المتحضر ولا عدنا لاصولنا لنصبح شرقا متحضرا، نحن كالغراب الذي قلد مشية الحمامة فاضاع مشيته.

هنالك من يحتج بحسن النية محتجا كونه لا يأخذ من اليوجا الا الحركات الرياضية وأسلوب التأمل والتنفس فقط، لا أصوات ولا صورة الشمس في الجدار ولا هم يحزنون، هنا يجب الاجابة عن سؤالين بسيطين جدا، لن اقول قالت الآية كذا أو الحديث كذا، فطالما هنالك الرغبة الصادقة في تعلم اليوجا فأسلوب الحديث الديني الصرف لا يكون منطقيا ولا يستقيم، سؤالي الاول لمن يحتج كونه مسلما ويصلي ويصوم ويطبق شعار دينه: أنت مسلم، عظيم جدا، لماذا تطبق كلام الرسول صلى الله عليه وسلم في الامتناع عن الصلاة صبحا مثلا في تلك الفترة الوجيزة من شروق الشمس؟، ستقول لي امتناعا عن اتباع سنة عباد الشمس فهم يسجدون لها عندها، هنا اسألك ألست منافقا عندما تطبق كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لمدة عشر دقائق وتعصيه أربع وعشرين ساعة بالسجود للشمس طيلة هذا الوقت؟ الرسول يعلم أننا نسجد لرب العالمين وقتها ومع ذلك نهانا وأنت تطبق حرفيا هذه الصلوات للشمس عشرات المرات يوميا وتقول هذه حركات فقط.

سؤالي الثاني: ذهبت لفيتنام مثلا، و ضعت في الطريق واحترت ولم يفهمك أحد وصدفة شاهدت أخا لك فيتنامي يصلي صلاتنا، ففرحت واطمأن قلبك وألهمك تفكيرك أن هذا المسلم سيساعدك لأنك من دينه، اقتربت منه وقلت له يا أخي المسلم

ساعدني، فقال لك: أنت مخطئ ، فأنا لست مسلما ولكن تعجبني هذه الحركات الرياضية التي تسمونها صلاة فأردت ممارستها خصوصا وقد قرأت أنها تفيد العمود الفقري وتنشط الدورة الدموية، ما رأيك؟ كن صادقا ولا تتحرج، ما موقفك من نفسك وليس منه؟

دورتي قاربت على الإنتهاء، ولكن كرهت أن تخرج وأنت صفر اليدين، بعد أن كنت رائعا في إقبالك على تعلم اليوجا، ترجع للمنزل مكسور الخاطر ولكن هذا لا يرضيني، وأراك التفت قائلا: يكفيني من كلامك، ودورانك حول الاشياء، يكفي ما قلت لي، فهذه اليوجا وقد كرهتها نفسي، فماذا ستحبب الي بعدها؟ بالطبع لن أحبب لك شيئا ولكن ببساطة شديدة سأحاول إعطائك بديل اليوجا، لن أقول يوجتنا فليس هنالك شيء اسمه يوجا سوى الشعائر والمعتقدات والحركات التي يمارسها الهندوس تقربا للشمس وأرواح أربابهم من بني البشر الذين اصبحوا خالدين باستعمال اليوجا، بديل اليوجا كما فهمته وكما يفهمه كل مسلم سوي دون بهرج إعلامي ولا كلام مبهم ولا سفسطة لغوية تدخلك من الباب ولكن لا تخرجك من الشباك بل تجعلك أسير وهم كبير تعيشه إسمه اليوجا.



سلسلة رائعة تعلم الحروف العربية بشكل رائع ومميز

تفضل بزيارة صفحة موسوعة حروفي الجميلة بالشبكة

بديل اليوجا

إنتهيت في كلامي معك لنصل إلى نتيجة نهائية وهي عدم وجود شيء إسمه يوجا، بالطبع هي موجودة لأهلها وليست لنا، وكل ما تراه من كلام حول اليوجا هو في الحقيقة نسخ مشوهة أو متطورة لها، تماما مثل رؤيتك لنسخ برامج الحاسوب، هذا يصلح لهذا وهذا لذاك، صنفوها لعشرات الأنواع وفيها ما يبرمج لك خصيصا إنطلاقا من حالتك الصحية والنفسية مما يجعل التكلم عنها كعلم أو كحقيقة ثابتة عبثا لا يستقيم والمشكلة أننا نحن دخلنا لعبتها وتابعت دعايات كثيرة لها والكل يتكلم عنها كونها المخلص الرائع لجميع مشاكلنا النفسية والجسدية.

ورغم كل ما يقال عنها، فمصطلح اليوجا الأصلي هو ما تحدثت عنه في ما سبق، ونحن أمام تحد أننا نريد تحقيق ما تحققه اليوجا دون أن نمارسها هي في حد ذاتها، وأراك تقول لي هل هذه الآلاف المؤلفة من المسلمين في ضلال حسب رايك؟ أنا لن أفتي بضلال الناس ولكنهم صنفوا أنفسهم ضمن أغبياء هذا العالم وهم يظنون أنهم يحسنون صنعا، أعرف أنهم أناس إما متعبين فعلا أو مترفين جدا والحالتان تؤديان للرغبة في تعلم اليوجا، وأنا أقر أن أكثرهم يمارسون رياضة اليوجا دون أن يعرفوا أصلا ما هي اليوجا، وهم فعلا يمارسون شيئا يعطيك تناسقا جسميا وراحة نفسية هم يحتاجونها أو لديهم الإحساس لذلك وأنت أيضا تريدها وأكذب عليك لو قلت أني أنا أيضا لا أريدها، وكل العالم يريد ان يكون مرتاحا نفسيا وصحيا، لكن هنالك سؤال يبرز هنا ومجبر على الاجابة عنه، السؤال يقول: فكرة اليوجا أرجعتها لطقوس وثنية ولكن هل أنكر المنافع التي تعطيها لممارسها والراحة النفسية التي تهديها له وهل ما نراه من حركات أو أشياء قد تكون خارقة من وحي الخيال؟ جوابي لا طبعا، لم ولن أنكر

بل أزيد بأن من اليوجيين الكبار من لديه براعات تستطيع أن تصفها بالخارقة، مثل التحكم في الألم او حرارة الجسم او برودته بل يمكن ولا أستبعد بتاتا قدرتهم على الإرتفاع فوق الارض لمسافة معتبرة أو تحريك شيء جامد باشارة من عينيه أو رؤية أشياء لا تراها أنت والكثير مما يمكن أن لا تصدقه، اليوجي يستطيع فعل هذه الأشياء نعم، ولكن لم يفعلها باليوجا، ما تراه خوارقا هي حالة مرتبطة بالكثير من الناس، مهما كان دين الشخص يهوديا او مسيحيا او مسلما، أو مجوسيا أو وثنيا أو لا يؤمن بالله أصلا، هذه مواهب ربانية أودعها الله فينا، وقلة قليلة من تدركها، وهذه الحالات منتشرة شرقا وغربا دون أن يكون للأمر علاقة باليوجا أو بغيرها، ولهذا نشاهد تصرفات من أناس عاديين نحتار فيها ولا نجد لها تفسيرا، هذا الكلام أقوله لتعرف أن مسألة صلاحية اليوجا للإنسان شيء خاطئ وأن ما تعطيه اليوجا من منافع هي منافع تعطيها كل حضارة لمتبعيها عبر سنين أو قرونا من تطورها، هو ليس امتيازا بأي شكل من الأشكال، ولدينا لا يخضع ما أعطينا للتجربة والخطأ، ولا للتعديل ولا للإضافة، كان برنامجا متكاملا يغنيك عن آلاف "اليوجات"، حتى لو إلتقت يوجا الهندوس وحكمة الصين وكل أفكار اليونانيين لن تقدم عشر ما قدم لنا، ولكننا عميا وصما ونجري دائما وراء السراب، لكن ما هو بديل اليوجا الذي لم يتغير ولم يطور لأنه خارج من حكمة غير حكمة البشر، هذا البديل هو أن تكون مسلما ... وكفى، كل ما درسته وطبقته في اليوجا ولمدة طويلة وجدته في حديث نبوي واحد، كل الشهور التي قضيتها في صيد الراحة النفسية باليوجا وجدته في جزئية من آية قرآنية واحدة، كن مسلما صادقا مع نفسك، اقرأ القرآن بتعمق وليس كمن يقرأ صحيفة رياضية، هنالك أحاديث نبوية تحقق لك لو طبقتها أضعاف ما تحققه لك اليوجا، لا يفيد أن أسرد عليك هذه الاحاديث إذا لم تكن صادقا مع نفسك، أنت فقير ومحبط أو عاطل عن

العمل، أو او او ... أحس بك وأعرف كيف تفكر ولكن لا تخطئ مثلي وتهرب الى اليوجا، أنا هربت إليها وعندما عرفت حقيقتها هربت منها، ووجدت سعادتي في كلمة واحدة من سيد الخلق، لأكون غنيا أرضى بما أعطاني الله ولأكون قويا أتقي الله وليحبني الناس علي أن لا أطمع بما في يد الناس، إرجع الى سنة نبيك و سوف تجد فيها أكثر من مليون مرة ما تعدك به اليوجا، إذا كنت فاشلا أو تحس أنك فاشل، إقرأ قصص الناجحين من أمتك ومن غير أمتك، أناس نجحوا وحققوا السعادة في هذه الدنيا بلا أي مال، بالارادة والعزيمة وليس بخنوع اليوجي وتزمته ورفضه لكل ما اعطانا الله من خيرات، حدثني صديق لي قائلا أنه سكن مع هندوسي لمدة سنتين، طيلة عامين لم يأكل لحما او تفاحة او موزة أو تمرا ولا شيء سوى بعض الأرز الأبيض مع قليل من البصل، قال لي حاولت إقناعه بما أوتيت ليأكل معي مرة واحدة فقط وفشلت، طيلة عامين يرفض ما أنعم الله به على عباده، لماذا؟ حرمانا لهذه النفس من الشهوات الدنيوية لتسمو وتصبح الرغبة، مجرد الرغبة جريمة، هؤلاء الأتباع الحقيقيون لليوجا، هؤلاء الاصليون، الذين سيعلمون أتباع محمد صلى الله عليه وسلم كيف يرتاحون نفسيا وكيف تسمو أرواحهم، تجد المسلم، لم يجد في كل كتاب الله وفي كل سنته وفي كل ما كتبه العلماء من قرون، شيئا واحدا يريح نفسيته التعبة، ليعلمه وثني، ليس مسيحيا ولا يهوديا، ليعلمه وعلى مراحل، التأمل والإسترخاء للسيطرة على هذا العقل المسبب لكل الشرور، فلو سيطرنا عليه، قضينا على هذه " الأنا " ولم يعد إلا الإنسجام الكامل مع "الكل"، وإذا مسحت "الأنا" وحل محلها "الكل" يحصل الانسجام الكلي مع كل ما هو موجود فينتفي الشر الذي تولده الأنانية الشخصية ويحصل السلام للجميع، بربك ألا تجد كل هذا في حديث نبوي واحد هو"لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"، حديث واحد يقلب أكبر

أهداف اليوجا، "ألا بذكر الله تطمئن القلوب" ألا تسحب البساط من كل خرافات الراحة النفسية لليوجا، والغريب أن من يعلمونك اليوجا يضربون أساس اليوجا، فاليوجا نظام روحاني بالأساس هدفه السمو بالروح عن كل الشهوات الحيوانية لها، فأول شيء تهدف اليه اليوجا هو عكس ما أراه واقعا، ويكفي ان أقول لك أنك مهما كرهت واقعك فلو تكشفت على الغيب لاخترت الواقع، أنا مارست اليوجا ونجحت فيها بامتياز وفي حصص التأمل أدركت أشياء لن تدركها مهما حاولت، وتحكمت في ضبط الهواء في صدري دون شهيق او زفير لمدة أتحداك أن تصلها وجرب للحظات (وأنت تقرأ كلامي هذا) أن تمسك الهواء في رئتيك، دقيقة أو دقيقتين، أعرف انك لن تستطيع تجاوز هذه الدقيقتين، وأرجوك جرب الامر، أنا واظبت وحققت بعد أقل من شهر خمس دقائق ونصف دقيقة أخرى؟ ولكن هذا يا صديقي ليس باليوجا؟ هذا اكتشفته بعد ذلك ولكن بماذا إذا؟ بالتمرن والتعود والإرادة. على سجادة الصلاة (وليس على سجادة ممارسة اليوجا التي ينفخون فيها لأنها تجارة أكثر منها رياضة، وكمثال أمامي، سجادة يوجا في متجر الكتروني بثمن يساوي 250 يورو، جراية موظف عندنا، ماذا ستفعل هذه الشركة المنتجة لو اقتنع كل الناس أن اليوجا عبادة للشمس وهذا مثال من ملايين الامثلة) وبعد انتهائك منها، وانتهاء أذكارك، إجلس بهدوء وطمأنينة، واقتنع أنك عبد لله وأنك سعيد بما أعطاك، أهم شيء أترك دماغك يقتنع بهذا فهذا هو الأساس، إقتنع أنك قوي وأنك ايجابي وأنك تحب أهلك وجيرانك، قارن نفسك بما تراه في جولة قصيرة في أحد المستشفيات، وادعوك ان تحب الله، نعم تحب ربك، فالحب الإلهي نعمة لا تتصورها، وعبادة الحب تختلف كثيرا عن عبادة الخوف، أحب من خلقك وأسعدك، أغمض عينيك واترك نفسك تسرح بين الأزقة الفارغة ليلا، قف أمام باب بيت الشخص الذي تخاصمت معه اليوم، أنظر اليه هادئا

في سريره، أنظر اليه نظرة مختلفة ستجده طيبا واسأل نفسك هل تستحق هذه الدنيا ان تهين هذا الشخص، قبل جبينه وعد الى منزلك من طريق اخرى، عندما تقوم من النوم صباحا، أنظر لوجهك وأنت على السرير، بالطبع تنظر إليه بدماغك، إقتنع أن وجهك جميل وجذاب واقتنع بهذا حتى لو أحسست أن المرآة تكذب رأيك هذا، ما أريده هو أن تقتنع أن الله أقوى من المرآة وأقوى من عينيك وأن صورتك تلك هي نعمة من الله، ونعمة لا تقدر بثمن، هذا التأمل الذي أريده لك، إجلس تحت شجرة وتأمل عظمة الله في الفضاء الواسع أمامك، أنظر لتلك النملة الصغيرة نظرة أخرى مغايرة، ليست النملة ذلك الكائن الصغير الحقير ولكنها ذلك المخلوق الكبير الذي ذكره رب العزة في كتابه، أنظر لتلك الحمامة ولكن ليس بنظرة الصياد الذي يريد قتلها ولكن نظرة جديدة فيها أن هذا الكائن الرائع هو من بقي في عشه أمام الغار وأنها الآن تجمع الحب وتشقى من أجل فراخ ينتظرونها، وأنت في طريق العودة تشاهد إمرأة تنعت بالرذيلة، لا تحتقرها وتسبها ولكن أنظر اليها نظرة تلك التي غفر الله ذنبها لأنها سقت ذلك الكلب العطشان، وادعو لها بالهداية، بعدها تشاهد سكرانا يتمايل، أدعو له بالتوبة فقد يستجيب لك الله فتكن من كاسبي أجره، وقد يكون ممن يسبقك الى الجنة التي تنشدها، إذا كسبت كثيرا من المال، فاعرف أنه ليس لك وإنما هو مال الله في يديك، التأمل، ويا لها من كلمة أفرغوها من محتواها، تأمل كما تريد و لكن ليكن تأملا إسلاميا عاديا جدا ولكل من ينفخون لك في تركيز اليوجا ماذا يقولون في قصة سعيد بن جبير رضي الله عنه عندما اقتادوه للحجاج وفي الطريق رفض المبيت في صومعة مسيحي لأنه أقسم أن لا يبيت عند مشرك فقالوا له أن الليل قادم بأسوده ووحوشه وسوف تاكلك اذا بقيت في الخارج فرفض وفي الصباح خرجوا ليجمعوا عظامه لو بقيت، فوجدوه نائما مستندا على الاسد، بماذا طوع هذا

الوحش؟ باليوجا أم بتقوى الله؟ وماذا لديك؟ لديك كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وعشرات القصص الرائعة لأجدادك على مر التاريخ بدون يوجا ولا غيرها، ولديك العشرات من مراجع الدعم: كتب ومواضيع ومدونات تحكي نجاح الاخرين الذين ليسوا أذكى منك بأي حال من الاحوال، وهنالك العشرات من تجارب النجاح العربية التي لا تطلب سوى ان تبحث عنها، من بلاوينا أننا لا نعرف ولكننا نصر على أننا أعرف من أي عالم، لديك مراجعا هامة في تطوير الذات، أعد صياغة نفسك من جديد فإنك ضائع في طريق مسدود، أنت متعب ومنهك وناقم على الدنيا لأنك لم تحدد هدفك؟، حدد ماذا تريد بالضبط وسوف ترتاح، أعرف أن هنالك من سيعارضني في رأيي حول اليوجا، وهو حر في ذلك فقد يكون يدافع عن مورد رزقه ولكن من العيب ومن المؤلم أن يكون مورد الرزق ضمن حبة مسمومة مغلفة بالشوكولا، قد يقول من يعارضني ان اليوجا تطورت وأخرجت نسخا بعيدة كل البعد عن الشكل التكفيري الذي أتحدث عنه، أنا أراها بنفس المنطق الذي نرى به المسيحية بين ارثدكس وكاتوليك، او الاسلام بين شيعة وسنة، او الماركسية بين ماوي او لينيني، تصنفون كل نظريات وأديان العالم بوضوح تام لا لبس فيه ونصل اليوجا لنبرر تقسيماتها بين ملحدة ومؤمنة، أنا أخذت اليوجا من أصلها، قبل كل التطويرات التي ادخلت عليها لتبرير وثنيتها، وهذا يكفيني لرفضها ولأقدم دليل وثنيتها، وأنا لا أتهم هندوسها بترويجها ولكن تجار كل السلع من السجاد الى الكليب الغنائي الى المبادئ، الى اليوجا، هي تجارة وجدت متلقيا غبيا لها فأرجوك لا تكن مشتريا غبيا وهذا يكفيني.

مشروع تجاري مميز

تربية الخنافس واليرقات ... من الصفر الى الملايين



لتفاصيل اكثر تفضل بزيارة صفحة المشروع

[الدليل الشامل لتربية الخنافس واليرقات]

موسوعة الخنافس واليرقات للأطفال

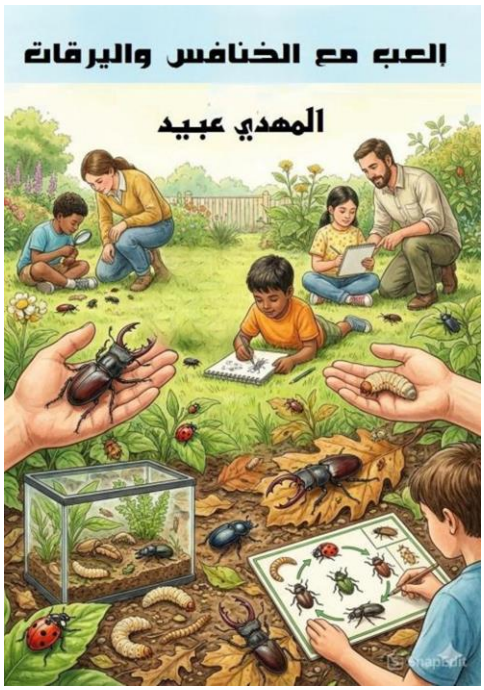

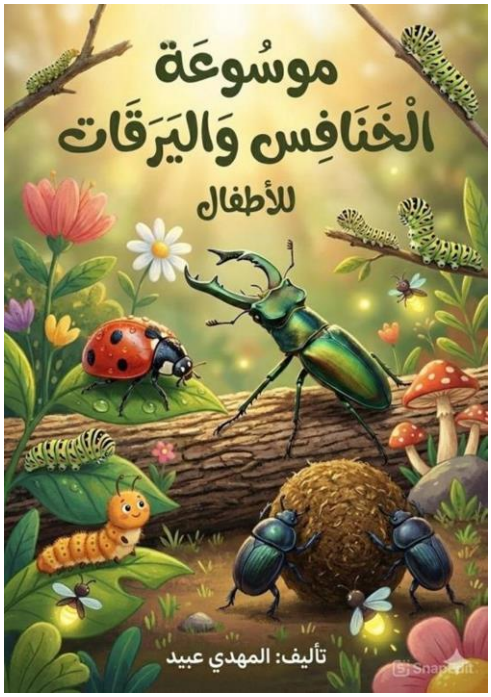



3 كتب مشوقة تحيط بمجال الخنافس واليرقات بشكل شامل

لتفاصيل تفضل بزيارة صفحة الموسوعة

رياضة ام عبادة؟

متابعتي لليوجا فتحت لي بعض الأبواب المخفية لمزيد معرفتها، معرفة هذا الوهم القادم من أقصى الشرق

ضمن هذا المحور نكتشف اليوجا مع أخواتها المتممين لسلسلة الحلقة المفرغة، هذه السلسلة المبشرة بالوهم القاتل كما اسميه، وليس أكبر من القتل سوى الكفر بالله سبحانه وتعالى، وكل ممارس لهذه اليوجا أو إحدى أخواتها سيدخل يوما ما باب الكفر من أوسع أبوابه.

ضمن موضوع رائع للكاتب محمد سعد حول هذه الفلسفات اقتطف منه بعض الاقتباسات تزيد في انارة الموضوع باكثر دقة، يقول الاستاذ محمد "اليوجا، والتاي شي، والماكروبيوتيك، وغيرها، رياضات عقلية وبدنية فلسفية، انتشرت الدعوة إليها في الآونة الأخيرة، في بعض البلاد العربية وغيرها، وأقام بعض دعاتها مجموعات ومدارس لتعليمها، وألفوا أو ترجموا في سبيل نشرها والدعوة إليها العديد من المؤلفات، وهي وإن كانت رياضات فلسفية قديمة، إلا أن شهرتها زادت بالترويج لها عبر وسائل الإعلام الحديثة من قنوات فضائية وإنترنت. ولا عجب من رواج تلك الرياضات لدى غير المسلمين في الغرب أو الشرق، وإنما العجب من اغترار بعض المسلمين بها، إلى درجة نصح بعضهم للآخرين بها والدعوة إليها، بعبارات براقة، وتحت مسميات مختلفة، مثل الوصول إلى قوة التركيز ونقاء النفس وصحة البدن والوقاية والعلاج من الأمراض، بإطلالة سريعة على أصول تلك الرياضات يتبين أنها ليست تمارين عقلية وبدنية مجردة، بل هي في الأصل طقوس وعبادات وثنية لديانات وفلسفات صوفية وكهنوتية لها تصوراتها الباطلة عن الخالق والإنسان والكون، غير أنها تختلط ببعض ما

يكتسبه البشر من خبرات علاجية وصحية، من تمارين وحركات رياضية، قد تفيد أو لا تفيد من الناحية العقلية أو البدنية.

"يتضح من خلال النظر في تلك الرياضات الفلسفية، على اختلاف أنواعها وأسمائها، أن بينها عقائد وطقوس مشتركة، لأنها تعود في الغالب إلى الفلسفات والديانات الهندوسية والبوذية، منها وجود طاقة أو قوة كامنة في الإنسان منبثقة من قوة الخالق، وهو ما يعرف بعقيدة (وحدة الوجود) ، وتلك الطقوس كلها تسعى، بأشكال مختلفة، إلى إخراج تلك الطاقة بالتوحد مع الذات العالية، وإيجاد التناغم بين الجانبين السلبي الإيجابي اللذين يتكون منهما الوجود، والاستفادة من ذلك في التركيز والصحة وعلاج الأمراض، من خلال تصفية النفس، والصمت والاسترخاء والتأمل"

"اليوجا Yoga مذهب فلسفي هندوسي، يهدف إلى السيطرة التامة على الجسد، وضبط القوى الحيوية، وبلوغ الكمال، ومن ثم الاتحاد بالروح، وذلك بالتصوف والتنسك، كالجلوس طويلاً من دون حركة إطلاقاً، والتأمل, وجاء في (معجم ديانات وأساطير العالم) أن "يوجا" (Yoga) كلمة "سنسكريتية تعني : "النير" أو "الاتحاد"، وهي مدرسة هامة في الفلسفة الهندوسية، أثّرت بقوة في الفكر الهندي، نصوصها الأساسية هي "سوترا اليوجا"، والجانب العملي في هذه الفلسفة أهم من النظري: ضبط النفس، والجلوس في وضع معين، الامتناع عن ممارسة الجنس ..إلخ" (4)".

الطاقة المزعومة وحقيقة العلاج بها

اليوجا والريكي والكونج فو وكل الإخوة التوائم المكونين لسلسلة الوهم القاتل القادم من الشرق، كثرة إستعمالي لمسمى "الوهم القاتل القادم من الشرق" يبدو مجانبا

للحقيقة لدى الكثيرين ولكن اراه عين الصواب في وصف هذه الحالة، وكم أتمنى أن يعمم هذا الوصف ليكون ملتصقا بكل فلسفة دخيلة قادمة الينا، فهو وهم قاتل فعلا، لأنك تدخل بكل بساطة لترتاح نفسيا لتكتشف في نهاية الرحلة أنك كنت لعبة في مشروع تكفيري قذر اسلموه رغم أنفه.

لدى كل إخوة اليوجا يقع الاشارة أن السعادة تكمن في اطلاق الطاقة الكامنة في الجسم، وتفصيلا القضاء على المعادلة بين الطاقة السالبة والموجبة والتشبع بالروح الكونية التي تغطي كل ركن في هذا الكون المترامي الاطراف، بالطبع اليوجيون العرب المسلمون يغيرون الطاقة الكونية بروح الله التي تشمل كل شيء، وامتلاك تلك الطاقة يتطلب القيام بكل الانشطة المساعدة لامتلاكها من اليوجا الى الريكي الى باقي السلسلة، وجعلوا للطاقة منافذا في الجسم يقع التركيز عليها.

الطاقة، هذا الاسم البسيط الذي سخره لنا المولى سبحانه وتعالى لخدمتنا، هذه الطاقة تحولت لطاقة أخرى ليست التي نعرف، الطاقة الكونية، قوة كل المسميات الصنمية المكونة لسلسلة الوهم القاتل، هنالك دراسة جادة جدا بعنوان "**حقيقة العلاج بالطـاقة بين العلم والقرآن**" بقلم د فوز بنت عبداللطيف كردي و د عبدالغني بن محمد مليباري وقدمت في مؤتمر العلاج بالقرآن بين الدين والطب (أبوظبي) . تقول الدراسة في مقدمتها "العلاج بالطاقة أمر بات اليوم يتداخل مع كل أنواع العلاج ويحاول أصحابه ومروجوه إقحام فلسفته حتى في العلاج بالقرآن بعد أن جعلوه فرعاً من فروع الطب البديل فهناك من يلوي أعناق النصوص بزعم أنه يوفق بين العلم والدين وهو في الحقيقة ينشر أفكارًا لا تمت بصلة لا للعلم ولا للدين"، "أما الطاقة الكونية المقصودة في تطبيقات الاستشفاء الشرقية فهي أمر آخر لا علاقة له بالطاقة الفيزيائية من قريب

أو بعيد – رغم ادعاء مروجيها- لذلك يسميها بعض العلماء الغربيين الطاقة اللطيفة أوالطاقة غير الفيزيائية (Subtle and non-Physical) واشتهر إطلاق اسم (Putative Energy)أي الطاقة المزعومة، أو الافتراضية، أو المظنونة. وحقيقة هذه الطاقة نظرية فلسفية عقدية قامت على أساس التصور العام للكون والوجود والحياة عند من لم يعرفوا النبوات أو يكفرون بها ومن ثم يحاولون الوصول إلى معرفة الغيب وتفسير ما وراء عالم الشهادة بعقولهم وخيالاتهم، لذا أسموها الطاقة الحيوية، وطاقة قوة الحياة، وطاقة الحياة باعتبار عقيدتهم فيها من أنها مصدر الحياة فلا توجد الحياة بدونها. كما أسموها (الطاقة الكونية) لكونهم يعتقدون وجودها منتشرة في الكون تملأ فراغه وتحفظ نظامه وأنها يمكن أن تستمد منه بطرق خاصة حسب ما يدعون، ويسمونها طاقة الشفاء، أو قوة الشفاء باعتبار ما ينسبون إليها من قدرة شفائية لجميع الأمراض."

"الطاقة الكونية : مبدأ فلسفي أساسه محاولة أصحاب الأديان الشرقية والملاحدة في الشرق والغرب لتفسير ما يرونه في الكائنات الحية من قوة وحركة وانفعال وتأثير، وما يرونه من أمور خارقة أحيانًا تفسيرًا بعيدًا عن خبر الوحي؛ فافترضوا وجود قوة أسموها الطاقة الكونية أو طاقة قوة الحياة، وزعموا أن لجميع الموجودات حظ منها، وأنه يمكن تنمية هذا الحظ بطرق وتطبيقات متنوعة للحصول على حياة أفضل وسعادة وصحة وروحانية، بل ولاكتساب قوى تمكّن من عمل الخوارق وإحداث المعجزات! سواء ما يتعلق بالقدرات العلمية الكشفية بالإطلاع على المغيبات أو القدرات العملية التأثيرية بتحريك الأشياء عن بعد ونحو ذلك."

الاصناف، شكل التربية وتنوع الاختيارات، الاسطبل ومكوناته، التغذية، التزاوج، الولادات، الحليب وصناعة الجبن، المجال الصحي

كتاب تطبيقي عملي



لاي تفاصيل تهم المشروع تفضل بزيارة صفحته

وسائل انتشار اليوجا

اليوجا وأخواتها المكونين لسلسلة الوهم القاتل القادم من الشرق كأفكار وافدة الينا، كيف انتشرت كل هذا الإنتشار؟ بعد أن كانت حبيسة المعابد في الهند أو في الصين أو في التبت، هذه الفلسفات انتقلت أولا الى الغرب الذي جملها وحسنها وسوق لها بأسلوب رائع ومميز جعل منها علما قائم الذات، وميزة هذا الغرب قدرته الكبيرة والرهيبة في الدعاية لكل فكرة بمنطق تجاري أخاذ، والأمثلة لدينا كثيرة، فحتى "ستار أكاديمي" جعلوه أكاديمية وأعضائه طلابا يأخذون العلم الرائع على يد أساتذة دكاترة في الرقص ودكاترة في العزف والغناء ودكاترة في تبديل الخطوة، كل شيء أعدت له دورات وشهائد رسمية من مختص في الطاقة النووية الى مختص في قراءة الفنجان الى مختص في العلاج بالسر القرآني الى أستاذ في العلاج بالألوان الى الى الى ،، وكل عنصر من عناصر الوهم له جمعيات ومؤسسات تدافع عنه وتنشره وله مجلات مختصة وله فروع في كل المعمورة وله مترجمون وناشرون وإمكانيات أخرى كبيرة وكثيرة، وللذكر فقط وليس للحصر فليس بامكاني مهما فعلت ادراج كل وسائل الانتشار، ولكن اذكر اهم وسائل الوهم المتبعة أو أبرزها على الأقل

المجلات والدوريات المختصة

لديهم مجلات مختصة ومجلات رسمية تصدر وتوجه و تبرمج الدورات وكل ما يهم مجال الاختصاص، هذه تسوق بشكل جيد لتكون رافدا تجاريا هاما.

كتب موجهة

وهذه تكتب بكل اللغات تقريبا وكلها تنظر لها كفكرة فلسفية ورياضية وصحية، وصنفوا كما تكلمنا سابقا اليوجا لعشرات التصنيفات وأوجدوا مطبوعات لكل تصنيف

إسطوانات سي دي - و دي في دي

عن طريق الفيديو

المراكز المختصة في الراحة النفسية

هذه ترفع اليوجا كطعم جيد جدا لاصطياد من يأتي، إقرأ مثلا هذا الاعلانالخاصة بدورة ينظمها مركز عربي شهور:

دورة جديدة تبدأ في ....

نحن في ..... نقيم دورات تعليمية عن النظام الغذائي الصحي المتوازن وغيره من العلوم، مدة الدورة ستة أيام، يوميا من الساعة الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء.

(نقدم ثلاث وجبات ماكروبيوتيك يوميا للمشتركين)

تتضمن الدورة ما يلي:

- شرح للنظام الغذائي الصحي الماكروبيوتيك وكيفية تطبيقه
- تحضير وصفات علاجية منزلية
- يوجا
- تأمل
- علم الألوان والطاقة
- التدليك الذاتي والوخز بالإبر
- عرض أفلام فيديو
- تنظيف الأذن عن طريق الشمع، الكي، ولصقات الزنجبيل وغيرها ...."

من خلال ما تكلمت عنه سابقا تعرفنا على اليوجا والتأمل، وأضيف هنا علم الألوان وهو من أتعس هذه العلوم او ما تنعت بالعلوم، فما يقولونه عن الألوان أمر محير فعلا أستغرب كيف يوجد من يصدقه، فالالوان جعلوها محددة رئيسية لكل معيشتك وسعادتك وتعاستك وما يتحدثون عنه يعتبر تفاهات سوف تقتنع سريعا بضلالها وبهتانها، أما الوخز بالإبر فأكيد أنك سمعت به، فهو له شهرة عالمية، الابر توخز في مكان محدد يمثل مسارا للطاقة، ووخزها يؤدي الى تنشيطها مما يساعد على شفاء المريض، مسارات طاقة الجسم غير مثبتة ومحددة علميا ولكنها تصورات ذهنية لدى اصحابها بنيت عليها فلسفة كاملة لمعتقداتهم ومادامت مسارات الطاقة غير موجودة علميا فالابرة أيضا ليست سوى افتراض واهم لوهم سابق.

الأنمي والأفلام الكرتونية

قد يبدو الأمر غريبا وأنا أربط تعلم اليوجا وأخواتها بالكرتون الموجه للأطفال، وبالفعل فالأمر مر ويمر ببساطة شديدة يوميا ويقدم وجبة ثقافية وفكرية ملغومة لأطفالنا دون أن ندرك، فأنمي اليابان مثلا يقدم ثقافة غريبة عن بيئتنا ويقدم نماذجا بشرية لن تجدها إلا في إطار فكري يدور حول اليوجا وأخواتها.

أتذكر عندما كنت طفلا متابعتي لسلسلة نينجا بإسم "ساسوكي" وكنت مدمنا وعاشقا لها وأتابعها يوميا، كان ساسوكي هذا يحارب الأشرار بالتحول من خلال "فن الكوجا" الذي يمارسه، وهذا الفن يمكن ممارسه من التحول لاي وحش أو حيوان يريد وفق الهدف المقصود، وأذكر انه ذات مرة تلقى ضربة بسيف شطرته نصفين وبقي حيا يقاتل ضاحكا، عرفت بعدها أنه مارس فن التخيل كـ"تكتيك" حربي للتمويه، كنت محتارا جدا وقتها، عندما كبرت ومارست اليوجا أدركت أن من

إمكانياتها القدرة على فعل كل ما كان يمارسه بطلنا "ساسوكي"، كان "ساسوكي" كفكرة وثنية سوقت لنا ضمن كرتون ممتاز أبهرنا صغارا وكبارا أيضا.

عرفت أيضا أن النينجا في حد ذاته كمصطلح فضفاض لنا ومبهم وغير واضح الملامح والمعالم هو ترقي يصل بك الى مرتبة الله ضمن تطور مطرد ينطلق من البسيط الى المعقد، وعندما أتذكر محبتنا الكبيرة لأشرطة النينجا أدرك أننا فعلا في واد سحيق من الإستبلاه غير المحدود.

الكثير من القنوات العربية عرضت ولفترة طويلة سلسلة كرتونية شهيرة باسم "ناروتو" ووصل الامر ببعض محبيها أن أفردوا لها مواقعا ومنتديات مختصة تطرح كل جديدها، لنلقي نظرة سريعة على قصة ناروتو هذا.

تبدأ قصة ناروتو كما جاء في ويكيبيديا:

"بعد أن هاجم السباعي الثعلب الاسطوري ذو التسعة ذيول أو الكيوبي قرية كوهونا فقتل العديد من سكانها وخرب فيها تصدى له الهوكاغي الرابع، فضحى بحياته ليستعمل عليه جتسو ختم الشيطان الميت ليسحب روحه ويحبسها في جسد مولود جديد هو أوزوماكي ناروتو، رأى أهل القرية في الهوكاغي الرابع بطلا كبيرا لتضحيته بنفسه، لكنه قبل أن يموت أراد أهل القرية أن يعتبروا ناروتو بطلا أيضا لأنه المكان الذي حبس في داخله الثعلب ذو التسعة ذيول، لكن أهل القرية نظروا إلى ناروتو بعدم محبة ولم يريدوا الاختلاط معه لأنهم دائما يتذكرون انه يحمل معه الثعلب الذي كان سببا في حزنهم يوما ما".

الثعلب ذو التسعة ذيول هو إله النار لديهم، و ما يهمني في كل هذا هو أن كل الفنون الحربية المتبعة هي كل ما تنادي به اليوجا وأخواتها، من إدراك و تأمل و استعمال

الطاقة الكونية كلها تناسخ غريب للارواح في أنمي خيالي لدينا ومنطقي لديهم لأنه يخرج من أصل ثقافتهم التي يؤمنون بها، ونكون بالتالي مجرد ببغاوات نردد ما يقولون دون فهم او ادراك.

مثال آخر آخذه ضمن حديثي عن هذا الامر وهو سلسلة شهيرة اسمها "سيف النار"، سيف النار سلسلة عنيفة جدا، فبطلها سيف النار وفي محاربته للشر يقتل بين 50 و 60 في كل حلقة، بتطبيقه لفن نجم الشمال يمكن لسيف النار التحكم الفائق بإدارة أية معركة وهو الرابح دائما.

دون الدخول في تفاصيل السلسلة سآخذ الشخصية المحورية سيف مع شخصية اخرى تعتبر الثانية في الأهمية بعد سيف النار، ولأبين من خلالهما أن السلسلة موجهة دون أن ندرك.

سيف النار تتلمذ مع الكثيرين ليكون أحدهم الوريث، أي وريث فن قتالي تدربوا عليه وهو فن نجم الشمال، كان المرشح لهذا توكي، ولكنه مرض فأصبح سيف النار هو الوريث الأوحد لهذا الفن، وسيف يعرف أيضا بصاحب الجراح السبعة، وقد يسأل سائل لماذا جراح سبعة وليست ستة او عشرة مثلا، ببساطة شديدة يجب ان تكون سبعة، وهذه الجراح أصيب بها في معركة مع الاخ الاكبر Raoh والجراح كانت بدقة كبيرة لأن مسببها كان يضرب مراكز الطاقة لسيف النار وهي سبعة مراكز لدى كل الفلسفات الشرقية الوثنية، وقد قال له بعد المعركة: انتهيت يا سيف، فقد ضربت لك مراكز طاقتك فاستسلم، وبالتالي يتركز في مخ الطفل أكبر مرتكز لليوجا وأخواتها والتي بقيت وستبقى محل جدل لا ينتهي، الشخصية الثانية هي توكي، وكتعريف لتوكي نجد ما يلي:

" توكي الاخ الاكبر من كينشرو وكان مؤهلا ليكون الوارث الوحيد لاسلوب HOKUTO SHINKEN لكن مرضه حال دون ذلك بسبب تعرضه لأشعه نووية فقد كان ينقذ كينشيرو ومجموعة من الناس من خطر هذه الاشعة بإدخالهم لملجأ، معرضا نفسه لخطر هذه الاشعة، عرف توكي بطيبة قلبة ومساعدته للناس واستغل اسلوبه في علاج الاطفال والمسنين والجرحى ولكنه لم يستطع علاج نفسه من المرض الذي كان يقضي عليه ببطئ.

السلسلة لم توضح:

كيف استطاع توكي الافلات من العاصفة النووية؟

كل ما بينته السلسلة هو ان توكي وجد بعد اسبوعين او ثلاثة كصنم في الغبار النووي، هذا لم يقع الإجابة عنه، فتوكي تقوقع على نفسه دون تنفس او حركة تنفيذا لمرحلة متقدمة من مراحل اليوجا.

بالطبع هذا لم يقل في السلسلة ولكن استنتاجا خاصا مني بعد ممارستي لليوجا، توكي كان مختصا في علاج الناس، بأسلوب نجده بكثرة في سلسلة سيف النار، هذا الأسلوب هو الريكي، فتوكي كان ممارسا ومعلما للريكي أحد إخوة اليوجا، وهو فن لديه ممارسين ومدربين عرب ملؤوا الانترنت بتجاربهم تماما كما ملؤوها بضجيجهم وصياحهم.

معربو السلسلة لم يتكلموا من قريب او بعيد عن الريكي أو استعمال الطاقة الكونية في العلاج و ما نقلوه هو طيبة قلب توكي وكل طفل يشاهد سيف النار سوف يحب توكي لحد النخاع وسوف يحب أسلوبه وطريقة تفكيره.

اي طفل يشاهد سلسلة الأنمي الياباني خصوصا سوف يكون معجبا باليوجا والريكي ويؤمن بتناسخ الارواح وعلمية فن التحول والتشكل وبامكانية استعمال الطاقة الكونية في العلاج وعشرات تنظيرات الفكر القادم من الشرق بمتاهاته الكثيرة والكبيرة، أما عن الانترنت فحدث ولا حرج، فأغلب المنتديات ليست سوى صدى وتكرارا لبعضها البعض وما يهم موضوعنا أن المنتديات خصوصا ساهمت في تكريس هذا الفكر المتخلف ...

كتجربة ضع يوجا في محرك البحث وسوف تتفاجأ، إسطوانات مشروخة تعيد نفس الكلام بنفس الغباء والجهل وبنفس الأخطاء المطبعية, ومن المؤكد طبعا أن هنالك الكثير الاخر من وسائل الانتشار التي ترمى في حضن من لا يعرف فينشرها في كل ركن يصل اليه وهو لم يفهم أنه كان بيدقا شغل لقضاء مهمة، هذه المهمة تظهر بسيطة ولكنها كارثية بكل المقاييس، فما ينشر يحدد الآن والمستقبل وما بعد الموت أيضا:

يحدد الآن في نشر فكرة مبهمة ومتخلفة واتباع العشرات والمئات لها وهم كالأنعام لا يعرفون ما يتبعون.

يحدد المستقبل في ظهور فئات تنظر لشيء رائع في خارجه ومسموما في باطنه

يحدد ما بعد الموت لأن هذه البلاوي تقود متبعها سريعا ليكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم, ولهذا فالأمر ليس بسيطا أبدا.







لتفاصيل أكثر تفضل بزيارة [صفحة سلسلة التجارب العلمية المسلية]

إذا كنت عاطلا عن العمل او تعمل وتريد تحسين وضعك المالي

دليل ميز يعطيك خطوات عملية ومشاريع مصغرة لتحقيق الاستقلال المالي

تحويل الأفكار البسيطة إلى مشاريع منتجة ومربحة

خطوات عملية لتجاوز عقبة الإمكانيات وبدء العمل فوراً

توجيهات دقيقة لكل شاب طموح يبحث عن استقلاله المادي

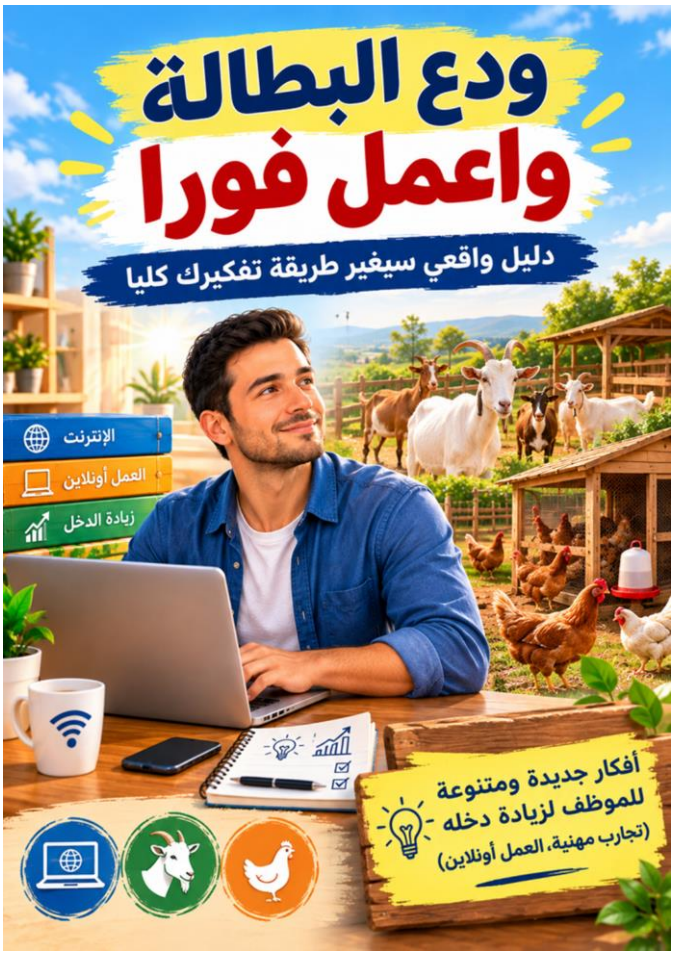

دليل مجاني يمكنك تحميله من صفحة الدليل على الرابط التالي

ودع البطالة و ابدأ العمل فورا

جولة مع منظري اليوجا

عندما وضعت دورتي في تعلم اليوجا من الفكرة الى الإحتراف، طرح أمامي كتابان يتعلقان بموضوع اليوجا، ولا أدري هل اطلع من طرح هذه النوعية من الكتب على فحواها أم لا،.

الكتاب الاول: التخاطر والسحر واليوجا.

الكاتب : راجي عنايت / سلسلة أغرب من الخيال.

الكتاب الثاني: فلسفة اليوجا

الكاتب: الفيلسوف ب.ك.نارايان

وكلاهما يفي بالغرض وأكثر في إدراك خطورة اليوجا وأخواتها.

قد تكون جولة قصيرة مع الكتابين ولكنها كافية

وإذا لم تكن كافية فقد فتحت ثقبا في جدار أرجو أن يتوسع ليدخل النور بشكل كبير وينير ما بقي مظلما ...

كتاب التخاطر واليوجا

قراءة هذا الكتاب كانت ضمن النقاش العام الذي طرح من خلال دورة اليوجا، الكتاب معروف وينشر دائما بالمنتديات والمواقع العربية ويشكر رافعه ويملأ حقائبا كثيرة من أدعية الخير العميم لروعة الكتاب، الكتاب رائع فعلا ولكنه رائع في المقدرة الكبيرة على التضليل وإخفاء ما لا يمكن إخفاءه.

الكتاب من سلسلة أغرب من الخيال لراجي عنايت، ويمكنك وضع العنوان في محرك البحث لتعرف مدى شعبية رفعه من طرف الإخوة العرب وهذا يعود لثلاثة أسباب لا رابع لها:

- إما أن الرافع لم يقرأ الكتاب أصلا وأعجب بالعنوان
- أو قرأه فعلا ولكن لم يفهم منه شيئا
- السبب الثالث والذي لا أتمناه أن الرافع مقتنع بما جاء في الكتاب وتلك البلوى الكبرى.

لم أختر الكتاب لجودته أو لقيمته، هذا أقر به ولكني أجبرت على نقاشه لأن أحد الإخوة طرحه للأقناع بمقولة أخذ النافع والمفيد وترك ما يضر وهذا في كل علم ومن ضمنه علم اليوجا. كثرة طبع الكتاب يعطي إحساسا قويا بالنجاح الكبير للكتاب فقد وصل عدد طباعته أربع مرات لحد وصول النسخة هذه الي، الطبعة الأولى في 1987 والثانية في 1989 والثالثة في 1993 والرابعة في 1995 ومن المؤكد أن هنالك طبعات أخرى بعد هذا التاريخ، الكتاب في مجمله وبنسبة 90 في المائة منقولا عن تجارب الدكتور اندريا، عندما قرأت العنوان خلت الكتاب دراسة متأنية لما طرح فيه: التخاطر والسحر واليوجا، ولكن كل ما وجدته هو ذكر وقائع لهذه الاشياء من

مصدر مجهول بالنسبة للقارئ ويحمل الكتاب الكثير من الضبابية التي قد لا يتفطن لها وأنقل بعضها، يقول الكاتب: "دعنا الآن نواصل مع بوب رحلاته العجيبة في الخروج من الجسد ومحاولاته الناجحة التي أثبت بها صدق تجربته، وحقيقتها الخاصة بعيدا عن الأحلام والتخيلات العقلية المرضية والهلوسة."هنا يطرح لنا الكاتب تجارب "بوب" وهو اسم مستعار لشخص حقيقي كما يقول ولكن حفاظا على خصوصيته لم يذكر إسمه رغم أهمية ما عاشه علميا، طالع سبب بقاء اسم الرجل سريا: "بطلنا في الرابعة والأربعين من عمره، يعمل بنجاح في أكثر من ميدان، منتجا للبرامج الإذاعية، وكاتبا دراميا، ورجل أعمال، وهو يتمتع بحياة عائلية سعيدة، ورغبة في تجنب ما قد تحدثه رواية تجربته على مجرى أعماله، آثر دكتور بوهاريش أن يخفي إسمه الحقيقي ويطلق عليه إسم بوب." وهذه بداية كل طرح لشيء غامض وغير دقيق، ثم نقرأ أن ***محاولات بوب الناجحة اثبتت صدق تجربته*** واحتفظوا بهذه المعلومة للآخر فسوف نحتاجها في ما بعد، نجد بعد ذلك حديثا عن تحطيم الزمكان، أي المكان والزمان في نفس الوقت وينقلها لنا كحقائق ثابتة رغم ان صاحب التجربة دخلها في البداية بعد استنشاق المادة اللاصقة وهو مخدر يعرفه حتى الاطفال الصغار، يقول الكاتب: "أحسست أنها كانت رحلة الى زمان آخر وأنني كنت ببساطة أتجول غازيا أجساد آخرين يمرون بحالة ضعف في إدراكهم الواعي في تلك اللحظات .. وهكذا سمح لي أن أدخل في أجسادهم وأخرج منها. وكانت هذه من أغرب التجارب التي مرت بي، دون أن أعمد الى استنشاق علبة المادة اللاصقة."

أنت كمسلم أخي الكريم، أو كمسيحي أو يهودي لك دين سماوي ، ما رأيك في هذا الذي تقرأه؟ ألم تقتنع أن من توفي فقد انتهى ارتباطه بالدنيا، كلام بسيط ولكنه

مغلف ومبهم، تجارب تريد تحطيم الزمن وتغيير الماضي ليكون وفق المستقبل المرجو، هي أفلام الخيال العلمي منقولة هنا في هذا الكتاب وكأنها حقائق ثابتة تدوس على العرف والدين والمسلمات الدينية التي نؤمن بها وكل ذلك يقدم ويسوق دون أي شبهة، وتابع معي وسوف تكتشف المزيد وفي كل صفحة يركز الكاتب على صدق التجارب ".. جاءت بعد ذلك التجربة المؤثرة المقنعة التالية ... أو دعنا الآن نواصل مع بوب رحلاته العجيبة في الخروج من الجسد ومحاولاته الناجحة التي أثبت بها صدق تجربته وحقيقتها الخاصة بعيدا عن الأحلام والتخيلات العقلية المرضية والهلوسة"

لنقرأ الآن تفسير هذه التجارب:

"في الخبرات التي مر بها بوب ككيان عقلي نووي، منطلقا كمركز إدراك متحرك خارج جسده، يلفت دكتور بوهاريش النظر الى خبرة الدخول في أجساد حية أخرى. وهذا يرجع لديه اعتبار الكيان العقلي النووي هذا، من نواتج الطبيعة المادية للجسم، وأن هذه الطاقة التي نسميها مركز الادراك المتحرك هي من مكونات الجسد الحي."

هل فهمت هذه الفقرة، أعرف أنها صعبة قليلا لتعمد الكاتب الضبابية هنا، فهنا يفسر مسألة الخروج من الجسد والدخول في أجساد حية أخرى في عالمنا أو في ماضينا، أو مستقبلنا أيضا ويعطي أسماءا أخرى للأمور، فما الذي يمكن أن يخرج من الجسد الحي في شكل طاقة غير مدركة، هم يسمونها إسما مركبا ومثيرا وهو "مركز الإدراك المتحرك" وهو كيان عقلي نووي وهو من مكونات الجسد الحي على عكس الجسد الميت الذي يفقد هذا الكيان، ماذا فهمت؟ وارجو انك طالعت الكتاب، الكاتب لا يكون صريحا أبدا وهو يدور حول المعنى لهذا الكيان العقلي النووي الذي أسموه "مركز الادراك المتحرك" و نسميه نحن الروح، وقرأت مقالات حول أعمال

الدكتور بوهاريش هذا وهو يتعامل مع الروح كشيء قابل للرؤية وقالوا أنه تمكن من وزن الروح وذلك بمقارنة وزن شخص في حالة خروج من الجسد وونه بعد ذلك.
ودائما يدرج المسألة العلمية اليقينية حول التجارب ولا تنسوا كل هذا المحقق علميا، فهذه الجملة وأشباهها يضعها دائما:"ثم يروي بعد ذلك بعض الوقائع المحققة علميا".

نواصل مع الكاتب حيث يقول: "لم يعد التخاطر ظاهرة تستحق الاثبات، لقد تمت تجربة التخاطر التليباثي آلاف المرات في المعامل الجامعية على أيدي كبار العلماء، وثبت بما لا يقبل الشك أن الانسان، أي انسان، قادر على الاتصال بإنسان آخر دون استخدام حواسه العادية، متجاوزا حدود المكان .. وفي بعض الأحيان حدود الزمان، لم تعد هذه القدرة محل شك من الجهات العلمية، إنما ما يجري الآن يدور حول البحث عن إجابة عن هذا السؤال: كيف يتم التخاطر؟"

رائع جدا، التخاطر الذي مازال وسوف يبقى محل جدل أصبح واضحا علميا، آلاف التجارب قام بها كبار العلماء، من هم هؤلاء الكبار؟ وما توجههم؟ هذه الآلاف أين جرت؟، وهل غطيت إعلاميا؟، نفس اسطوانة التعميم التي لا تترك للقارئ مجرد الشك في الأمر وكأن النتائج مبسوطة على الطاولة وهي ليست سوى تجارب دكتور مهووس بما وراء الطبيعة وشخص يدخل التجربة بعد استنشاق المادة المخدرة، بالطبع تطور بعد ذلك وأصبح يخرج من جسمه دون هذه المادة، ليثبتوا لنا خطأ ما نشك فيه وبالتالي تستوي الدائرة و ينتفي الشك.
نصل بعد ذلك للمسالة الجدية والمهمة في الكتاب، بعد الكثير من اثباتات الكاتب الوهمية يدرج الكاتب ما يلي: "العقل البشري في بعض مستوياته الخاصة يصبح *كلي الوجود*، يستطيع اختراق حواجز العالم المادي من حولنا، بل لقد وجدناه في بعض

الحالات يتجاوز حرفيا حدود الزمن، ليكشف عن أحداث مادية لم تحدث بعد، أو يقفز الى الخلف في الزمان، ليعيد بناء مشاهد طويلة، تحللت واختفت معالمها من الواقع المادي."، هل فهمت هذه الفقرة "يصبح العقل كلي الوجود"، تفسير كلي الوجود يطرحه بعد ذلك: "يستطيع اختراق حواجز العالم المادي من حولنا، يتجاوز حدود الزمن، ليكشف عن أحداث مادية لم تحدث بعد، او يقفز الى الخلف في الزمان، ليعيد بناء مشاهد طويلة، تحللت واختفت معالمها من الواقع المادي، أسألك: من يستطيع فعل هذا؟ هو واحد فقط، الله سبحانه وتعالى واستغفر الله العظيم، لاحظ شيئا مهما، الكاتب عربي والكتاب عربي فلماذا لم يتكلم بما يفهم الناس وبلغة يفهمها الشعب الكريم، ولكن اعتمد التمويه، فلو قالها صراحة أن الشخص يصبح في هذه الحالة يعلم الغيب فسوف يسقط كل ما كتب في الحضيض، " ليكشف عن أحداث مادية لم تحدث بعد" واضحة كالشمس في واضحة النهار ولكننا لا نقرأ أو لا نفهم ما نقرأ أو نسوق لكتب لم نقرأها أبدا، موجز الكلام عن مركز الادراك المتحرك هذا يقوله الكاتب هنا: "العقل البشري يحوز ما أسميناه - مركز الإدراك المتحرك - الذي يخرج من الجسم المادي ليتجول في المكان والزمان، متمتعا بإمكانيات متميزة، ليس لها صلة بإمكانيات الجسد المادي الذي خرج منه."، أين يمكنكم تصنيف الكاتب، وأي مذهب أو دين أو فكرة يتبع؟، إذا كانت الروح من علم الله، فهنا الكاتب يرفض ويقول بما لم يقله أحد قبله إلا من اتبع ضلالا أراد أن يثبت صدقه.

أصل الان الى موضوع اليوجا في الكتاب، يقول الكاتب: "لقد شاع مذهب اليوجا، فغزا كافة المدارس الفكرية والمذاهب الدينية بالهند، وما يحيط بها من بلدان، نتيجة لهذا الانتشار الواسع، نشأت العديد من مدارس اليوجا التي تسعى فقط الى تحقيق

السلامة البدنية والصحة الجسمانية .. الى تلك التي تهتم بالصحة النفسية والعقلية للإنسان، حتى يصل الى المدارس التي تعتبر اليوجا الأداة الأساسية للترقي الروحي والاستقلال الذاتي الذي يؤدي الى (الاتحاد مع الإله)."، ما يميز كل الكتب التي تحمل أفكارا مخالفة للمتعارف هي تلاعبها بالألفاظ، مثلا هنا يقول الكاتب مذهب اليوجا، هذا الوصف المطروح هل هو دقيق أم لا؟، أنا أراه دقيقا فاليوجا هي فكرة دينية بالأساس، ولكن التلاعب ليس هنا ولكن في الكلام الذي جاء بعد ذلك: "حتى يصل الى المدارس التي تعتبر اليوجا الأداة الأساسية للترقي الروحي والاستقلال الذاتي الذي يؤدي الى (الاتحاد مع الإله)."، ترقي روحي يصل بك الى الاتحاد بالاله، هذا الإله من هو؟ هل هو الله؟ أم هبل؟ أم من؟، رمي عادي لجملة كفرية دون توضيح أكثر ومازال التضليل الواضح والجلي لم نصله بعد.

من درجات الترقي في اليوجا يورد الكاتب ما يلي: "ومعنى هذا أن اليوجي يستطيع بهذا أن يحقق الحالة التي تسمح له بإجراء الاتصال التخاطري أو الخروج من الجسد، وفقا لإرادته، ودون الإعتماد على الوسائل الكيميائية أو الاصطناعية، بل يمكنه أن يصل بجسمه الى حالة شبيهة بالبيات الشتوي عند بعض الحيوانات، وهكذا يستطيع بعض اليوجيين تحمل أن يدفنوا أحياء لزمن قد يمتد الى ثلاثين يوما."، هنا نحن أمام حقيقة علمية ام شريط سينمائي من الخيال العلمي؟، هل يستقيم حقا هذا الكلام ليصدر عن كاتب تسوق كتبه بالالاف؟، هل وقع مرة، مرة واحدة فقط حدوث تجربة مماثلة؟، بسرعة انقلك الى آخر الكتاب حيث يجبر الكاتب على تقديم التفسير العلمي لما وقع التحدث عنه، فكل ما وقع التحدث عنه يجب أن يفسر علميا والا يصبح الكلام لغوا لا فائدة منه، وعندها يظهر التلاعب، تلاعب مكشوف وواضح ويكاد يصيح

ويقول أنا هنا، أنا هنا, فالتلاعب نجده في أول الكتاب ولكن الآن بالدليل، يقول الأستاذ: "لقد استعرضنا في الفصول السابقة العديد من الظواهر الخارقة التي تكشف عن القدرات الواسعة للعقل البشري والتي تتجاوز ما عرفناه عنه، ما هي التفسيرات العلمية لهذه الخوارق؟، ما الذي يخرج من الجسد ليطوف متجولا في الزمان والمكان ثم يعود الى الجسد؟، الإجابة العلمية الخالصة عن هذه الأسئلة صعبة، فالعلماء حتى يومنا هذا يضعون الافتراضات ثم ينصرفون الى امتحانها ليعرفوا مدى صحتها أو ثباتها، ومن ناحية أخرى ستواجهنا في حديثنا هذا صعوبة أخرى، ذلك أن متابعة هذه الإفتراضات ومحاولة إثباتها يقتضي حدا أدنى من المعارف العلمية التي تتصل بالرياضيات العليا والنسبية والكيمياء النووية وبعض العلوم البيولوجية المتطورة"، اذا كل الاثباتات التي قدمت سابقا تسقط الآن في الماء العكر، ليست سوى افتراضات، تماما كافتراضات انقراض الديناصور، ليس لإثباتها فقط ولكن حتى المتابعة صعبة، كيان يوزن ويشاهد ويحدث أصواتا ولا يتمكن العلماء من التعامل معه، كيان يدور في الليل والنهار ويكلم الاحياء ويتجاوز الزمان والمكان وتقيسه آلات الطاقة ولا يستطيعون متابعته او رصده، رب العزة قال انها من علمه، فلماذا يلهث اللاهثون ويكتب الكاتبون؟، تذكر تلك الجملة التي طلبت تذكرها الى الاخر والخاصة بصدقية وعلمية كل التجارب المذكورة، قارن الآن واعرف التلاعب الى أين يصل، ولكن يعود الكاتب رغم ذلك ليناقض نفسه ويعلن أنه يمكن متابعة البحث بحد أدنى من المعارف العلمية كالرياضيات العليا والنسبية والكيمياء النووية والعلوم البيولوجية المتطورة، عظيم جدا، من سيحتج بعدم وجود الاثبات؟، الكاتب قال انه يمكن متابعة الحالة ولكن بكل هذه العلوم، والحد الادنى هو المطلوب، امريكا وروسيا واروبا بصفة عامة ليس لديهم هذا الحد الادنى ليتابعوا البحث ويثبتوه، هذه الخاتمة

ضرورية لغلق كلام فضفاض بنهاية مقنعة، يقول الكاتب ايضا: "كنت أود أن أستطيع عرض باقي الإستخلاصات التي يطرحها دكتور بوهاريش حول مركز الإدراك المتحرك - بسي بلازما - واتصاله بغيره من المراكز، وعلاقة ذلك بقضية الجبر والاختبار الفلسفية، ثم كيفية تكون مركز الادراك المتحرك ابتداء من لحظة التلقيح التي يتشكل على اساسها الكائن الحي، كنت أود أن أتمكن من هذا إلا أن الامر يقتضي الدخول في كثير من التفاصيل العلمية والمعادلات الرياضية التي تحتاج في فهمها الى متخصص في الرياضيات العليا والفروع المتقدمة من العلوم الطبيعية."، وفق الكاتب التفسير للحالة موجود ولكن يتطلب ان يكون القارئ متخصصا في الرياضات العليا والفروع المتقدمة من العلوم الطبيعية، تلاحظون التضارب الحاد في الكلام وهذا التضارب نتيجة عدم وجود المادة العلمية أصلا مما يفقد الكتاب أية مصداقية، وكل ما هنالك سرد لحالات مختلفة لأناس عاشوا تجاربا غير عادية، او هكذا صورت لنا، وكل الحكاية أن الكاتب ترجم ما كتبه الدكتور المهتم بالموضوع بغباء كبير يقفز على كل منطق، وبالتالي أي فرد فيكم يستطيع ان يخرج لنا عشرات الكتب مثل هذا، وآخر ملاحظة أقدمها كطرفة من الكتاب، يقول الكاتب: "كنت أود أن أستطيع عرض باقي الإستخلاصات التي يطرحها دكتور بوهاريش حول مركز الإدراك المتحرك - بسي بلازما - واتصاله بغيره من المراكز، وعلاقة ذلك بقضية الجبر والاختبار الفلسفية" ، ماذا يعني الكاتب بقضية الجبر والاختبار الفلسفية، ادرسوها وأنيروا العالم.

كتاب "التخاطر والسحر واليوجا" كتاب معروف، يتداوله عشاق النت واليوجا بكثرة، ويرفعونه دوما لمواقع التحميل، وأظن أن أغلبية من تداوله لم يقرأه، وأكثر من قرأه لم

يفهمه، وختام كلامي حوله أنه لما تلتقي المقدرة على الكلام وضبابية الموضوع والدعاية والحاجة الغريزية في اكتشاف هذا العالم المجهول فانها تفرز نوعا من الكتب تجد النجاح الكبير ولكن نتيجتها اصفارا، وللاسف تتبعها اصفار أخرى الى ما لا نهاية.

كتاب عملي يمكنك من صنع حاضنة بيض منزلية وبتكاليف بسيطة جدا

هذه الحاضنة قد تكون بداية رائعة لمشروعك الصغير



لاي تفاصيل يمكن عبور الرابط التالي

كيف تصنع حاضنة بيض منزلية

كتاب فلسفة اليوجا

الكتاب يمثل وجهة نظر اليوجيون العرب في قمتها، فرغم أن المؤلف أجنبي ولكن الترجمة حطمت مسافة اللغة والحضارة وأسلمت الكتاب رغم أنفه، هذا الكتاب يعتبر مرجعا فكريا هاما لكل عاشقي اليوجا، وهو فعلا مرجعا فكريا ولذلك كانت لي وقفة مطولة معه، الكتاب مثال من الأمثلة الرائعة في حديثنا، واضح وجلي ويحتوي ما لا بد منه لمعرفة اليوجا، رياضة المترفين والفقراء على حد السواء، رياضة الطفل والكهل والمسن الذي لم يعد قادرا على أكل الخبز الا مبتلا بالماء، رياضة كل عجوز تريد تحطيم الزمن والوقت والتجاعيد، رياضة القضاء على السرطان والسكر والضغط والسيدا، رياضة من ستمكننا عاجلا وبسرعة من تحطيم اسرائيل وأمريكا والقضاء على الشر في كل المعمورة، هذه هي اليوجا ببساطة.

كم سعدت بهذا الكتاب فهو من الأمثلة الرائعة في حديثنا عن اليوجا، فكرة وثنية تطرح كبديل علاجي، للجسد والنفس على حد السواء، يهتف محبوها ويصيح مشجعوها وتطرح دوراتها وتطبع كتبها ونحن نصفق بحرارة ضمن طابور طويل جدا من الاغبياء ويختم معلموها كل دوراتها بآلاف الدولارات تملأ جيوبهم ومن دعوات الخير العميم تملأ المنتديات، وكل ذلك محوصل في غلاف ربح الدنيا والآخرة، وكم أتمنى ان أسأل أحد منظري اليوجا: هل ما تتحدثون عنه وصلتموه حقا؟ هل سمت أرواحكم لتصل الى قدسية تمكن مما تتحدثون عنه؟ حتى قارئ القرآن ينصحنا بأن أفضل جلوس للقرآن يتمثل في وضعية اللوتس الشهيرة في اليوجا؟ أي خور هذا الذي أصابنا، هل انتهينا ثقافيا وفكريا لنجد السند في خلفية وثنية نغلفها بالاسلام لنكذب على الناس وعلى انفسنا قبل ذلك، وجدت من يبرر أخذ اليوجا بانها علم والرسول

صلى الله عليه وسلم أوصى بأخذ العلم ولو في الصين، والصين ليست مسلمة فماذا يقصد لو لم يكن يعني اليوجا ومثل هذه العلوم الروحية الرائعة.، هذا الكتاب قمة في التلاعب والتضليل، ولدينا مثل يقول "يغطي الشمس بالغربال" وهذا يغطي فعلا الشمس بالغربال وغربال مثقوب أيضا، رغم تحريم العلماء مازال من يعشقها، ورغم وثنيتها مازال من يعبدها، ورغم ضبابيتها مازال من يأسلمها وينير المصابيح أمامها، طريقة قلب الحقائق المعتمدة تغطي على الاصل المتدني، ما المشاكل التي تدفع العربي المسلم ليتعلق باليوجا؟، اذا كانت البدع التي خرجت من بيئتنا محرمة فكيف حللت البدع القادمة من بعيد؟، صنفوها كما يريدون لها أن تصنف ونحن نلهث وراء كل تصنيف، هم يصنفون ونحن نبرر كل تصنيف جديد.

منذ البداية يقدم الكتاب الينا الملحوظة التالية: "وعلى الرغم من أن رياضة اليوجا تمنح الانسان قدرات فوق العادة أن هذه القدرات ليست أهداف اليوجا، إنما الهدف الوحيد هو تزكية النفس وتحقيق الذات والانضمام الى حب الله."(ص 6)، ممارسو اليوجا ليس لهم الا هدف حب الله وهي كلمة حق اريد بها باطل، يعرف الكاتب اليوجا بما يلي: "وتعني كلمة اليوجا اللقاء أي اللقاء بين الانسان والله تعالى" (ص 5)، وهو تعريف لم يقله غيره، كلمة الشكر التي تنير بداية كل كتاب نجدها ايضا في هذا الكتاب ومنها ما يلي: "وأخيرا لا يسعني الا أن أقدم جزيل الشكر من صميم قلبي الى زميلي الفاضل السيد احمد حجازي مدير تحرير مجلة – الهداية – لاستعراضه للكتيب ولتقديمه مساعدة قيمة من ناحية سلامة التعبيرات اللغوية والإنشاء" (ص 6)، مدير تحرير الهداية لا يتدخل ليقدم رأيه الديني أو سلامة الفكرة ولكن للإصلاح اللغوي فقط، فسلامة الطرح لا تشوبها شائبة، واسم المجلة في حد ذاته مجردا يجعلك تقتنع

أنك بصدد كتاب بعيد عن أي شبهة.

ضمن تعريف اليوجا يقول الكاتب:

"- ما هي اليوجا؟

إن اليوجا علم يستهدف إعادة التوازن الكامل للإنسان، جسدا وعقلا وروحا كما تشتمل على نظام علمي قديم دونه العلماء الهنود القدماء لكي يثير في الإنسان القدرات الكامنة في كونه كإنسان وكي يرتقي تدريجيا ليسمو فوق آلام الجسد والقلق والفراغ الروحي، ويتقدم بخطوات ثابتة للقاء ربه عز وجل. وقد نال علم اليوجا شعبية كبيرة خاصة في الأوساط الغربية لقيامه على اسس علمية وموضوعية غير مرتبطة بالعقائد الطائفية أو المذهبية. فرياضة اليوجا تساعد كل من يمارسها دون اعتبار لعنصر أو دين أو طائفة."

التعريف واضح جدا هنا والهدف جلي ايضا: التقدم بخطوات ثابتة للقاء الله عز وجل، وقد نجحت اليوجا لانها تقوم على أسس علمية وموضوعية غير مرتبطة بالعقائد الطائفية والمذهبية"، اليوجا تقوم على أسس علمية، من أثبت هذه العلمية؟ مخرجوها الاصليون لم يقولوا هذا ومع ذلك نجد عربيا يقول هذا وبالصوت العالي، والمصيبة أنه لم يقلها و لكن رددها كالببغاء لأن الكتاب ترجمة غير أمينة لأصل الكتاب، الكاتب الاصلي هو الفيلسوف ب.ك.نارايان، هذا الكاتب الغربي هل فعلا كتب هذا؟، المترجم ترجم النص حسب هواه وأسلم الكتاب من وحي خياله وننظر الى ما ينتهي اليه أنبياء اليوجا الجدد لنعرف ذلك: "يصل الإنسان إلى ذروة السعادة وتحقيق الذات، وبصورة لا يمكن أن تترجمها الكلمات وفي كل مرحلة من مراحل تسامي القوة الروحية يكسب الإنسان تلقائيا قدرات فوق العادة تعرف باسم المعجزات، ويجب أن يكون واضحا

للجميع بأن المقصود ليس هو كسب القدرات الخارقة بل تحقيق الذات والرقي في المدارج الروحية حتى يحصل على رضوان الله." (ص 9).

يتحدث الكاتب عن وصل روح الشخص بذات الله تعالى وتمتع اليوجي بالمعجزات: " كيف تثار القوة الروحية في جسم الإنسان؟، هناك طرق مختلفة لرياضة اليوجا لكنها جميعا تستهدف نفس الغاية وهي وصل روح الانسان بقدسية ذات الله تعالى." (ص 10) .... "رياضة اليوجا تحرر روح الإنسان من عبودية النفس وبالتالي من عبودية الشهوات الحيوانية وتجعلها صالحة للقاء ربها سبحانه وتعالى بواسطتي عمليتي الإنفصال والإرتباط أي الإنفصال عن الجسد وطلباته والإرتباط بروح الكون القدسية." (ص 10) .

التضارب الكبير غير المعلن يظهر جليا هنا: "وصل روح الانسان بقدسية ذات الله تعالى" و"الارتباط بروح الكون القدسية" ، وبذلك يقع التلاعب بالكلمات ويضيع القارئ بين روح الكون وذات الله حتى يصبح وكأن الأمر نفسه رغم أنه ليس كذلك على الإطلاق.

يتحدث الكاتب بعد ذلك عن مراكز القوى الروحية في جسم الانسان بشكل غريب وهذه القوى الروحية تنبعث ضمن قنوات حساسة، وهذه ليست غريبة إلا لمن يطلع على الموضوع لأول مرة، فكل مهتم باليوجا وأخواتها سوف يجد هذا بديهيا جدا لأنها كلها تدور حول هذا الأمر مما يقدم معطى آخر في أنها كلها خرجت من منبع واحد، يقول الكتاب: "إن هنالك قنوات حساسة تحمل تيارات روحية في جسم الإنسان وهي غير مرئية فلا يمكن اختبارها في المختبرات لأنها ليست كالشرايين والأوردة والأعصاب العادية التي نعرفها ضمن العلوم الطبية، وعدد هذه القنوات يتراوح بين

72000 و 350000 وتجري القوة الروحية عقب تنشيطها عن طريق هذه القنوات الحساسة وتسمو الى الأعلى بشرط أن تكون القنوات نظيفة وطاهرة." (ص 12).
هذه القنوات الحساسة لا يمكن رؤيتها او دراستها لأنها غير مرئية، اذن كيف وقع عدها وكيف وقع تحديد رقم 72000، والطهارة المقصودة، كيف هي أو كيف تكون؟.

يشرح الكاتب بعد ذلك الشبكات الروحية:

"الشبكة الأولى: وتمثل هذه الشبكة الأرض والعالم المادي، ومن يسيطر على هذه الشبكة عن طريق رياضة اليوجا فإنه يسيطر على القوى المادية الطبيعية مثل الصعود في الهواء دون الخضوع لجاذبية الأرض والسيطرة على عملية التنفس والنفس والغريزة الجنسية، كما يكسب اليوجي القدرة على إدراك حقائق الماضي وتنبؤات المستقبل ويتغلب على أمراض وآلام الجسد ويشعر بغبطة كبيرة" (ص 16/15)
هذه الأولى، أليست رائعة فعلا، معرفة الماضي والمستقبل أيضا، لم أذكر جديدا فالامر وضحته من قبل، ماذا سيقول مدربو اليوجا العرب المسلمون، سيقولون هذا لا ينطق بما ننطق، ولم نقل أبدا بعلم الغيب.

الشبكة الثانية: "تقع الشبكة الثانية فوق جذور العضو التناسلي وتسيطر على المعدة السفلية والكلية من حيث الجسم الكثيف ومن الناحية الروحية يوجد فيها ما يشبه الهلال ذي اللون الأحمر كالدم، وتمثل 6 أوراق لها 6 قدرات روحية يكتسبها اليوجي إثر السيطرة على هذه الشبكة ومنها السيطرة على عناصر الماء والحواس الخمس والشهوة الجنسية والغضب والحرص والطمع والأنانية، كما يستطيع اليوجي المشي على الماء دون

خوف الغرق أو يبقى تحت الماء لمدة طويلة كما يشاء" (ص 16) . هذه رائعة ايضا، المشي على الماء والبقاء فيه لمدة طويلة دون تحديد كما يشاء.

الشبكة الثالثة: "تقع الشبكة الثالثة في منطقة السرة وتسيطر على الأعضاء السفلية في جسم الإنسان روحيا وتنبع منها عشرة أوراق وتمتاز بالسيطرة على عنصر النار، وتحمي هذه الشبكة اليوجي من الحرائق والأمراض" (ص 17) .

الشبكة الرابعة: "تقع في منطقة القلب وهي ذات لون أحمر منها 15 ورقة روحية، وتسيطر هذه الشبكة على عنصر الهواء في العالم المادي، ومن يمارس الرياضة الخاصة بهذه الشبكة من اليوجيين يسيطر على عنصر الهواء ويستطيع أن يطير في الهواء كما أنه يستطيع أن يدخل بدنا آخر، ويتسم اليوجي عقب السيطرة على هذه الشبكة بشخصية جذابة بصورة فوق العادة ويصبح محبوبا لدى من يصادفه." (ص 18) . .
هذه الشبكة تمكن من دخول أي جسم، إنسانا أو أسدا أو فأرا، تمكن من الطيران، هنا اعود بكم لتذكر أفلام الكاراتي والكونج فو، ما نراه ليس خيالا في الأفلام وليس "مونتاجا" لتحسينها ولكن ذلك نابع من أصل معتقدات اصحابها، الافلام مثلها مثل سلاسل الأنمي وخصوصا الياباني والصيني وفيها تتوضح كل مميزات هذه الشبكات التي يتحدث حولها الكتاب فكل ما كنت تراه خيالا هو في الاصل له سند فكري وديني هنا.

الشبكة الخامسة: "تقع في قاعدة الحنجرة وتسيطر على عنصر الأثير وتحمل اللون الأزرق الغامق، وتنبع منها 16 ورقة لزهرة اللوتس وشكلها يشبه الهلال، يستنير ذهن اليوجي الذي يمارس الرياضة الخاصة بهذه الشبكة استنارة روحية مما يكشف له حقائق الكون فيعرفها حق المعرفة ويستطيع اليوجي فهم الرموز الغامضة التي تتضمنها الكتب

السماوية المقدسة." (ص 19) .

هنا نحن امام حقيقة واحدة لا اثنتين، الأولى تقول أن الاسلام هو الدين الخاتم والصحيح وأنه دين الله على الأرض والثانية تقول أن الإسلام دين زائف ومجرد وهم، الكلام الببغائي الذي نسمعه اليس كلاما غبيا لأبعد الحدود، "يستطيع اليوجي فهم الرموز الغامضة التي تتضمنها الكتب السماوية المقدسة" هل فعلا هذا كاتب جاد ام كاتب مضلل ومن العيب نشر هذا الكلام، إذا كان الامر كذلك لماذا لم يسلم كل اليوجيون في العالم؟، هذا الادراك يمكنهم من معرفة حقائق الكون وفهم رموز القرآن مثلا، اذن لماذا لم يسلموا؟ او يتنصروا او يتهودوا، اللهم الا إذا كانت كل الكتب السماوية زائفة والصحيح هو الشمس كاله متجسد، هذه هي اليوجا، أو نظرة ممارسوها العرب والمسلمون، اسلموا اليوجا رغم أنفها، وأرجعوا ممارسيها اربابا من دون الله، المشكل أن اليوجا والريكي والكونج فو والمايروبيتيك وكل ما قدم من هناك يحمل نفس السند الفكري هذا الذي وضحته بما يفهم الناس، مسميات علومهم كثيرة ولكنها تعتمد على آليات تتشابه، والغريب أننا نجد دائما مسلمين يسوقون لكل بلوى تخرج فمثلا وجدت علما جديدا يسوقون له باسم "الحرية النفسية" وهذا يعتمد على الكثير من الآليات من جملتها "الوخز بالابر" والكل يعرف وسمع بهذا الوخز، فالوخز بالابر علم معروف للأغلبية لدينا والحقيقة أنه لا يحمل من العلم الا الإسم فقط، ففي حقيقة الأمر تخز الإبر مسارا للطاقة بالجسم حسب معتقدهم الوثني الذي تكلمنا عنه كثيرا في هذا الكتاب، ووخز هذا المسار ينظفه ويصفيه ليسهل مرور الطاقة بسلاسة كبيرة وعندها يشفى المريض ويرتاح المهموم وللأمانة كان في مستشفى بجهتي مركزا للوخز بالابر ولم أسمع أبدا أن هنالك من شفاه هذا الوخز، مجرد وهم دفعت الدولة الملايين لأجله دون أن يدرك مسؤولوها أنهم يركزون لفكرة وثنية لا تمت للطب بصلة،

والنتيجة أننا بتنا مجرد لعبة، لعبة غبية أيضا ولا نمثل حقيقة سوى بيادقا يحركونها ونحن سعداء بذلك ظانين أننا نحن من يتحرك ولكن الحقيقة عكس ما نتصور أو نظن.

أصل الآن لأروع شبكة على الإطلاق، وسوف تكتشفون روعتها.
الشبكة السادسة: تقع في وسط الجبين وهي معروفة لدى الروحيين والمتصوفة في كل العالم بأنها موقع الروح، وتوجد ورقتان في هذه الشبكة، ولونها أبيض ناصع كالبدر، وهي أكثر الشبكات من حيث الأهمية الروحية، فمن يركز تأمله على هذه النقطة يجتاز اشواطا طويلة في التقدم الروحي بسرعة فائقة ويغفر له الله تعالى ذنوبه ويضعه على الطريق الروحي الموصل لمعرفة الذات في أسرع وقت، وعندما يموت الانسان تدور عيناه الى هذه النقطة بصورة فطرية." (ص 20) .
إذا كان كبير الصحابة يبكي بمرارة عندما يخبر عن آخر رجل يخرج من النار مخافة ان يكون هو نجد ان كل يوجيو العالم في الجنة والضامن كاتب هذا الكتاب.

الشبكة السابعة والاخيرة: آخر شبكة روحية تقع في أعلى الراس ويمكن لمسها بأعلى رأس أي مولود حديث فهي على شكل تجويف ناعم وعندما يكبر الطفل تنمو العظام حول هذا التجويف ويصبح رأسه صلبا، وتنشط هذه الشبكة عند التأمل التجريدي أي عند انفصال الروح عن الجسد بالموت وهكذا يحمي اليوجي نفسه من ألم الموت ويترك الجسد طوعا دون عناء أو كآبة" (ص 21)
حسنا جدا، لا ألم ولا سكرات الموت، سكرات الموت التي يحسها حتى أنبياء الله يتجاوزها اليوجي لتكون متعة دون أي كآبة.
انتهى الكاتب من الشبكات ونلاحظ جليا الضبابية التي يريد المؤلف انارتها لنا لننعم

بنعم اليوجا، سألني جار لي، مسلم بسيط لا يفهم اليوجا ولا علوم الطاقة ولا خروج الجسم الاثيري من الجسم المادي ولا يعرف المنتديات ولا المواقع ولا المدونات ولا يعرف شيئا عن كل بلاوي البشر المخفية اثناء حديث جرى قربه حول اليوجا، سألني قائلا ما دام أصحاب اليوجا هكذا، لماذا لم يحرروا فلسطين ماداموا يغطسون في الماء كما يشاؤون وما داموا يطيرون في الهواء بدون أجنحة وما داموا يدخلون أي جسم يريدون ويقرؤون أي دماغ يحبون، ما دام بإمكانهم هذا لماذا لا يكونون يوجا المقاومة؟ وماداموا يستشرفون المستقبل لماذا لم يعرفوا دواء السيدا، والأكيد أنه موجود في المستقبل، ولماذا لم يعرف بوجيو العراق موعد ضرب البلد ماداموا يستطيعون قراءة أفكار بوش، ولماذا ولماذا وسلسلة من الاسئلة التي لا تجد جوابا، ولن تجده الى أن تقوم الساعة.

أواصل مع كاتب كتاب فلسفة اليوجا محاولا فهم المقصود، لأصل الى مسألة التنفس في اليوجا ومن جملة ما يذكر الكلام التالي المغاير لكل منطق في الدنيا: "ويمكن لليوجي أن يوقف عملية التنفس كليا ويؤخر بذلك تقدم الشيخوخة، لذلك لا تبدو بوادر الشيخوخة على وجه اليوجيين، بل يظلون شبابا حتى في أعمارهم المتقدمة، ومن بين القدرات الإستثنائية التي يكتسبها اليوجي بواسطة سيطرته على التنفس، السيطرة على التفكير والأمراض والتنبؤات بالمستقبل ومعرفة أفكار الآخرين وتحقيق الانسجام بين متطلبات الحياة المادية الدنيوية والحياة الروحية السماوية دون تناقضات" (ص 25/24) .

وادرج في التالي وسائل اثارة القوة الروحية الكامنة وارجو الوقوف مليا مع شكل الكلام فنجاح كل تضليل هو في شكل الكلام قبل المعنى: "وتعلم اليوجا رياضة الشهيق والاستبقاء والزفير والوقت الذي تستغرقه واساليب إطالة هذا الوقت بهدف

إثارة القوة الروحية الكامنة، وخلاصة القول فإن هذه القدرة يمكن الحصول عليها بإحدى الطرق اليوجية الآتية:

1 – عن طريق مراقبة التنفس.

2 – بالتأمل ومراقبة النفس.

3 – بالتقوى والتعبد.

4 – بامتثال أوامر المرشد الروحي كليا.

5 – مراقبة الذهن والأفكار.

6 – التلاوة وذكر الايات والكلمات المختارة.

7 – مشاهدة المرشد أو لمسه أو مجرد نقل الأفكار والأحاسيس من المرشد الى الحواري أو المريد بصورة غير مرئية وكذلك حب الله وحب المرشد." (ص 28)

أرجو من القارئ تحليل الثالثة والرابعة والسادسة والسابعة، تضليل الكتاب يصل مداه في كل صفحة، وكأن من يخاطبهم من عالم آخر، ولا ادري محتوى النسخة الاصلية ولكن بت متأكدا أن المترجم تصرف على هواه في الترجمة، كيف يمكن ان يكون التنفس اليوجي والحركات الرياضية نتيجة طرق يوجية محددة منها التقوى والتعبد، مما استنبط الكاتب هذا الامر؟ طريقة الامتثال الكلي لأوامر المرشد الروحي، هذا المرشد هل هو مدرب يوجا ام كاهن أو إمام مسجد؟، ما المقصود بالتلاوة وذكر الايات والكلمات المختارة، التلاوة؟ تلاوة ماذا تحديدا؟ القرآن الكريم؟ قصائد هندوسية؟ الكلمات المختارة؟ ما هي؟ من اختارها؟ دائما أخاف وأحتاط من الكلام العادي والمبهم في نفس الوقت، وهذه الكلمات تمر مرور الكرام أمام القارئ العادي دون ادراك ابعادها الحقيقية، الكلمات المختارة لم يوضحها الكاتب واغلب ظني انها البيجا مانترات والمانترات والتي تحدثنا طويلا عنها في دورة تعلم اليوجا، النقطة السابعة مبهمة

ولا تعطي المعنى الدقيق للمكتوب، ولكن ارجو التركيز على كلمات الحواري والمريد وتزامن حب المرشد مع حب الله، إستنبطوا ما بين السطور فكل حديث حول الروحانيات للأسف لديه كلام معلن وكلام بين السطور.

لن اقف مع تفصيلات الكاتب الخاصة ببعض الرياضات والحركات اليوجية وأمر الى التركيز لدى اليوجي فنجد مثلا ما يلي: "إن أنوارا مختلفة تظهر لليوجي أثناء التأمل فتلوح في البداية نقطة صغيرة في الجبين وعيناه مغلقتان، ثم تظهر الأنوار بألوان مختلفة، وهذا مؤشر للتقدم الروحي وتزداد بقع الأنوار حجما بمرور الزمن حتى تصبح أشبه بالشمس ويجب ألا يتحرك الجسم أثناء التأمل وتظهر الأنوار في البداية من حين لآخر ثم تثبت، وفي المرحلة المتقدمة تظهر صور للأنبياء والأولياء في بقع النور سواء كانت عينا اليوجي مغلقتين أو مفتوحتين." (ص 43)

لن اهتم كثيرا بشكل الانوار التي تكبر حتى تصير كالشمس فقد ذكرت سابقا أن الشمس كرب للهندوس هو أساس اليوجا، ولكن ركزوا مع تحول هذه الانوار لتعوض بصور الانبياء والأولياء، ببساطة متناهية يمرر الكاتب هذا الحديث وكأنه يتوجه الى جملة من الاغبياء وبغباء مركز غير قابل لحلحلته فالسؤال البسيط الذي سيطرح هنا: إذا كان الأمر كذلك، لماذا لم يؤمن يوجيو العالم بهؤلاء الأنبياء ولماذا أغلب أتباع اليوجا لا يؤمنون بالله ولهم توجه وثني في العموم ، هنا يعتمد الكاتب التضليل مع الإستبلاه مع الغرابة في الطرح.

اصل معكم الان لحارق آخر لليوجي، الصوت الروحي، يقول الكاتب: "وأنواع الأصوات التي يسمعها اليوجي عند ممارسة هذه الرياضة تختلف وفقا لدرجة التقدم التي يحرزها اليوجي في ممارساته ومنها صوت يشبه – شيني شيني – ثم صوت الجرس

وصوت الناقوس وصوت الفلوت وصوت الصنج وصوت الطبول وصوت الرعد" (ص 44)، هذه الأصوات الروحية الرائعة، شيني شيني، الجرس، الناقوس،الفلوت، الصنج،الطبول، هل يمكن مجرد التصور في أن تكون هذه أصواتا روحية؟، قد يكون لتفسير "الروحية" معانيا أكثر دقة ولكن لا اتصور ان تمثلها باي حال من الاحوال هذه الاصوات.

نصل الى الاهم في الكتاب والذي يمثل أساس اغلب الفلسفات الشرقية الوثنية:
"وتعكس اليوجا التعبدية تكريس التلميذ نفسه للمرشد لدرجة التعبد والقضاء على ذاتيته (التلميذ) ويتغير موضع التكريس والتعبد حسب ارتقاء وولاء التلميذ، فيمكن أن يركز ولاءه الكامل على مرشد أو شعار أو كتاب مقدس أو أحد الأنبياء أو الرسل وإلخ. وعندما يفقد التلميذ ذاتيته في المرشد دون قيد أو شرط فإنه يجتاز مرحلة - الفناء في الشيخ - وتؤدي مرحلة - الفناء في الشيخ - الى فناء في الله، ولا يفرق اليوجيون بين هاتين الدرجتين." (ص 45).
هذه هي المفاتيح المهمة فارجو التركيز عليها وحولها ايضا: "الولاء الكامل للمرشد"، "الفناء في الشيخ"، "الفناء في الله، ولا يفرق اليوجيون بين الحالتين، وبمنطق ايمانهم فهم صادقون مع أنفسهم فالمرشد ارتقى ليصبح ربا من الارباب ولكن بالنسبة لنا الامر لا يستقيم، الفناء في الشيخ هو بوابة الفناء في الله، مقولة بسيطة ويمر القارئ عليها مرور الكرام ولكنها مقولة إنقلابية وخطيرة ايضا، أعد فهم فكرة الفناء في الشيخ والفناء في الله فهذا من الأسس الشركية والتي تكلمت عنها عبر صفحات الكتاب والتي يتجاوزها من يريد أسلمة اليوجا رغم أنفها.

كإضافة بسيطة ادرج بعضا مما جاء في الكتاب:

"ويزداد التلميذ تعبدا بواسطة الممارسات التالية:

1 – السماع: أي الاستماع الى الكتب السماوية.

2 – الذكر: أي ذكر الله.

3 – الغناء: أي حمد الله نثرا أو شعرا.

4 – الصلاة.

5 – اعطاء الصدقات في سبيل الله.

6 – الخدمات التطوعية في خدمة الإنسان.

7 – التضحية بالراحة الجسدية وبذل الجهود تكريسا لله.

8 – قراءة الكتب الدينية.

9 – طهارة القلب وحسن السير والسلوك والصدق والأمانة والرحمة وحسن النية.

(ص 45)

هنالك ملاحظة بسيطة اقدمها، المترجم لا يستعمل كلمة القرآن ولا توراة ولا إنجيل، بل كتبا سماوية، هكذا في المطلق، الا تحس ان الكتاب اسلامي وان المترجم لم يترجم بامانة ما ترجم فهل هذا كتاب لفيلسوف غربي غير مسلم؟، هل تدرك ما اعني؟، الإستبلاه كبير في الكتاب بشكل مفضوح وكمثال اقرأ تعريف الغناء فهو ليس سوى حمد الله نثرا وشعرا، وقس على هذا المثال. حوصلة نتائج اليوجا ومنافعها أوردها الكتاب كما يلي: "إكتساب القدرات الخارقة للعادة:يكتسب اليوجي قدرات خارقة للعادة كلما ارتقى في ممارسة اليوجا إلا أنه يجب أن يتجاهل هذه القدرات وأن يتقدم الى الأمام فهنالك مكاسب متواضعة كما أن هنالك مكاسب أخرى فوق العادة تتحصل بممارسة اليوجا

المكاسب المتواضعة

1 – التغلب على حاجة الجسد للأكل والشرب لمدد طويلة تمتد لأيام بل والى سنين.

2 – المناعة ضد الحر والبرد مهما كانت قسوتهما

3 – السيطرة على النفس ضد الحسد والغضب والعداء

4 – التنبؤ بالمستقبل

5 – القدرة على الاستماع عبر مسافات واسعة

6 – السيطرة على عملية التفكير

7 – تبني أي شكل يريد أن يتبناه مستقبلا

8 – الدخول الى أجسام أو أبدان أخرى مؤقتا.

9 – اختيار موعد الموت أو الخروج الواعي من الجسم

10 – اختبارات في عالم الارواح

11 – تجسيد الأشياء من لا شيء وحسب الحاجة

12 – الالمام بما مضى وبما يجري حاليا أو مستقبلا

13 – السيطرة على الآلام والأمراض والرغبات

14 – السيطرة على العناصر الخمسة.

15 – معرفة حقيقة الكواكب والأجرام السماوية

16 – القدرة على الانتقال الى أي مكان يريده

17 – التغلب على الجاذبية الأرضية وأخذ وضع معلق في الهواء.

المكاسب الخارقة للعادة:

هناك 8 مكاسب هائلة لمن يجتاز أعلى مراحل اليوجا وهي:

1 – القدرة على التصغير الى أي حجم يريده.

2 – القدرة على التكبير الى أي حجم يريده.

3 – القدرة على جعل الجسد رفيعا مثل ريش الطائر.

4 – القدرة على جعل الجسد ثقيلا لأية درجة يريدها.

5 – القدرة على الانتقال الى أي مكان ما في السموات والأرض.

6 – السيطرة على جميع الحيوانات المفترسة وإخضاعها لمشيئته.

7 – القدرة على البقاء في أعماق البحار لأية فترة يريدها.

لو جمعت هذه القدرات في شخص، في انسان مخلوق، ماذا نجد؟ الحالة لا تستدعي كثرة تفكير ولا اعادة الكلام حول كفرية اليوجا، فالأمر واضح جدا ولا يتطلب إيضاحا.

يفرد الكاتب مساحة كبيرة جدا للتحدث عن يوجا السيخ لدرجة تنسي القارئ أصل الموضوع وحول ماذا يتحدث الكاتب، حول السيخ، او يوجتهم او اليوجا بشكل عام، وعموما يختص هذا القسم للحديث عن دور اليوجا في السمو بالروح من خلال جولة طويلة حول الجسم والنفس والروح ضمن كلام معاد عشرات المرات وبأشكال مختلفة، وتداخل الكلام حتى لا يعرف هل يتحدث الكاتب عن وجهة نظره أو وجهة

نظر مذهب السيخ.

"إن الأديان ليست إلا المظهر الخارجي لحقيقة روحية تكمن في كل إنسان مثل العسل في خلية النحل، فيجب على كل إنسان ألا يقتصر على تأدية الصلاة المسنونة شكلا بل عليه إتباع الطقوس المحددة لنيل رقي روحي داخلي كي يشعر ببهجة سامية مثلما يذوق النحل العسل رغم اختلاف وتباين أشكالها الخارجية." (ص 48)

الصلاة المسنونة شكلا لا تكفي، يجب تأدية الطقوس لنرتقي روحيا، وهنا بدأت تتوضح خطورة الكتاب فالأمر أصبح مكشوفا جدا، نقرأ أيضا ما يلي: "فعلى كل من يريد الإتصال بالوعي الروحي الكوني أن يوجه اهتمامه الى الداخل وأن يحول نفسه عن المظاهر الخارجية، والانسان يحرز الوعي الكوني عندما يفقد مشيئته الفردية ويشعر بالتوافق الكامل بين إرادته وإرادة الله تعالى، وعلى الرغم من تباين المعتقدات والجنسيات والأصول إلا أن المخلوق واحد كما أن الخالق هو الله الواحد فيجب على الإنسان أن يدرك القدسية الإلاهية في كل كائن والشخص الذي لديه هذه المعرفة الكونية يستطيع أن ينقلها الى أي شخص آخر ويصبح هو المرشد الروحي، والمريد الذي يفني نفسه في المرشد ينال مرتبة الفناء في الشيخ ومن ثم يرتقي الى مرحلة الفناء في الله ويظهر الله سبحانه في مظاهر الكون بشكل الصوت (الكلمة) أو الضوء (النور) ويمكن للإنسان أن يصعد نحو القدسية الإلاهية عن طريق اختباره المباشر للكلمة والنور." (ص 49) .

بعد ان نقدس المرشد الروحي ونفنى فيه نصل للفناء في الله سبحانه وتعالى ونصبح مؤهلين لاستقبال اشارات الاهية في شكل أصوات روحية وهالات نورانية، هنالك سؤال يطرح هنا، لماذا أدخل الكاتب السيخ هنا؟ بالطبع الكاتب والمترجم لا يبرران هذا الادخال، ولكني سأنوب عنهما وأجيب على السؤال الذي لم يريدا الإجابة عنه

عمدا وليس لأنهما لا يعرفان، ببساطة لأن السيخ يرفضون نزول الوحي وترمى الرسالة في فؤاد النبي رميا وهذه الفكرة هي المثالية للمثال المقدم حول الترقي الروحي الذي يريدون نقل فكرته الينا، ومهما يكن أليس تجنيا أن نحكي بإعجاب ظاهر عن اتجاه وثني توفيقي بين الاسلام والهندوسية، فالمذهب السيخي ظهر على يد شخص يسمى "كورنانك"، هذا الشخص من عائلة هندوسية ولكنها تعيش في بيئة مسلمة، فأحب الهندوس والمسلمين، ولذلك خرج بالسيخية كفكرة تأخذ من هذا وذاك، فادعى أنه رسول للطائفتين، ورفع شعارا " لا هندوس ولا مسلمون" ودعى للدين الموحد، فحرم الخمر وأكل لحم الخنزير وحرم كذلك أكل لحم البقر، ورفض مسألة نزول الوحي ومسألة تناسخ الارواح وفصل الدين الجديد كما يريد، ولأن الكتاب مضلل لم يذكر شيئا من هذا بل نعت السيخية بهمزة الوصل بين الاسلام والهندوسية ، اقرأ المغالطة: " ولد - كورنانك - مؤسس طائفة السيخ في البنجاب في سنة 1469 م وتوفي في سنة 1539 م وأعلن عن إيمانه بالتوحيد، وكانت تعاليمه بمثابة همزة الوصل بين الإسلام والهندوسية، ونالت تعاليمه شعبية واسعة سواء بين الهندوس أو بين المسلمين، وقد آمن نانك بالله الأحد وبالأخوة الإنسانية وبقانون إلاهي واحد وبالمحبة وأعلن عن مهمته لبث نور الله في كل مكان، في المساجد والمعابد على السواء، وتشمل أساطير السيخ أو تعاليمهم على حوالي 1400 صفحة وهي ليست إلا مجموعة لمختارات من التعاليم الروحية من مصادر شتى ومنها اليوجيون والمتصوفون وأولياء الله والهنود والمسلمون الخ."(48)، الغريب ان السيخية دين كما يدعي متبعوها، و لكن الكاتب يقول انها مختارات من التعاليم الروحية من مصادر شتى ومنها اليوجيون والمتصوفة واولياء الله والهنود والمسلمون، وحيرتني طرافة هذه المصادر وخصوصا المتصوفة وأولياء الله، من هم المتصوفة هؤلاء؟، وأولياء الله هل هم مسلمون أم من طوائف اخرى؟، ثم

اليوجيون، من هم؟ هل لديهم دين مستقل؟، ألم يقل في بداية الكتاب أنهم لا يتضاربون مع أي فئة مهما كانت، والهنود؟ ما دينهم؟ والشعبية المزعومة التي ذكرها، ما سندها العددي؟ وكما قلت يفرد الكاتب صفحات وصفحات لحياة اليوجي اليومية وأفعاله لسمو روحه ومن أراد الرجوع إليها يمكنه ذلك إنطلاقا من الصفحة 48 وحتى الصفحة 67 .

نجد أيضا تفصيلا لفكرة اليوجا حول ما يتعلق بالروح والنفس والجسم والله سبحانه والكون، مثلا: "ويرشده الى اتباع الصوت الروحي اليميني أو الكلام القديم، وتمثل هذه العملية عملية انسحاب الروح من الجسم وهو لا يزال حيا وهي دليل على أن اليوجي يكسب القدرة على تحرير الروح من قيود الجسم أو القدرة على الخروج الواعي من الجسم طوعا." (ص 50)، "ويساعده المرشد في اتصاله بالصوت السماوي وليست الأجسام المادية الا تجسيدا كثيفا للصوت السماوي فموسيقى الصوت السماوي خلابة جدا وإذا ذاق اليوجي حلاوة هذا الصوت فلن ينساه وسوف يجذبه هذا الصوت نحو المقامات العليا في الرقي الروحي جتى يحقق ذاته ويندمج في الوجود الكوني السامي مع أنه يظهر كرجل عادي في الدنيا." (ص5)، يقول أيضا: "جاء في كتاب - كيتا - في فصل 18 آية 66: (اترك جميع المذاهب (أي التي تتعلق بالجسد والنفس والعقل) والجأ الي فحسب، فأحررك من كافة المعاصي ولا تحزن)، وهذه الرسالة هي رسالة ثورية خالدة تشكل لب تعليمات - كيتا - الكتاب المقدس عند الهنادكة فمن ينضم الى الله قلبا وقالبا فإن الله ينضم اليه، وهذا يعني أن أقرب صراط الى الله تعالى هو طريق القلب، وأن من يجعل الله فوق كل شيء ومن صميم قلبه يجد نفسه منضما الى الوعي الكوني ويعفى من متابعة الرياضات البدنية والدينية والشرعية

لأنه فعلا بلغ مراده وفقد نفسه وأفنى ذاته في حقيقة الكون حتى لم يبق هناك فاصل بين الطالب والمطلوب كما لم يبق هناك المحب والحبيب وإنما بقي اختبار الحب فقط." (ص 79)، تمعن في الرسالة الثورية الخالدة من الكتاب المقدس للهندوس، هل يؤمن الهندوس بالله كما نؤمن؟ او هل يسمونه الله أصلا؟ هذه ضبابية الكلام الذي أتحدث عنها ويأخذه الكاتب ببساطة غريبة جدا، إقرأ هذه الجملة بتركيز: "ويعفى من متابعة الرياضات البدنية والدينية والشرعية لأنه فعلا بلغ مراده وفقد نفسه وأفنى ذاته في حقيقة الكون حتى لم يبق هنالك فاصل بين الطالب و المطلوب"، ولكن ما هي هذه الرياضات الدينية والشرعية؟، بالنسبة للمسلم فهذه الرياضات واضحة جدا وليس لها الا جوابا واحدا: الصلاة، اليوجي المسلم سيعفى منها، ومن سيعفيه؟ ... انتفت الفواصل بين الطالب والمطلوب وبين الخالق والمخلوق.

لنقرأ أيضا هذه الجملة من الكتاب: "مع مرور الزمن يعترف الناس بأهمية التأمل أكثر فأكثر، ولقد كان الرسل والأنبياء والأولياء واليوجيون والمتصوفون يلجؤون للتأمل كرياضة روحية، فكان النبي عليه الصلاة والسلام يعتزل للعبادة والتأمل في غار حراء شهرا كاملا من كل عام وعبر 15 سنة، كذلك كان عيسى عليه الصلاة والسلام يتأمل لفترات طويلة في السنين الثلاثين الأولى من عمره وكان موسى عليه السلام يتأمل في جبل الطور ولا ترتبط عملية التأمل بديانة خاصة وإنما هي رياضة روحية يمكن لأي إنسان أن يمارسها بهدف الرقي الروحي، وهذا التأمل هو جزء لا يتجزأ من اليوجا." (ص 80)، التأمل مارسه الأنبياء، محمد صلى الله عليه وسلم، سينا عيسى عليه السلام، سيدنا موسى عليه السلام، كلهم مارسوا التأمل هذا الذي يمثل أساسا

من أسس اليوجا، بمعنى آخر وبربط محاور الكتاب تكون الاديان أصلا تكملة لليوجا أو نسخا منها، هذا الكلام يترجم عربيا ويطالعه مسلمون ويباركون ما قرؤوه.

أحيلكم أيضا لكلام صادم آخر من الكتاب ومن خلاله سوف نصل لمأساوية تعلم او مسايرة فكرة اليوجا: "وعندما ينجح اليوجي في عملية التأمل فإنه يشعر أنه في جوهره ليس الا جزء للوعي الكوني دون تناقضات المادة والجسم والنفس والعقل وبعد أن يحقق اليوجي هذا المستوى من الوعي كوني فإنه يصبح جسرا للآخرين ليعبروا خلاله الى ما وصل اليه من تحقيق الذات، ويمنح الله لهم مكانة خاصة في إدارة الكون ويتولاهم ببركاته وبامتيازات خاصة." (ص 82) .

هل وضح المعنى؟، يمنح الله سبحانه لليوجي المتمكن صلاحيات في ادارة الكون، أي أنه يصبح مساعدا للمولى سبحانه في الوهيته، هل اقتنعت بخطورة الامر؟، بل لهم امتيازات خاصة، الله اعلم بهذه الامتيازات، هم وصلوها وانتفت كل الفوارق بين المؤمن والمشرك، الكل انسجم مع الوعي الكوني، الكاتب لم يفسر معنى "الوعي الكوني"، المشكلة أنه حتى لو فسرها فهو متأكد أنه سيجد من يصفق لها كالابله وفعلا صفقوا لغيرها رغم أنها أشد وأمر واكثر وضوحا، اقدم مثالا آخر للتلاعب والعبثية المقززة: "إن الشمس تبخر الماء وتجعله قطعا من الغيوم التي تحجب الشمس نفسها وهكذا، فمع أن الله هو الذي خلق الإنسان إلا أن الإنسان يصبح بمثابة الغيوم التي تحجب رؤية الله عن ذاته فإن الأنا يغطي على نور الشمس." (ص 83)،

الانسان يصبح كالغيوم التي تمنع الله سبحانه من رؤية هذه الذات، هل هنالك فهم آخر للمقولة.

ننظر ونشاهد نتيجة ممارسة اليوجا ومن خلال النتائج سوف نعرف لماذا نجد المسلم

عندما يمارس اليوجا بجد فانه يصبح لا مباليا بصلاته وصيامه وكل الاشكال التعبدية تجاه المولى سبحانه وتعالى، وتمعن في كلام الكاتب السريع والذي لا يمكن القارئ العادي من التفطن للمقصود فعلا: "إن اليوجي الذي يصل الى حقيقة الذات فعلا لا يحتاج الى المظاهر الشكلية كتأدية الصلاة في المواعيد المقررة وقراءة الأساطير الدينية وغيرها لأنها بالنسبة له ليست إلا كحوض الماء، بينما يغمره بحر زاخر كما أنه خارج نطاق الأشكال الخارجية والتقاليد الشكلية لأنه يندمج في الحقيقة الأزلية والأبدية ويفقد كيانه المستقل في نطاق وصوله لتحقيق الذات"(ص86)، التفسير المبسط لهذا الكلام هو التالي: اليوجي الحقيقي الذي وصل للمراتب العليا لن يحتاج لممارسة الصلاة ولا أداء فريضة الصوم ولا لقراءة القرآن لأنها أصبحت شكلية بالنسبة له، فهي لا تمثل الا حوض الماء ولكنه هو وصل للبحر. ثم لنلاحظ أمرا يمر عليه الكاتب ببساطة وهو بالغ الخطورة، أنت عزيزي القارئ قرأت الكلمات ولكنك لم تقرأ ما بين الكلمات، الاساطير الدينية، ما هي؟ بالنسبة للمسلم ، ليس للمعنى الا مقصدا واحدا هو القرآن، الكتاب يصف قرآننا بالاساطير الدينية ونحن نشيد برأيه بغباء منقطع النظير، باليوجا، لا صلاة ولا صيام، راحة مطلقة وفوق ذلك يمكننا مساعدة الله سبحانه في إدارة الكون بل ولنا امتيازات خاصة جدا والجنة أمر مفروغ منه فدخولها لم يعد مطروحا أصلا.

لنقرأ أيضا جملة أخرى من الكتاب ولنسأل أنفسنا الفيلسوف الغربي اولا والمترجم العربي المسلم ثانيا لماذا يمدحان كتب الهندوس المقدسة؟ الغاية الاساسية من ذلك؟، ولماذا ادرج الحديث عنها أصلا هنا؟: "يقول الكاتب الشهير أيمرسون عن كتاب الفيدا أنه جليل كالحرارة والليل والمحيط اللاهث، وهو يتضمن كل إحساس ديني وسائر ضروب الأدب العظمى التي تغزو بدورها كل عقل شعري نبيل، إنه لا فائدة من

طرح الكتاب جانبا، فإذا القيت نفسي في الغابات أو في قارب فوق مياه بركة فإن الطبيعة تجعل مني براهما فورا، إنها ضرورة أزلية وتعويض أبدي وقوة لا يسبر غورها وصمت غير منقطع." (ص 89)، وحتى لا أكون متجنيا على الكاتب أحيلك الى قوله حول هذه الكتب المقدسة ولتعرف من هم اولياء الله الذين تحدث عنهم سابقا لتتأكد من أن تضليل اليوجا أكبر من الحديث عنها: "ولا يعرف شيء عن كاتب الفيدا أو عن زمن تدوينه، ويعتقد بأنه نزل من عند الله تعالى في زمن سحيق فيما قبل التاريخ على بعض الأولياء الذين سمعوا أصواتا سماوية وحفظوا بها ونقلوها جيلا بعد جيل حتى تعرضت تعاليم الفيدا الى التشويه ثم الى النسيان، ثم تم تجديد هذه التعاليم عن طريق الأولياء والرسل والأساطير كلما دعت الحاجة خلال العصور، وتشرح نصوص الفيدا المقدسة طبيعة الله الخالق وبأن الإنسان الفرد شرارة من نور الله سبحانه، وقد قيل أن الكون مثل النسيج وإنه يتطور من كيان الله والامتزاج الواعي للنفس مع الروح، والفيدانت هي خلاصة الفيدا."(ص 90)، هذه الفقرة الأخيرة تغني عن كل ما سبق وهي ليست في حاجة الى تفسير أو توضيح، هي واضحة كليا وبجلاء تام.

اختصرت رحلتي مع الكتاب وحاولت أن أكون موضحا لكل الافكار، جوهر الكتاب يدور حول فكرة، فكرة بسطوها لدرجة كبيرة وهي أقصر طريق لدخول باب الكفر من أكبر أبوابه، تلاعب بالكلمات، ضبابية في الطرح وقفز على حقائق مؤكدة من أجل فكرة وثنية أخرجوها لنا ويريدون أسلمتها رغما عنها وغرسها في بيئة غير بيئتها، ما ينفع الناس سيبقى، وما يسوق سيبقى مسوقا دون ان يشتريه مسلم حقيقي مهما كتبوا وجملوا، طالعوا الردود حول رفع هذا الكتاب مثلا في المنتديات العربية لتعرفوا انه للأسف مازالت تغرينا العناوين الكبيرة والبراقة حتى لو لم تكن تحمل شيئا، يصفون

الكتاب بالروعة حتى قبل مطالعته ويزيدون رافعه ذنوبا دون ان يدري ويدرون، نرفع شعارات لا نفهمها ونرمز لانفسنا بتواقيع لا ندركها وندعي ثقافة راقية هي للبغاوية أقرب، نحن للأسف نعيش على هامش الفهم دون أن ندخله، فمن العادي جدا أن تجد موضوعا دينيا رائعا في موقع او منتدى وتجد الكاتب يضع شعاره صورة رائعة لتشي جيفارا، ورغم احترامي لتشي جيفارا ولكنه في الحقيقة يمثل الرمز الصادق للتطبيق الماركسي في محاربة الاستعمار، تجد أيضا وببساطة من يقدم لنا أجمل طريقة لحفظ القرآن الكريم وبدايتها بجلسة اللوتس الشهيرة كأحسن جلسة، وهو لا يعرف أصلا لماذا اختيرت شجرة اللوتس بالذات دون غيرها من الشجر، ما أطمح اليه هو ما نطمح اليه جميعا، لا تكن ببغاء تردد ما يرددون وتصيح بما يصيحون، لا تأخذ كل أمر ببساطة، واقرأ ما بين السطور، فما بين السطور اقوى من السطور ذاتها وأمر طعما، لا تكن غبيا كما يريدون ويطمحون فقمة الغباء أن تسوق لتجارة لا تدري بضاعتها، وتجارة العقول من أقوى وأخطر أنواع التجارة على الإطلاق.

في هذا المحور أقدم موقفا مغايرا ومن زاوية أخرى، موقفا لمسيحي من اليوجا، وهذا يظهر لك أنه ليس المسلم فقط من يعارض اليوجا ولكن كانت وستبقى فكرة وثنية مهما وقع تجميلها أو تصنيفها، رأي آخر لتعرية الوهم الذي أرجعوه حقيقة، وجهة النظر هذه تركتها كما هي دون تعديل او حذف لما لا نؤمن به من مسألة الخطيئة والخلاص، فما يهمني رأي الدين المسيحي في وهم اليوجا وهو واضح وجلي بل يدخل الكاتب في نقاش مسائل أخرى لليوجا تجعل منها كارثة حقيقية لا جدال فيها، من خلال الموضوع نكتشف: موقف المسيحية من اليوجا، وجهة نظر غربية غير مسلمة لها، وجهة نظر اهل اختصاص في مزاعم منافع اليوجا الصحية،

كما طرح الكثير من علماء الاسلام موقفهم من اليوجا وأخواتها كثيرا وهنا أضع البعض اليسير منه ومن مصادر مختلفة، وهنالك من العلماء من ادخل البرمجة اللغوية العصبية ضمن نفس الاطار فهي ومهما قلنا حولها فكر وافد يخضع للكثير من التأويلات والأمر فيه كثير من الصحة حول كل ما يذكر عن هذا الفكر سواء عن اليوجا او الريكي او البرمجة أو حتى النينجا والتي يعشقها صغارنا وكبارنا، ولو تتبعنا قمة الرقي في أي رياضة من كل الرياضات الشرقية للاحظنا ببساطة وثنية أصلها وتسويقها أفكارا تدخلك الكفر سريعا ومن الباب الكبير، آراء العلماء كثيرة كما قلت و يمكنكم تتبعها وأدعوكم أيضا لدراسة كل هذه الرياضات والأفكار لكن ودائما وكما بدأت معكم كل هذه المواضيع، إقرؤوا دائما ما بين السطور وليست السطور في حد ذاتها, فالسطور واضحة ولكن المبهم يختفي دائما بين الكلمات ويمكن الرجوع لدراسة كتاب فلسفة اليوجا هنا لتعرفوا ما أقصد، فكل ما قيل حوله في المواقع العربية رائع

وجميل ولكن عندما فحصته وجدته أمراضا متراكمة.
تتبعت فكر اليوجا والريكي و فكر الكونج فو والنينجا وأغلب الرياضات والافكار التي تعتمد على مسألة الطاقة فوجدتها ألغاما تتبعها ألغام أخرى، ولتدرك ما أقصد ركز دائما على المراحل النهائية التي يصلها ممارس كل هذه الافكار سواء في اليوجا او الريكي او النينجا او او او.... فسوف تجد أناسا وصلوا لمرحلة الأرباب من دون الله، ويكفي ان تعرف أن اليوجي الكامل هو مساعد لله سبحانه في تسيير العالم بأرضه وسمائه، والنينجا المتمكن والذي وصل لأعلى مرتبة هو رب يسير على رجليه فوق الأرض.

تجد في هذا المحور حوصلة لأقوال كثير من علماء الإسلام حول اليوجا وجمعي لتلك الآراء يبقى منقوصا فأغلب العلماء الأفاضل ناقشوا مثل هذه الأفكار

وجهة نظر مسيحية

اليوجا ممارسة واسعة النطاق، وهي توجد في الشرق والغرب، كما أن دروس اليوجا تدرس بوسط أفريقيا وفي روسيا واستراليا أيضاً، وتجد النشرات الإعلانية عن اليوجا الآن في مجلات الكليات التي تعلق للطلبة، كذلك في محلات الطعام الصحي، في المصاعد التي توصل للأبنية العالية في الحي التجاري في لوس أنجلوس وحتى في بعض البرامج الرياضية في واي.ام.س.إ. هل اليوجا مجرد تمرينات رياضية فقط؟، إن الجلسة أو الوضع الذي يتخذونه كما يقول" وامي فينفيكاناندا" في كتابه "راجا يوجا" يقول هو سلسلة تدريبات جسدية وعقلية يجب أن تمارس كل يوم إلى أن يصل إلى حاله أو بالحري لكي تصل التيارات العصبية إلى حالة أعلى تحتاج إلى قنوات جديدة ويبدأ نوع جديد من الاهتزازات وهكذا يعاد تشكيل القوانين الجسدية في الإنسان".
يكتب ألين دانيالو الأستاذ الفرنسي المتخصص في اليوجا في كتاب (طريقة إعادة

التكامل) ان الأهمية الحقيقية لليوجا أن تفيد في "عملية السيطرة على الجسد مئة بالمئة حتى تصل إلى تحريره من المكر، إن الجسد البارع في الخبث يعتبر معقدا جداً ويحتوي على 72 ألف قناة نفسانية غير ظاهرة وتسمى "ناديس" وهي التي تشكل التركيب الجسدي بأكمله، ويتقابل كل من الجسد الخبيث والجسد الحسي في سبع مناطق رئيسية أو في منطقة ينسجمان فيها معاً تنحصر بين هامة الرأس وأسفل العمود الفقري واستغلال العمود الفقري من خلال أوضاع اليوجا المختلفة ويقود إلى زيادة انسياب الطاقة من الجسد الماكر مغيراً بهذا حالة الإدراك للفرد.

كل من "يوجا كندا ليني" و"يوجا هاثا" يستغلان عملية الانسجام هذه عن طريق الأوضاع الجسدية المختلفة والتنفس والرياضة، والعلاقة التي يسيطر فيها العقل على الجسد والتي تسمى "بيوجا المانترا" فهي تحول حالة الوعي للإنسان إلى حالة مختلفة من الوعي والتي يعتبرها جورو دف، الجورو المهاريش، ماهاش يوجي من الأسماء المفضلة لعديد من الآلهة وتتكرر هذه المانثرا في هدوء أو بصوت منخفض لساعات طويلة لكي تنقل الإنسان إلى حالة أخرى من الإدراك.

(اليوجا ليست بريئة لأنها تمارس من أجل الاسترخاء الجسدي والذهني كما يظنها البعض، بل هي جزء لا يتجزأ من الديانات الشرقية المتعلقة بما وراء الطبيعة، إن هدف اليوجا هو تماماً مثل الهندوسية التي فيها يدرك الإنسان أنه يصبح "البراهمان" أي الإله الخفي للكون كما في الهندوسية، وحسب كتاب "القوات النفسانية وصدمات الديانات الزائفة" الذي كتبه (ويلسون وديلدون) ان تدريبات اليوجا الجسدية صُممت لتجهز الجسد لعلم النفس الروحاني الذي يغير أو يغرس في الذهن هذه الفكرة القاتلة (المعرفة أن يتحول الفرد إلى براهمان) ويرسخها في شعور ووعي الفرد، وعليه فإن فصل تدريبات اليوجا عن نظريتها لا معنى له.

من وجهة نظر المسيحية فالفصل بين الإثنين أمر مشكوك فيه، حين يقول شخص "اني أمارس اليوجا لكنني غير هندوسيً"، هذا القول غير صحيح ومشكوك فيه وفي أحد المنشورات عن اليوجا التي طبعت في (بيركلي كاليفورنيا) بعنوان مشروعات الروحيات الزائفة قالوا: "قالوا أنه لمدة معينة يعتنق البعض من الطبقات العالمية المميزة بعض مظاهر اليوجا التي تتناسب مع الفكر البرجوازي وذلك بسبب ما تفعله اليوجا (أي مثل تجميل الجسد) لكن في الحقيقة لا تزال اليوجا وتدريباتها الجسدية مرتبطة بالديانات الشرقية مما وراء الطبيعة، يوجد ارتباط مشترك يتوقف بعضه على البعض، فأنت في الواقع لا يمكن أن تأخذ الواحد دون الآخر.

في تقليد شينكارة الذي ينتشر في أغلب الهندوسية الحديثة أو المعاصرة، ان قطرات المطر يصورونها كرمز لنفس الفرد، ثم المحيط رمز للنفس الجامعة أو الشمولية (من مراسلات ج إساموياموثو، اس. س. ب)، ان امتصاص قطرات المطر في المحيط هو رمز إلى امتصاص الفرد في الكون الجامعي. وبعد أن يصلوا إلى مرحلة الاستنارة يفقدون الانفرادية ويصبح الواحد جزء من الكل, إن التشرب أو الامتصاص هو هدف الأحدية الهندوسية (مطبوعات إيساموياً موموثو اس.س.ب. مارس-ابريل 1983)

إن ضوء الشمعة هو صورة البوذية للفرد، انها نور الحياة الذي يتوهج في ظلام الأحزان، ويسعى كل بوذي متحمس أن يطفئ الضوء الشخصي، انهم لا يبحثون فقط عن الموت الجسدي، لكن الموت الذي يحررهم من حياة الجسد والروح، إن الاندثار هو هدف البوذية التقليدية (من مطبوعات ج إساموياً ماموثو، اس.س. ب. اوس. أي.ث) .

إن قدرته على الإقناع ناتجة عن اختباره الشخصي أكثر من أي سلطة أخرى في مانثرا

يوجا، هثايوجا، وكونداليني يوجا، ويحدث تغيير واضح في حالات الشعور الناتج عن اليوجان وعلى أي حال فإن الحالات من الوعي في البداية تكون مثل المخدر مع استمرار ممارسات اليوجا تصبح تدريجياً ثقيلة الوطأة وينتج الانفصال عن العالم الخارجي ثم تزداد الطاقة في الإحساس وتظهر ردود فعل شديدة تدفع إلى الخلف.

والتركيز على التأمل أسانا حسب ما اختبر الكاتب بعد أخذ مجموعة منها، بدأ يفقد الوعي أثناء جلسات التأمل مانثرا التي قد تطول إلى ساعة ونصف ولا يوجد احساس مطلق بعنصر الزمن قط، ولا يتذكر ما حدث أثناء فقده للوعي.

والتكيف مع هذه الحالات المتغيرة من الوعي تركت في الكاتب توترا زائدا حتى أنه ينزعج ويصرخ لأتفه الأسباب (مثل صفق الباب - صوت المقاتلات الجوية - ضوضاء المرور) وفي كثير من النواحي يكون اختبار اليوجا والتأمل كثيراً ما يكون تأثيره: اضطراب العقل، وهذا ما سجلته الدكتورة الاسترالية كلير لمدة أسابيع في كتابها "الأمل والمعونة لأعصابك"، وهو يعطي الشفاء بوسائل غير طبية للقلق، للعقل المعتل، ثم الرعب الذي تهاجم مظاهره وأعراضه هؤلاء.

إن اليوجا في حالات كثيرة تسبب القلق والاضطراب في العقل، إن اختبار هذا الكاتب ان التكنيك ناتج عن الشعور بالوهم والخيال، أيضاً الشعور بالاكتئاب وتحطيم الشخصية، إن إيمان هذا الكاتب أن كثيرين ممن يسمون حالتهم "حالات التقدم في الوعي" ليست أكثر من نتيجة الحساسية المتطرفة وهي حالة تكون فيها رد الفعل للأعصاب مبالغ فيه بطريقة أو بسبب الضغط بواسطة اليوجا، والتأمل، ثم بسبب تعتيم في الإحاسيس وهمي يشبه تماماً الذين تخدروا بواسطة مخدرات أو عقاقير معينة لتغيير طريقة تفكيرهم. ومن يعتنقون اليوجا يروجونها في إطار البراءة والتكنيك الصحي، لكنها بعيدة كل البعد عن هذا كله.

يحذر ريكر "إن اليوجا ليست أمر تافه أو دعابة إذا اعتبرنا أن أي سوء فهم في ممارسة اليوجا معناه إما الموت، أو الجنون وهذا إذا انقطع التنفس مبكراً ممن يقوم بهذه التمارين فإن خطر الموت السريع قائم لمن يمارس اليوجا (مقتطف من كتاب ريكر. عن اليوجا النورانية. لوس أنجيليس مطبوعات ضان هاوس 1974 ص135) كذلك سوامي برهافاتندا في كتابه اليوجا وما وراء الطبيعة) يقول: إن أقل خطأ في ممارسة اليوجا يؤدي إلى أذى المخ، مرض ليس له علاج ثم احتمالات الخبل أو الجنون. إذا شعر أحد بالضغط وأراد الاسترخاء، توجد طرق كثيرة لذلك: فالمشي أو النظر إلى صورة طبيعية أو ألعاب رياضية، أو الخروج لتناول العشاء، أو أخذ إجازة بدل من الجري وراء اليوجا، لكي تقوي جسد الإنسان تستطيع أن ترفع أثقال، أو تجري أو تسبح الخ ... وهذا أفضل من ممارسة حركات اليوجا.

يقول ويلسون وويلدون: في قوى التنويم المغناطيسي والصدمة العصبية من السحر "إن اليوجا هي سحر بحت وكما يثبت العديد ممن كتبوا عن اليوجا (ر.س. ميشرا يوجا وستراس وأساسيات اليوجا ج يرنان واسترال وواينر، ه شادرري. في الفلسفة والتأمل. من ملاحظات هامش الكتاب .)

إن قدرات التنجيم شائعة في تمرينات اليوجا، والأخطار العديدة الناتجة عن التنجيم هي دليل من دراسات كثيرة (ك.كوكس المشورة المسيحية وهوامش التنجيم) والأستاذ ميشرا وهو مرجع سنسكريتي يقرر: في الختام يمكن أن يقال أن وراء كل بحث في التنويم المغنطيسي، وما وراء الغيب والتنجيم الخ ... بمعرفة أو عدم معرفة يوجد نظام اليوجا (ميشرا أو.ب.س.أ.ت) كيرك كوك في كتبه المفضلة والمختلفة فيها يبحث عن المعلومات، ويربط بين التنجيم وما يلي بعده من الاختبارات مثل القلق الشديد، والكآبة التي أحياناً تقود إلى الانتحار.

يعلمنا الكتاب المقدس أن الله خلق آدم من تراب الأرض ونفخ في أنفه نسمة حياة (تكوين2:7) وهكذا خُلق الإنسان كائن منفصل، ولكنه يستطيع أن يكون في علاقة وصداقة مع الله الحي حين يقبل ابنه الذي هو الله الظاهر في الجسد "يسوع المسيح" والكتاب لا يعلمنا أنه عن طريق اليوجا يقدر الإنسان أن يصل إلى مستوى أعلى من الوعي حتى يعرف أنه واحد مع الله وأنه يندمج مع براهمان (وهو أحد أفراد طبقة الكهنوت العليا) كما تقول الهندوسية وتعلم أن شخصية الإنسان ممكن أن تنطفئ مثل اللهيب لما ينطفئ كما تعلم البوذية, إن الكتاب المقدس لا يذكر أو يعرف اليوجا أو أي نظام يجعل الإنسان واحد مع الله, إن الله يرتفع عن الإنسان بكثير حتى أن الإنسان لا يقدر أن يصل إلى الله بأعماله، لأن الموت دخل مع خطية آدم وحواء الأصلية، إن الإنسان وُلد بالخطية، لكن الله أحب الإنسان حتى أنه أعطاه خطة للخلاص والفداء, وهكذا أخذ الله جسد إنسان (يوحنا1:14) ليوجد ذبيحة كاملة لفداء الإنسان من الخطية، وهذه الذبيحة الكاملة كان يجب أن تكون الله نفسه لأنه وحده الذي بلا خطية، وهكذا حين نقبل تدبير الله للتكفير عن الخطية وذلك بقبول المسيح يسوع كالمخلص فهذا يعطينا حياة أبدية في حضرة الله, إن الجسد الترابي سوف يتغير ونأخذ جسد باقي لا يموت، والإنسان لا يمكن أن يندمج أو يصبح إله، فالخلاص عطية مجانية أعطانا الله إياها بالنعمة وليس بالأعمال.

كل من الهندوسية والبوذية يؤمنان بالتناسخ أي أن تتقمص النفس جسداً ثم يتحول الجسد المتقمص إلى جسد آخر بمرور الوقت، ويمكن أن ينتصر التناسخ على "كوما" أو اندماج الشخص بالعالم المادي، وعن طريق اليوجا يعلو وعي الإنسان حين "يحترق قناع الوهم" الذي هو العالم المادي، وحينئذ يقدر أن يتفوق ويندمج مع "براهمان" أو أن يكون مثل فتيل الشمعة الذي يحترق حتى يبلغ "نيرفانا" (وهي السعادة القصوى

حين يتخطى الإنسان الألم) .

يعلمنا الكتاب المقدس ان الإنسان يعيش مرة واحدة ثم بعد ذلك الدينونة (عب 27:9) أن هؤلاء الذين قبلوا المسيح لا يكون عليهم دينونة بل سوف يقضوا الأبدية مع مصدر كل صلاح كل فرح وكل طهارة الله خالق الكون إن الذين لم يعرفوا المسيح والذين رفضوه يدينهم الله بعدله المطلق, والذين رفضوا المسيح فسوف يقضون الأبدية في مكان رهيب, مكان ليس فيه الله، مكان أشار اليه يسوع أكثر من أي مكان آخر في الكتاب، مكان العذاب، الجحيم (مرقس48:9).

إن اليوجا ليست هي دواء لجميع الأمراض بل هي نظام حيث يحاول الإنسان ان يصل بطريقته الخاصة وبأعماله إلى الله، ولذلك ليست لليوجا أهمية وكل أعمال الإنسان ليس إلا خرقة قذرة أمام بر الله، لماذا يحاول الفرد ان يقضي حياته في القيود ليسعى وراء سراب ويقضي ساعات بلا عدد في ممارسة اليوجا والتأمل وهو يأمل أن يخرج نفسه من مساره "عربة التناسخ او التجسد الجديد ولا يمكن أن يصير الإنسان إلهاً لأنه بخطية آدم مات الجميع, ولا يمكن للإنسان الفاني أن يقارن حتى بملاك من ملائكة الله؟ لقد رأى دانيال الملاك جبرائيل وهنا يتحدث عن الوصف المرهب له "رفعت عيني ونظرت فإذا رجل لابس كتان وحقواه متنطقتان بذهب أوفاز وجسمه كالزبرجد ووجهه كمنظر البرق وعيناه كمصباحي نار وذراعاه ورجلاه كعين النحاس المصقول، وصوت كلامه كصوت جمهور، فرأيت أنا دانيال الرؤيا وحدي والرجال الذين معي لم يروا الرؤيا لكن وقع عليهم ارتعاد عظيم فهربوا ليختبئوا، فبقيت أنا وحدي ورأيت هذه الرؤية العظيمة ولم تبق في قوة ونضارتي تحولت إلى فساد ولم أضبط قوة، وسمعت صوت كلامه ولما سمعت صوت كلامه كنت مسيخاً على وجهي ووجهي إلى الأرض، وإذا بيد لمستني وأقامتني مرتجفاً على ركبتي وعلى كفي و يدي

(دانيال 10 : 5 - 8) .

إن الإنسان لا يحتاج أن يصير إله، لأن الله يمد يده (حسب رؤيا 20:3) وكل ما عليك أن تفعله أن تقبل الرب يسوع المسيح بمحض إرادتك، اسأله باتضاع أن تعطيه حياتك في كلمات بسيطة وعندئذ يسكن الروح القدس في داخلك، ويجعل حياتك مليئة بالسلام والفرح واليقين وعندئذ تتحول وتتغير إلى حالة أخرى أسمى كما تتحول دودة القز إلى فراشة.

المصدر: راديو الطريق لروحك

****

ما أعجبني جدا في الموضوع هو التحدث عن الاضرار البدنية والنفسية لليوجا والتي لا يمكن ان تسمعها في المواقع والمنشورات العربية فجميعها جعلتها منافعا صرفة دون أضرار، أعد قراءة مسألة الترقي الروحي من مختص لتعرف أن هذا الترقي ليس سوى وهما خلق تطرفا في الأحاسيس لا أكثر وسوف تكتشف الكثير مما طمسوا . هذه الدراسة تحتوي مناحي دينية وفلسفية مغايرة لما نؤمن به كمسلمين ولكنها تسلط الضوء على نقاط خفية لم تقرأها يوما.

موقف علماء الإسلام

اقدم جملة من أقوال العلماء حول موضوع اليوجا دون تدخل مني فالكلام واضح ولا يستدعي تفسيرا أو تفصيلا ..

فضيلة الشيخ د. سفر بن عبدالرحمن الحوالي أستاذ العقيدة والمذاهب المعاصرة بجامعة أم القرى:

"يجب علينا جميعا أن نعلم أن الأمر إذا تعلق بجناب التوحيد وبقضية لا إله إلا الله وبتحقيق العبودية لله تبارك وتعالى فإننا لابد أن نجتنب الشبهات ولا نكتفي فقط بدائرة الحرام وهذه البرمجة العصبية وما يسمى بعلوم الطاقة تقوم على اعتقادات وعلى قضايا غيبية باطنية مثل الطاقة الكونية والشَكَرات والطاقة الأنثوية والذكرية، والإيمان بالأثير وقضايا كثيرة جداً، وقد روّج لها مع الأسف كثير من الناس مع أنه لا ينبغي بحال عمل دعاية لها" وقال: " أعجب كيف بعد كل هذه الحجج يتشبث المدربون بتدريبات أقل ما يقال عنها أنها تافهة، فكيف وهي ذات جذور فلسفية عقدية ثيوصوفية خطيرة؟! أنتم على ثغرة وأرجو أن أجد وقتاً للمساهمة ببيان خطرها للناس فليس وراء عدم كتابتي في هذا الموضوع إلا الانشغال الشديد".

د يوسف القرضاوي نقلا عن موقعه الرسمي:

ومما يسأل عنه كثيرون في هذا المقام: ما عرفه الناس باسم (رياضة اليوجا)، وهي تقوم على تمرينات وحركات بدنية يصحبها نوع من التركيز العقلي والوجداني، وهي عبادة من عبادات الديانة الهندوسية يتقربون بها إلى آلهتهم وهي معهودة عندهم من قديم، وإذا كانت لها هذه السمة وهي العبادة فلا يجوز للمسلم أن يستخدمها كما يستخدمها أهلها، أي بنية التعبد، لأن العبادة عندنا توقيفية، أي لا تؤخذ باستحسان العقل ولا باستعمال الرأي، بل لا يجوز لأحد بالغا ما بلغ من العلم والتقوى أن ينشأ عبادة من العبادات بأي صورة من الصور، أو يضيف إلى العبادات المشروعة ما ليس منها، ومن فعل ذلك اعتبر عمله بدعة مردودة عليه، كما جاء في الحديث الصحيح المتفق عليه: "من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد"[1] أي مردود على فاعله، وفي الحديث الآخر:" إياكم و محدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة "[2]

فكيف يسمح الإسلام بعبادة يفترض فيها أنها موجهة للأوثان المعبودة من دون الله؟! ومثل هذا يغلق الإسلام بابه تماما، ومن استعمل رياضة اليوجا - أي تمريناتها الرياضية - ولم يخطر في باله تعبد، و لا تقليد لأولئك الوثنيين ولا نية التشبه بهم فإن الأسلم والأورع البعد عن مشابهة هؤلاء ولا سيما بعد أن يعرف أصل الرياضة الوثني عملا بالحديث: "دع ما يريبك إلى ما لا يريبك "[3]، و قد شدد الإسلام في مشابهة الوثنيين في مجرد الشكل والصورة، فنهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها، لأن عباد الشمس يتعبدون لها في هذين الوقتين، فلا غرو أن نهى عن الصلاة فيهما، سدا للذريعة، وإن لم يخطر ببال المصلي عبادة الشمس أو التوجه لها بالصلاة

[1] رواه البخاري في كتاب الصلح (2697) ومسلم في كتاب الأقضية (1718) عن عائشة.

[2] رواه أحمد في المسند(171421) وقال محققو المسند: حديث صحيح بطرقه وشواهده، وهذا إسناد حسن، وأخرجه الحاكم (96/1) وأبو داود (4607) والترمذي (2676) عن العرباض بن سارية.

[3] رواه أحمد في المسند عن الحسن (1723) وقال محققو المسند: إسناده صحيح. وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (4984)، والترمذي (2518) والنسائي (8/ 723) وأبو يعلى (722) وأبو نعيم في الحلية (264/8).

د . وهبة الزحيلي

هل علوم الميتافيزيقيا حرام؟ هل علوم ما وراء الطبيعة والخوارق حلال أو حرام؟ وهل التلبثة (التواصل عن بعد)، قراءة الأفكار telepathic، الخروج الأثيري عن

الجسد out of body experience، تحريك الأشياء بالنظر، النظر المغناطيسي، اليوجا، والتنويم الإيحائي، التاي شي، الريكي، التشي كونغ، المايكروبيوتك، الشكرات، الطاقة الكونية، مسارات الطاقة، الين واليانغ.. لأني وجدت موقع يحرمها: موقع (الأستاذة فوز كردي-السعودية)؟

فأجاب د.وهبة "هذه وسائل وهمية وإن ترتب عليها أحياناً بعض النتائج الصحيحة، ويحرم الاعتماد عليها وممارستها سواء بالخيال أو الفعل، فإن مصدر العلم الغيبي هو الله وحده، ومن اعتمد على هذه الشعوذات كفر بالله وبالوحي، كما ثبت في صحاح الأحاديث النبوية الواردة في العَّراف والكاهن ونحوهما".

فتوى منشورة على الشبكة:

" اليوجا " ، أصلها ، وحكم ممارسة رياضتها

السلام عليكم، هل يجوز لنا كمسلمات ممارسة رياضة "اليوجا"، وذلك يعود إلى كونها فى الأصل عبادة هندية؟

الجواب

الحمد لله

أولاً: اختلف النظر في حكم ممارسة رياضة اليوجا عند المعاصرين، فذهب بعضهم إلى المنع منها مطلقاً، وذهب آخرون إلى الجواز مطلقاً، وفرَّق آخرون بين بعض ممارساتها وبعضها الآخر، فأجازوا ما وافق الشرع، ومنعوا ما خالفه، ولا يُنكر واحد من أولئك - فيما نعلم - أن أصل هذه الرياضة هي من العقيدة الوثنية الهندوسية، ثم البوذية، ولذا فإن من أجازها مطلقاً، قد سلب منها ما يتعلق بالاعتقاد والروح، وحكم عليها باعتبارها رياضة للبدن، ومن منع منها فلأصلها الديني، وللمشابهة بأولئك الوثنيين،

ولضررها على البدن، وأسباب أخرى، ومن فرَّق بين نوعٍ وآخر منها: فقوله غير مقبول لعدم صحة ما استثناه من المنع، ولعدم قدرة الناس على التمييز بين المسموح والممنوع منها، فهي إذن رياضة روحية وبدنية، ويراد منها ابتداء الفناء، والاتصال بالله تعالى !!

جاء في كتاب " اليوجا والتنفس" لمحمد عبد الفتاح فهيم، (ص 19) : اليوجا في اللغة الهندية المقدسة تعني الاتحاد والاتصال بالله، أي الاتحاد بين الجسم والعقل والله، وهي توصل الإنسان إلى المعرفة والحكمة، وتطور تفكيره بتطوير معرفته للحياة، وتجنبه التحزب أو التعصب الديني وضيق الأفق الفكري وقصر النظر في البحث، وتجعله يحيا حياة راضية بالجسد والروح".

وفي "المعجم الفلسفي" لجميل صليبا (2 / 590): اليوغا : لفظ سنسكريتي، معناه الاتحاد، ويطلق على الرياضة الصوفية التي يمارسها حكماء الهند في سبيل الاتحاد بالروح الكونية، فاليوغا ليست إذن مذهباً فلسفيّاً، وإنما هي طريقة فنية تقوم على ممارسة بعض التمارين التي تحرر النفس من الطاقات الحسيَّة والعقليَّة، وتوصلها شيئاً فشيئاً إلى الحقيقة، واليوغي: هو الحكيم الذي يمارس هذه الطريقة .

انتهى، وكلا النقلين بواسطة: " مظاهر التشبه بالكفار في العصر الحديث وأثرها على المسلمين " .

وسيأتي في تعريف اليوغا أنها الوحدة، أي : اتحاد الإنسان مع الروح! وهي الروح الكونية، ويعنون بها "الله"!! ولذلك فإنه يراد بهذه الرياضة أن تكون مجالاً للجمع بين جميع الديانات.

قال الدكتور أحمد شلبي، وهو من المتخصصين بأديان الهند: "وذوبان بوذا في آلهة الهندوس: ليس إلا عوْداً إلى تفكير "الجنانا يوجا"، أي : طريق اليوجا، الذي يرى في

كل الديانات، وفي كل الفلسفات حقّاً، ولكن هذا الحق ليس سوى ذرة من الحق الأعظم الكامل، فهذا المذهب لا يَعترض على دين أو فلسفة، ويرى أن أي دين أو فلسفة ليس هو كل شيء، وليس هو كل الحق، ومعتنق هذا التفكير لا ينتمي إلى دين أو مذهب؛ لأنه يرى أتباع كل الديانات المختلفة إخوة له مهما اختلفوا، فـ "جنانا يوجا" مذهب يتسع لمعتقدات الجميع، ويأبى أن يتقيد بقيود أي منها، ويجب أن نقرر بشدة أن إثارة هذا المذهب والدعاية له ترمي إلى محاربة الإسلام بطريق غير مباشر، وقد رأيت هذه المحاولات في عدة بلاد، فالإسلام هو القوة التي قهرت المبشرين المسيحيين، والبوذيين، فإذا صرفوا الناس عنه بطريق أو بآخر - ولو باسم "جنانا يوجا " - التي تتسع لكل المعتقدات، ولا تتقيد بقيود أي منها: فإن هذا كسب لهم عظيم، وبعد أن يُصرف المسلم عن الإسلام بهذه الحيلة البارعة: يمكن نقله إلى التشكيك، فجذبه إلى دائرة أخرى، فليحذر المسلم "اليوجا"، ومداخلها، ودعاتها. " أديان الهند الكبرى " (ص 174) .

ونحن نرى أن المنع منها مطلقاً هو الصواب، وقد وقفنا على كلامٍ كثير حول هذه الرياضة، وارتأينا تلخيص الكلام عليها من كتابٍ متخصص في حكم هذه الرياضة، ومن كاتب يوثق بمنهجه واعتقاده، وهو طبيب يعرف ما يقول عندما ينتقدها حتى من الناحية الصحية، وهذا المؤلف هو: الدكتور فارس علوان، وكتابه هو: "اليوغا في ميزان النقد العلمي"، وقد طبعته دار السلام، القاهرة، وكل ما سنذكره لاحقاً فهو من هذا الكتاب، مع التنبيه على أننا لا نستطيع نقل كل ما جاء في الكتاب، لذلك سنكتفي منه بتعريف هذه الرياضة، وببيان حكم الإسلام فيها، ومن رام التفصيل فليرجع للكتاب.

ثانياً: ما هي اليوغا؟، تعني اليوغا: "الوحدة"، يقول أحد أقطابها: إنها اتحاد الإنسان مع

الروح!!، وتحتوي اليوغا تمارينا وطقوساً مختلفة، ولكن أهمها وأشهرها تمرين يدعى (ساستانجا سوريا ناماسكار) ويطلق عليه اختصاراً: (سوريا ناماسكار)، وهو يعني باللغة السنسكريتية: "السجود للشمس بثمانية أعضاء" من الجسم !! وقد حددوا هذه الأعضاء: بالقدمين والركبتين واليدين والصدر والجبهة، ويفضَّل لمن يمارس اليوغا أن يكون عاري الجسم، ولا سيما الصدر والظهر والأفخاذ، وأن يستقبل الشمس بجسمه عند شروقها، وعند غروبها إذا أراد يوغا صحيحة ونافعة، وأن يثبت نظره ويركّز انتباهه على قرص الشمس، وعليه أن يتعلق فيه بكليّته، وهذا يشمل جسمه وجوارحه وفكره ولبَّه، أما إذا كان في العمران ولا يستطيع رؤية الشمس فقد سُمح له بأن يرسم قرص الشمس أمامه على الجدار، يقول أحدهم: إذا كان المتمرن صاحب دين، وخشي الكفر, فلا مانع أن يرسم أية صورة أمامه ويتوجه إليها بكليته، ومما تضمنّه اليوغا أن تتأمل جسمك مليّاً، وأن تفكّر وتنظر في كل عضو من أعضائك، ويكون ذلك بدءاً من أصابع الأقدام وصعوداً إلى الرأس، عند الاستيقاظ من النوم وقبل مغادرتك الفراش، وبالعكس من الرأس ونزولاً حتى أصابع الأقدام قبيل النوم، ولا يجوز أن تنسى أو تنشغل عن هذا العمل الهام، ومن أراد الاستفادة من اليوغا ينبغي له أن يكون نباتيّاً، وعليه أن يردد كلمات معينة أثناء قيامه بالتمارين، وبصوت جهوري، وتدعى هذه الكلمات (المانترات) وأشهرها مانترات "بيجا" وهي "هرام ، هريم ، هروم ، هرايم ، هراوم ، هراة"، وكذلك يردد بعض المقاطع الأساسية في اليوغا مثل: أوم وبالإضافة إلى ذلك لا بد أن يردد أسماء الشمس الاثني عشر؛ لأن ذلك جزء رئيسي وهام في اليوغا.

من أسماء الشمس:

رافا ناماه ... ويعني : أحنيت لك رأسي يا من يحمده الجميع .. !

سوريا ناماه ... ويعني : أحنيت رأسي لك يا هادي الجميع .. !
بهانافي ناماه ... ويعني : أحنيت رأسي لك يا واهب الجمال .. !
سافيتر ناماه ... ويعني : أحنيت رأسي لك يا واهب الحياة .. ! إلخ .
ويدّعون أن في هذا الترداد فائدة وأية فائدة !!
يقول بعض من مارس اليوغا: إنه يستيقظ الساعة الثالثة والنصف صباحاً ولا يزال يقوم بتمارين اليوغا وصلواتها الخاصة حتى الساعة السادسة والربع، وفي المساء يفعل ذلك من الساعة السادسة وحتى السادسة والنصف، وهكذا يقضي ثلاث ساعات وربع الساعة كل يوم في اليوغا، ويقول: إن بعضهم يقضي أكثر من ذلك، ويدَّعون أنه كلما قضيت وقتاً أكبر، كانت الفائدة أعم وأعظم، " اليوغا في ميزان النقد العلمي" (ص 13 - 1) .

ثالثاً:

حكم الإسلام في ممارسة اليوغا

وخلاصة القول: أنه لا يجوز للمسلم أن يمارس اليوغا البتة، سواء أكانت ممارسته عن عقيدة، أو عن تقليد، أو كانت طلباً للفائدة المزعومة، ويرجع ذلك لأسباب نستنتجها مما سبق، والتي نلخصها فيما يلي:

1 - كون اليوغا تمس عقيدة التوحيد، وتشرك مع الله سبحانه وتعالى معبوداً آخر سواه، لما فيها من سجود للشمس، وترديد أسمائها، يقول تعالى: (قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به) الرعد/ 36، ويقول أيضاً: (لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) الزمر/ 65 .

2 - لأن فيها تقليداً للوثنيين ومشابهة لهم، ويقول صلى الله عليه وسلم: (مَن تشبَّه بقوم

فهو منهم) رواه أحمد وأبو داود والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما.

3 - لأن بعض تمارينها تضر أغلب الناس، وتؤدِّي إلى عواقب ومخاطر صحية لديهم، وبعض طرقها الأخرى جلوس معيب، وخمول، وذهول فقط، وهذا أيضاً يضر من الناحية الصحية والنفسية، يقول صلى الله عليه وسلم: (لا ضرر ولا ضرار) رواه أحمد وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

4 - لأن فيها إضاعة للوقت بما لا يَرجع على صاحبه إلا بالأذى والثبور في الحياة الدنيا، والويل والقنوط في الحياة الآخرة، يقول الرسول الأمين صلى الله عليه وسلم: (لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه، وعن علمه ما فعل فيه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه، وعن جسمه فيم أبلاه) رواه الترمذي عن أبي برزة.

5 - لأنها دعوة فاضحة إلى التشبه بالحيوانات ونكس عن الإنسانية، مثل: تبني العري، الاعتماد على الأطراف الأربعة في أغلب تمارين (سوريا ناماسكار)، والوقفة الخاصة في التمرينين الثالث والثامن.

6 - لأن كثيراً ممن حاولوا ممارسة المسماة "اليوغا العلمية" أو "الطب السلوكي" تردوا في هوّة المخدرات، وغطسوا في مستنقع الإدمان، وقد ثبت عقم هذه الطريقة العلاجية وعدم جدواها.

7 - لأنها قائمة على الكذب والتدجيل، وقد اعتمد مروِّجوها الغش وقلب الحقائق في أثناء نشرها والدعاية لها، وذلك لجذب أنظار أكبر عدد من السذّج والبسطاء، وجرف كثير من ضعاف الإيمان.

8 - لأن عددًا قليلاً من المتمرسين في اليوغا، أو بعض الاتجاهات الغامضة والمنحرفة

الأخرى قد تظهر على أيديهم خوارق للعادة يخدعون بها الناس، وهي في أغلبها إنما يستخدمون شياطين الجن كما في الاستدراج والسحر وغيره، وهذا حرام في الإسلام.

9 - كون أكثر الوصايا التي يوصى بها دعاة اليوغا وصايا ضارة، ومؤذية للإنسان، والتي منها:

أ. العري: وما يسببه من أمراض بدنية ونفسية وجنسية وحضارية.

ب. تعريض الجلد للشمس: وقد رأينا مضار ذلك، ولا سيما عندما يكون التعريض للشمس طويلاً.

ج. تركيز النظر إلى قرص الشمس، وقد مرّت أخطاره الشديدة على العين.

د. التشجيع على الحمية النباتية التي ما أنزل الله بها من سلطان، وقد مرّ تفنيدها.

المصدر: " اليوغا في ميزان النقد العلمي " (ص 84 – 86) .

آخر الكلام .....

أغلب من وصل الى مدونتي على الشبكة بخصوص اليوجا كان يود تعلمها فمن خلال كلمات البحث استنتجت هذا، تنوعت كلمات البحث كما يلي: يوجا للمبتدئين، تعلم اليوجا، أريد تعلم اليوجا، أصعب حركات اليوجا بالصور، الطريقة الصحيحة لتعلم اليوجا، تعلم اليوجا الهندوسية، علم اليوجا من الصفر، تمارين يوجا لعلاج الامساك، دورة شاملة لتعليم اليوجا، معني يوجا، حتى التفاعل مع تدويناتي عنها احتوت تعليقات طريفة توحي بالضبابية الكبيرة تجاه فهمها اصلا، أحدهم تفاعل معي سبا وشتما وختمها بـــــــ"أنت تقول أن اليوجا حرام يا كذا وكذا .. ولم يفهم ولم يعرف أني لم أقل ولكن قالها علماء كبار ولكن هو لا يريد أن يعرف لأنه قرر أن يتعلم اليوجا، حتى الامساك هنالك من يبحث عن امكانية علاجه باليوجا، هذه الرغبة

وغيرها من الرغبات جاءت نتيجة اعلام متخلف جعل اليوجا ضمن الطب البديل رغما عنه، وهي لا تحتوي أي سند علمي يثبت جدواها الطبية أو النفسية، بل تسحبك سريعا نحو أن تكون الأرقى والأعلى لتصل لمرحلة الالتحام مع الذات العليا كما تظن وأنت كنت لعبة لوهم كبير حاولت كشفه في هذا الكتاب.

في الماضي كان معلمو اليوجا سذجا لدرجة كبيرة، ولكن الآن أصبحوا أذكى كثيرا لأنهم أصبحوا تجارا كبارا، فمن يتاجر بالوهم لمتوهم هو بالطبع من أذكى التجار لأنه يبيع سلعة لا ترى ولكن يوهمك أنه يبيعك فكرا راقيا لترتقي في سلم السكينة والسعادة اللا منتهية واللامحدودة. أول دورة بدأت بها كانت لمدرب عربي تعلم على يد قطب من أقطابها الهنود، هو كان ساذجا وأنا وقتها كنت أكثر سذاجة منه، فقد بقيت شهورا أطبق كلامه حرفيا بمعزل عن الجميع فحتى الوالد والوالدة رحمهما الله لم يشاهداني يوما أمارسها، وحتى لو شاهداني فقد يظنان وهذا شبه مؤكد أنني أصلي لله سبحانه وتعالى، أما السذاجة فلا تحصى وأبسطها المتعلقة بأب المعلم الاول لمدربي الإفتراضي من خلال دورته، وهو المهراجا العظيم، وكل ذكر له يختمها بطلب الجنة له وأن يتقبله الله برحمته ويدخله جنة الفردوس، رغم أن هذا المهراجا من أكبر عابدي الشمس الهندوس، وعندما تعمقت في دراستي لليوجا من خلال مروجيها العرب الجدد وجدتهم أذكى بكثير من صاحبي وأول من دخلت من خلاله محراب اليوجا التطبيقية، فهؤلاء الجدد لا يسمون أبدا الاشياء بأسمائها الصحيحة أبدا ولكنهم يدورون دائما حول المعنى، فالروح مثلا هي مركز الادراك المتحرك، ومؤلفو كتب الهندوس القديمة هم الأولياء دون تحديد لمعنى الولي، وهكذا الى ما لا نهاية، اما تعريف اليوجا العربي فهو الوحدة والاتحاد ويقف التعريف عند "ويل للمصلين.." ولا يصلون أبدا لنقطة بداية اليوجا كفكرة لعبادة الشمس من دون الله سبحانه، فكل

شيء في الدنيا له أصل، الا اليوجا، تركوها هكذا أو ضللوها من خلال الكلام المبهم الذي يعمي أعين الكثيرين، وهنالك من زاد في العلم ونشره، وأصحابنا من هواة النسخ لصق أخذوا المشعل وتبنوا القضية، ومثال واحد ضمن آلاف المواضيع المنتشرة في الأنترنت أقدمه لتتأكد أن الأغلبية تتحدث بما لا تدرك، صاحبنا هذا يتحدث عن الرياضات القتالية فكان داخل موضوعه ما يلي: "ومن الألعاب المقوية للقوة الداخلية هي اليوجا، وقد اكتشفها شخص في الهند وذهب إلى الصين وتعلم الناس على يده هذه الرياضة ولكن يقال أن الرجل الذي اكتشف اليوجا هو مسلم يوحد الله والله أعلم بصحة هذا النبأ"، لن أتكلم على الرسوم المنتشرة في كل ركن (وفي الاسفل احدها)، شاهد شكل الرسم الموحي بوهم الشرق وملامح الوجه المرسوم وتمعن النجمة السداسية على مستوى الصدر ولست أعرف هل ناقل الصورة يعرفها أم لا وأشك أنه شاهد الصورة بتمعن، ولا أفهم علاقة هذا الرمز الصهيوني باليوجا لتوضع واضحة هكذا

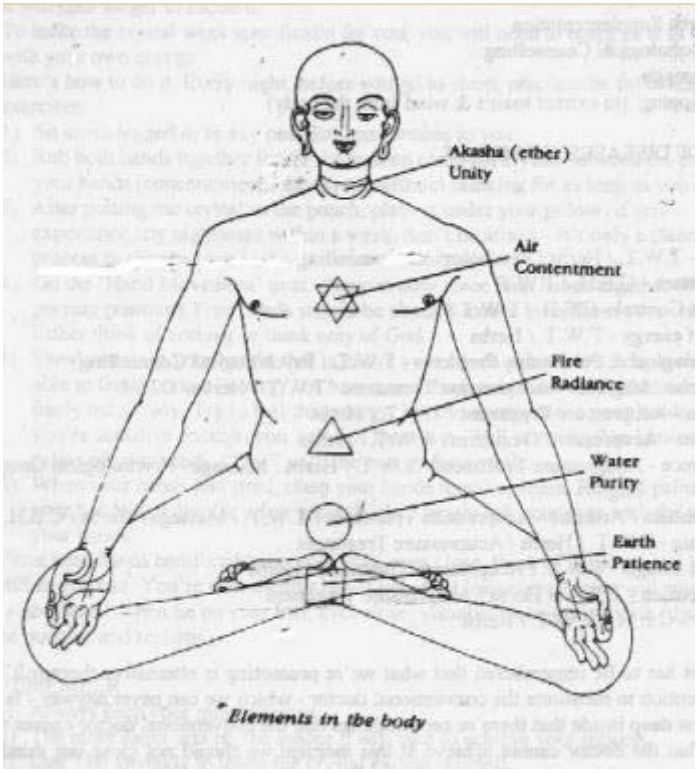

Elements in the body

وهذه الجلسة التي تراها في الصورة نصح بها أحد الإخوة الذي يقدم نصائحا لنجاح الشخص في حفظ القرآن الكريم، جلسة الوهم والفكر المتخلف تصلح لنجاح المسلم في حفظ آيات الله، هم لا يعرفون أصلا لماذا هذه الجلسة بالذات، ولماذا سميت جلسة اللوتس، ووهم طاقة الجسم الباطني الذي ملؤوا به المواقع العربية، تقدم لأطفالنا سلسلات كرتونية شهيرة كناروتو وسيف النار، وسلسلات اخرى كالسيف والرقعة والقلم وكلها تجسيد لفكر وثني متخلف لا يقدم سوى صورة جميلة لتجسد الارواح وتناسخها، وتأثير المادة والألوان وكل خزعبلات الشرق، وللأسف هي معربة من طرف عرب ومسوقة في قنوات عربية، هل يجهلون حقيقتها أم هم في الحقيقة لا يمثلون سوى تجار العولمة الحديثة والتي تدوس الكل من أجل المال، عولمة المال والأعمال والتي جعلتنا أغبياء في طابور طويل من الاغبياء صدقوا أنهم عباقرة زمانهم بكثرة دوراتهم التي تتم دوريا والتي خلفت أصفارا تعقبها أصفار أخرى الى ما لا نهاية. وجدت ملفا عربيا يسوق في الانترنت العربي من اعداد "المركز الدولي للإيفي: جمعية اتحاد المحافظات الجورجية لتنمية القدرات الذاتية"، ملف من جورجيا ، أجده أمامي معربا وبشكل أنيق ورائع.

ما سعيت اليه عبر صفحات هذا الكتاب هو التحدث عن اليوجا بلغة بسيطة غير معقدة وآمل أني تمكنت من إيصال المعلومة لتكون واضحة ومفهومة، فالحذر من هذه الوافدات يجب أن يكون كبيرا، ويجب فعلا إنارة من لا يعرف عنها شيئا.

حديث نبوي شريف

عن خالد بن الوليد رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله، جئت أسألك عما يغنيني في الدنيا والآخرة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سَلْ ما بدا لك.

قال: أريد أن أكون أعلم الناس، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إتق الله تكن أعلم الناس.

قال: أريد أن أكون أغنى الناس. فقال صلى الله عليه وسلم: كن قانعا تكن اغنى الناس.

قال: أحب أن أكون أعدل الناس، فقال صلى الله عليه وسلم: أحب للناس ما تحب لنفسك تكن أعدل الناس.

قال: أحب أن أكون خير الناس، فقال صلى الله عليه وسلم: كن نافعا للناس تكن خير الناس.

قال: أحب أن أكون أخص الناس الى الله، فقال صلى الله عليه وسلم: أكثر ذكر الله تكن أخص الناس إلى الله.

قال: أحب أن يكمل إيماني، فقال صلى الله عليه وسلم: حسن خلقك يكمل إيمانك.

قال: أحب أن أكون من المحسنين فقال صلى الله عليه وسلم: أعبد الله كأنك تراه وإن لم تكن تراه فإنه يراك تكن من المحسنين.

قال: أحب أن أكون من المطيعين، فقال صلى الله عليه وسلم: إد فرائض الله تكن من المطيعين.

قال: أحب أن ألقى الله نقيا من الذنوب، فقال صلى الله عليه وسلم: إغتسل من الجنابة تلقى الله نقيا من الذنوب.

قال: أحب أن أحشر يوم القيامة في النور، فقال صلى الله عليه وسلم: لا تظلم أحدا تحشر يوم القيامة في النور.

قال: أحب أن يرحمني ربي يوم القيامة، فقال صلى الله عليه وسلم: إرحم نفسك وارحم عباده يرحمك ربك يوم القيامة.

قال: أحب أن تقل ذنوبي، فقال صلى الله عليه وسلم: أكثر من الإستغفار تقل ذنوبك.

قال: أحب أن أكون أكرم الناس، فقال صلى الله عليه وسلم: لا تشك من أمرك الى الخلق تكن أكرم الناس.

قال: أحب أن أكون أقوى الناس، فقال صلى الله عليه وسلم: توكل على الله تكن أقوى الناس.

قال: أحب أن يوسع الله علي في الرزق، فقال صلى الله عليه وسلم: دم على الطهارة يوسع الله عليك في الرزق.

قال: أحب أن أكون من أحباب الله، فقال صلى الله عليه وسلم: أحب ما أحبه الله ورسوله تكن من أحبابهما.

قال: أحب أن أكون آمنا من سخط الله يوم القيامة، فقال صلى الله عليه وسلم: لا تغضب على أحد من خلق الله تكن آمنا من سخط الله يوم القيامة.

قال: أحب أن تستجاب دعوتي، فقال صلى الله عليه وسلم: إجتنب أكل الحرام تستجب دعوتك.

قال: أحب أن يسترني ربي يوم القيامة، فقال صلى الله عليه وسلم: أستر عيوب إخوانك يسترك الله يوم القيامة.

قال: ما الذي ينجي من الذنوب؟ أو قال من الخطايا؟، فقال صلى الله عليه وسلم: الدموع والخضوع والأمراض.

قال: أي حسنة أعظم عند الله تعالى، فقال صلى الله عليه وسلم: حسن الخلق والتواضع والصبر على البلاء.

قال: أي سيئة أعظم عند الله تعالى؟، فقال صلى الله عليه وسلم: سوء الخلق والشح المناع.

قال: ما الذي يسكن غضب ربي في الدنيا والآخرة؟، فقال صلى الله عليه وسلم:الصدقة الخفية وصلة الرحم.

قال: ما الذي يطفئ نار جهنم يوم القيامة؟، فقال صلى الله عليه وسلم: الصبر في الدنيا على البلاء والمصائب.

قال الإمام المستغفري: ما رايت حديثا أعظم وأشمل لمحاسن الدين وأنفع من هذا الحديث، جمع فأوعى.

رواه الإمام أحمد بن حنبل.

لأي تفاصيل أولطلب معين تجدني بموقع العبقري www.alabkari.com

أو يمكنك مراسلتي عبر بريدي الالكتروني: elabkarino@gmail.com

أو مراسلتي عبر حساب الفايس بوك